جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

القيم الأخلاقية وعلاقتها بالاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الشَّباب الأردني

إعداد الطالب
محمَّد عبد الرَّحمن الطراونة

إشراف
الأستاذ الدكتور فايز عبد القادر المجالي

رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
في علم الاجتماع/ تخصص علم الجريمة

جامعة مؤتة، 2016م

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية

لا تُعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب محمد عبدالرحمن الطراونة الموسومة بـ:

القيم الخلقية وعلاقتها بالاتجاهات نحو ظاهرة الارهاب لدى الشباب الاردني

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في **علم الجريمة.**

القسم: علم الاجتماع.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. فايز عبدالقادر المجالي		2016/10/12	مشرفاً ورئيسا
د. رافع عارف الخريشا		2016/10/12	عضواً
د. مراد عبدالله المواجدة		2016/10/12	عضواً
أ.د. عباطة ضبعان التوايهة		2016/10/12	عضواً

عميد الدراسات العليا

د. محمد المعاسفة

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهداء

إلى من أمرني الله تعالى بالإحسان إليهما، إلى من بذلا كل غالي ونفيس في سبيل تربيتي وتعليمي... أبي وأمي، سائلاً الله تعالى لهما طول العمر والصحة.

وإلى من ارتسمت في قلوبهم محبَّتي... إخواني وأخواتي.

وإلى شريكة دربي... وأنيسة حياتي، ومن أعانتني.. زوجتي الحبيبة أم طارق.

وإلى فلذات كبدي، وقرّة عيني الذين يسكنون سويداء قلبي: طارق ولينا وعبادة، وعون.

أهدي هذا الجهد المتواضع،،،

محمَّد عبد الرَّحمن الطراونة

الشكر والتقدير

الحمدُ للهِ الذي بحمده تتمّ الصالحات، والصَّلاة والسَّلام على الرسول العربيّ الهاشمي سيدنا محمَّد ﷺ.

فإنَّ أهل الفضل والعطاء هم أهل للشكر والثناء؛ فكلِّي شكر وتقدير وعرفان لما أثروني به من أوقاتهم وجهودهم ودعائهم، وأخصُّ بالشكر منهم أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور فايز عبدالقادر المجالي؛ لما بذله من توجيه وإرشاد وكريم معاملة وجهد مشكور في الإشراف والمتابعة حتى خرجت هذه الرسالة بهذه الصورة.

ولا يسعني أيضاً إلَّا أن أتوجَّه بخالص الشكر والتقدير وبكل صدق واعتراف بالجميل إلى لجنة المناقشة ......

وكل الشكر والتقدير إلى أساتذة قسم علم الاجتماع لما نهلت منهم من علم ومعرفة طوال دراستي، فلهم مني كل المحبة والإخلاص والتقدير.

وإلى عمادة كلية العلوم الاجتماعية والعاملين فيها، ولجامعة مؤتة، وإلى كل من قدّم لي خدمة أثناء دراستي من أبناء وطني الذي أعتزُّ وأفتخر بالانتماء إليه الأردن الحبيب.

متمنياً للجميع دوام التوفيق والنجاح.

محمد عبد الرحمن الطراونة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

القيم الأخلاقية وعلاقتها بالاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الشَّباب الأردني

محمَّد عبد الرَّحمن الطراونة

جامعة مؤتة، 2016

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على العلاقة بين التمثل للقيم الأخلاقية في المجتمع واتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب، والكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل المؤدية لانتماء الشَّباب للجماعات الإرهابية ، وكذلك الكشف عن الفروق الإحصائية بين اتجاهات الشَّباب نحو محاور الدراسة باختلاف خصائصهم النوعية.

ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات الميدانية والتي تم التأكد من صدقها وثباتها. وتكون مجتمع الدراسة من فئة الشَّباب ضمن الفئة العمرية (16-22) سنة من محافظة الكرك في إقليم الجنوب في المملكة الأردنية الهاشمية، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة 1204 شاب وشابه تم اختيارهم بطريقة عشوائية حصصية من الطلبة في جامعة مؤتة وكلية الكرك الجامعية والأندية الشَّبابية والمدارس الثانوية من كافة ألوية المحافظة، وتم تحليل البيانات باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي، واختبار معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي واختبار توكي للمقارنات البعدية، واختبار (ت) للعينات المستقلة.

أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام لتمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع الأردني من وجهة نظر عينة الدراسة قد جاء بدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم 3.72، وأظهرت النتائج أن المستوى الكلي للاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب قد جاء مرتفعاً، وبلغ المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم 3.682، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية بين مستوى تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع والعوامل المؤدية لانتماء الشَّباب للجماعات الإرهابية والاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب.

وبناءً على نتائج الدراسة فقد تم صياغة عدد من التوصيات، من أهمها: ضرورة قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المسجد، الكنيسة، الجامعة، الأندية الشَّبابية) بتدعيم القيم الأخلاقية لدى الشَّباب في المجتمع، والعمل على إنشاء وتطوير النوادي الشَّبابية في محافظات المملكة المختلفة والعمل على تفعيلها لتدعيم القيم الأخلاقية وإشغال أوقات الفراغ لدى الشَّباب بالعمل التطوعي وخدمة المجتمع لوقايتهم من الفكر المتطرف والإرهاب.

Abstract

Moral Values And Their Relation To Trends Toward The Phenomenon Of Terrorism From The Point Of view Of Jordanian Youth

Mohammed Abdul Rahman Al-Tarawneh

Mu'tah University, 2016

This study aimed mainly to identify the relationship between the assimilation of moral values in society and youth attitudes towards the phenomenon of terrorism, and the disclosure of the nature of the relationship between the factors leading to the affiliation and participation of young people for terrorist groups and youth attitudes towards the phenomenon of terrorism, and to identify the factors leading to the affiliation and participation of young people for terrorist groups, as well as detection for statistical differences between the study of youth attitudes towards different axes qualitative characteristics.

To achieve the objectives of the study, the study followed the descriptive method survey, the use of the survey tool to collect field data, which were confirmed validity and reliability. The study population of young people in the age group (16-22 years) of Karak in the south region of the Hashemite Kingdom of Jordan, and the number of study sample 1204 young people were randomly selected lessons of students in Mu'tah University and the College of Karak and University, youth clubs and schools secondary brigades from all the province. Data were analyzed using descriptive statistics methods, Pearson correlation test and analysis of variance and Tukey test comparisons dimensional coefficient, and t-test for independent samples.

Results of the study showed that the overall level to represent the young people of moral values in Jordanian society from the point of the study sample of view came highly, and the arithmetic average of the attitudes 3.72, and the results showed that the overall level of attitudes towards the phenomenon of terrorism has been on the upside, and the arithmetic average of the attitudes 3.682, the study revealed for a positive relationship between the level of young people represent moral values in society and the factors leading to youth belonging to terrorist groups and trends towards the phenomenon of terrorism.

Based on the results of the study it has been formulating a number of recommendations, including: the need for socializing institutions (family, school, mosque, university, youth clubs) to strengthen moral values among young people in the community, and work on the creation and development of youth clubs in the provinces of the Kingdom's various work activated to strengthen moral values and occupancy leisure among young people in volunteer work and community service to protect them from extremist ideology and terrorism.

.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدِّمة

يُعدُّ الشَّباب مستقبل الأمة وحاضرها القوي وهم خط الدِّفاع الأول في أي مجتمع، وهم الأكثر استهدافاً للهجمات الفكرية التي تمسّ المكوِّنات الأخلاقية والاجتماعية والسياسية، ويحيط بالشَّباب عالم معاصر متغيِّر ومتطوِّر بصورة مذهلة، ولعلَّه من الصَّعب إدراك هذا التغيير وهذا التطوُّر السَّريع، ولهذا فقد ينتاب بعض الشَّباب مشاعر القلق والتوتر أثناء بحثهم عن دور محدَّد في مجتمعهم وهدف لحياتهم، وهذا التغيير السريع هو واحد من أهم القوى الاجتماعية المؤثرة في الشَّباب، ولكنَّها أقلّها فهماً واستيعاباً لدى هؤلاء الشَّباب، الأمر الذي قد يؤثر على اتجاهاتهم في الحياة، وبالتالي على شخصيتهم (أبو دوابة، 2012).

ويمثِّل الشَّباب مصدراً للتجديد والتغيير من خلال القيم الجديدة التي يتباهى الشَّباب بها والتي عادة ما تدخل في مواجهة مع ما هو سائد من قيم تقليدية، ولهذا يعدُّ الشَّباب مصدر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل، ونظراً لكون قيم الشَّباب الأخلاقية والاجتماعية في مضمونها وجوهرها متعلمة ومكتسبة من خلال البيئة والثقافة السائدة في المجتمع، كان لا بدَّ من التركيز عليها وخاصةً في ظلِّ الظروف الراهنة، حيث يخضع الشَّباب في المجتمع المعاصر لتغيرات هائلة في مختلف مجالات الحياة وحتى على اتجاهاته وأنماط سلوكه وقيمه، ممَّا جعله يعيش في أزمات ثقافية وقيمية، حيث تناقض القيم الخلقية بين الأجيال المختلفة، فتختلف المعايير الخلقية، ويختلف الحكم ووجهات النظر والسلوك (الزيدي، 2009).

القيم الأخلاقية، هي تلك الوحدات المعيارية التي تتوصل إليها الجماعة وتلزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب وغير المرغوب فيه ، وكذلك إصدار الأحكام القيمية فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختيارات الأخلاقية، بالتالي فهي منتجات ثقافية تصدر عن الواقع الاجتماعي، وتهتم بترشيد سلوك الأفراد في ضوء القيم الاجتماعية والمثل العليا، ومن هنا كانت القيم الأخلاقية حاضرة في كل فعل، وفي كل

عملية من عمليات التفاعل الاجتماعي، وفي كل موقف من المواقف الاجتماعية، ومن ثمَّ فهي العناصر الرئيسية ضمن مكوِّنات الموقف الاجتماعي (حسين، 2004).

وتؤثر القيم الأخلاقية في شخصية الفرد، حيث تعمل على تحديد وتوجيه سلوكه بما يتوافق مع الثقافة الاجتماعية، فهي تلعب دوراً ملموساً في المجتمعات ودورها يبدو جلياً في الحكم على السلوكات، وبالتالي ضبط السلوك وتوجيهه وفق المنظومة القيمية في مجتمع ما، وهي تعتبر دافعاً للسلوكات، ومحكاً لسلامة السلوك الفردي، ومن ثمَّ المساعدة في تحقيق الرغبات والحاجات البيولوجية والنفسية (الحجاج، 2010)، ولقد ركز الفلاسفة والمصلحون منذ زمن بعيد على القيم التي تكفل صلاح المجتمعات وسموها وبعدها عن التعصُّب والتطرُّف، وليتم ربط أجزاء الثقافة ببعضها بعضاً، فكلما تكامل النظام القيمي لدى الفرد تكاملت شخصيته، ومن هنا كانت نظرة أفلاطون إلى الخير بأنة القيمة أو الفكرة العليا، ومن ثم فالقيم عنده المبدأ الأعلى للوجود الإنساني.

ويعدُّ التطرُّف والتعصُّب والميل والتحيز مفاهيم مرتبطة بمفهوم الاتجاه والقيمة كمحدد نفسي ومعرفي وسلوكي للشخصية، ويعتبر التطرُّف وما يتبعه من أفعال سلوكيه؛ كالإرهاب من الظواهر العالمية وهو موجود حيث يوجد الإنسان؛ لأنَّه نتاجاً للظروف الاقتصادية والسياسية والنفسية، ولكنه ليس أصلا في شخصية الإنسان، بل هو النتيجة التي تظهر على سلوكيات الإنسان كنتاج ومؤشر لما مُورس عليه منذ طفولته إلى يومه الحالي؛ ولذلك فقد أصبح التطرُّف والإرهاب، من أهم المشاكل النفسية الخطرة التي تحيط بمجتمعات العالم بصورة عامة، وفي الحقيقة إن الإنسان هو مخلوق خير بطبيعته ولكن سلوكياته التي يعتبرها المجتمع سلوكيات غير سويه هي نتيجة لأثر بعض القيم والاتجاهات التي يحملها الإنسان (أبو دوابة، 2012).

من الملاحظ في السنوات الأخيرة أن هناك زيادة في معدلات الجرائم الإرهابية بمختلف أنواعها، والتي لم تقتصر على الطابع المحلي، وإنما أخذت طابعاً دولياً، مما يعني أن أهميتها وخطورتها تتزايد يوماً بعد يوم، والواقع يشير إلى أن مواجهة تلك الجرائم بوسائل تقليدية لن يحقق أهداف تلك المواجهة، وأن الجرائم الإرهابية باتت أكثر تطوراً وخطورة من خلال استخدامها للتقنية الحديثة والمتطورة (بوساق، 2004).

حيث تتَّخذ الاتجاهات موضوعاتها مما يحيط بالفرد من أشخاص وطبقات اجتماعية، أو عقائد دينية، أو نظم سياسية واقتصادية، وقد يشير الاتجاه إلى ميل مؤيد أو مناهض أو محايد لموضوع، على بعد متصل متعدد الدرجات، وقد تضيق اتجاهات الفرد وتتمركز فقط حول عالمه الضيق جداً حيث أسرته ومشاكله والحياة الاقتصادية والأوضاع الاجتماعية والتوحد مع هذه الاتجاهات والدفاع عنها بعنف وغضب وعدوان، وقد تنسحب هذه الاتجاهات على بيئته ومحيطه وأقربائه أو أصدقائه أو الحي الذي يقطنه أو حتى مجتمعه الذي يعيش فيه (عيد، 2000).

2.1 مشكلة الدراسة

تعيش المجتمعات تحوّلات عميقة وسريعة شملت مختلف جوانب الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهي تحولات فرضتها طبيعة الحياة المعاصرة المتغيرة بأدواتها الجديدة وقيمها المتنوعة، وأكثر الشرائح الاجتماعية تأثراً بما يجري من تحولات هي شريحة الشَّباب باعتبارها الشريحة الأكثر تفاعلاً مع قضايا التحديث والتغيير، حيث تختلف وتتنوع القيم لدى فئة الشَّباب، وخاصة القيم الأخلاقية فتفرض أحكام خلقية جديدة وربما متعصبة تبعاً لطبيعة الحياة الصعبة والظروف الراهنة مما يولد صراعا قيمياً بين الماضي ومستجدات العصر والذي فرض على الشَّباب حاله من الازدواجية، فبرزت الكثير من المشكلات التي تتسم بطابع التعصُّب والعنف، حيث إن القيم الأخلاقية التي يحملها الشَّباب تحمل معتقدات معينة واتجاهات مختلفة، وقد تكون متطرفة بعض الشيء مما قد يدفع الشَّباب لاستخدام الإرهاب لتلبية هذه القيم وتحقيق بعض الأهداف والرغبات القيمية المتطرفة، وقد تزايدت الجرائم الإرهابية في الآونة الأخيرة، بشكل ملحوظ إلى درجة يمكن وصفها بأنَّها قد بلغت حد المشكلة العالمية، والتطرُّف والإرهاب يمثل تهديداً مستمراً للسلام والأمن والاستقرار، ولا يوجد مبرر أو مسوغ لأفعال الإرهابيين فهم مدانون دائما مهما كانت الظروف أو الدوافع المزعومة، وفي إطار مواجهة الإرهاب، دلت التجربة البشرية على أن أقصر الطرق لمكافحته تكمن في معالجة مسبباته والعوامل الدافعة إلى ارتكاب الجرائم الإرهابية، وتجفيف التربة التي ينمو بداخلها قبل أن ينتقل إلى سطحها، وهذا لا يقع على عاتق الدولة

وحـدها كسـلطة، ولكنـه يقـع علـى عـاتق المجتمـع بأكملـه مـن حيـث توعيـة الشَّـباب وتهذيب قيمهم المكتسبة وأخلاقهم وهذا يضبط سلوكاتهم ويبعدها عن التطرُّف والعنف والإرهاب.

وقـد تبلـورت فكـرة الدراسـة ومشـكلتها كمحاولـة لمعرفـة **علاقـة القـيم الأخلاقيـة بالاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب لدى الشَّباب الأردني**، في محاولة قد تكون الأولى في تركيزها علـى متغيرات جديـدة لـم يـتم تناولهـا فـي الدراسـات والأبحـاث السـابقة لتحديـد طبيعة هذه العلاقة.

وتحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

(1) ما مستوى تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع الأردني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

(2) ما العوامل المؤدية لانتماء الشَّباب للجماعات الإرهابية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

(3) ما اتجاهات الشَّباب الأردني نحو ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

(4) هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين "التمثل للقيم الأخلاقية في المجتمع"، و "اتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب"؟

(5) هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين "العوامل المؤديـة لانتمـاء الشَّـباب للجماعـات الإرهابيـة"، و" اتجاهـاتهم نحـو ظـاهرة الإرهاب"؟

(6) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة نحـو "مـدى تمثـل الشَّـباب للقيم الأخلاقيـة فـي المجتمع" والتي تعزى لاختلاف المتغيرات (الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، دخل الأسرة)؟

(7) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط إجابـات أفراد عينـة الدراسـة نحـو "العوامـل المؤديـة لانتمـاء الشَّـباب للجماعـات

الإرهابية" والتي تعزى لاختلاف المتغيرات (الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، دخل الأسرة)؟

(8) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين اتجاهات الشَّباب نحو الإرهاب في المجتمع والتي تعزى لاختلاف المتغيرات (الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، دخل الأسرة)؟

3.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لموضوع على درجة عالية من الأهمية سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي، وبالتالي تتحدَّد أهمية الدراسة في جانبين أساسيين هما الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

الأهمية النظرية تتمثل في:

1- تكمن أهمية الدراسة من أهمية العينة وهي عينة الشَّباب، لدورهم الفاعل والمؤثر بالمجتمع.

2- تبرز الدراسة الحالية أهمية تأثير القيم الأخلاقية بالاتجاهات، وخاصة اتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة مهمة وهي الإرهاب.

3- قد تسهم الدراسة في تطوير برامج معينة لتوعية القائمين على البرامج الشَّبابية بأهمية ما يحمله الشَّباب من أفكار ومعلومات تجاه ظاهرة معينه ومدى تأثير اتجاهاتهم نحوها.

4- لفت الانتباه الى تأثير الإرهاب وكيفية التصدي له من قبل الأجهزة وأصحاب القرار والمختصين بمراكز الشَّباب لبناء استراتيجيات متنوعة ذات تأثير على القيم لمواجهة هذه الظاهرة.

الأهمية التطبيقية:

1- يمكن أن تسهم ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج في وضع برامج تدريبيه توعوية مناسبة لفئة الشَّباب تحمل في طياتها كل ما هو هادف لتعديل القيم الخلقية إن كانت متطرفة وتثبيت القيم المناسبة بحيث تخدم الشاب ومصلحة المجتمع والوطن.

2- تشجيع الجهات المعنية بتثقيف الشَّباب ورفع مستوى الوعي لديهم وزيادة دافعيتهم تجاه العمل من أجل مجتمع يخلو من التطرُّف والتعصُّب.

3- محاولة البحث في مزيد من المتغيرات التي ترتبط بالشَّباب وتهدف لزيادة وعيهم تجاه ظاهرة الإرهاب وكيفية مواجهتها.

4.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على مستوى تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب، وتحاول الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

(1) التعرُّف على مستوى تمثل الشَّباب الأردني للقيم الأخلاقية في المجتمع الأردني.

(2) التعرُّف على العوامل المؤدية لانتماء الشَّباب للجماعات الإرهابية.

(3) التعرُّف على اتجاهات الشَّباب الأردني نحو ظاهرة الإرهاب.

(4) الكشف عن طبيعة العلاقة بين "التمثل للقيم الأخلاقية في المجتمع" و "اتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب".

(5) الكشف عن طبيعة العلاقة بين "العوامل المؤدية لانتماء الشَّباب للجماعات الإرهابية" و"اتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب".

(6) الكشف عن الاختلاف بين مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة نحو "مدى تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع" باختلاف خصائصهم الديمغرافية والدراسية.

(7) الكشف عن الاختلاف بين مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة نحو "العوامل المؤدية لانتماء الشَّباب للجماعات الإرهابية" باختلاف خصائصهم الديمغرافية والدراسية.

(8) الكشف عن الاختلاف بين مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف خصائصهم الديمغرافية والدراسية.

5.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية

القيم الأخلاقية: بأنها وحدات معيارية تتوصل إليها الجماعة وتلزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب وغير المرغوب فيه ، وكذلك إصدار الأحكام القيمية فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختيارات الخلقية (خطاب، 2004).

إجرائياً: هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم الأخلاقية المعد لهذه الدراسة.

الشَّباب: هي تلك المرحلة العمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان والتي يكتمل فيها النمو الجسمي والعضوي وكذلك نضجه العقلي والنفسي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة (فهمي، 2007).

إجرائياً: هو ذلك الشخص بين سن الثامنة عشر(18) والثلاثين (30) سنة والذي اعتبره قانون العقوبات قد امتلك الأهلية ويعاقب على كل فعل اعتبره قانون العقوبات مخالفا للسلوك العام.

الاتجاهات: هي استعدادات سلوكية تصف ميل الشخص للقيام بأنماط معينة من الاستجابات (العبيلي، 2002).

الاتجاهات إجرائياً: هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات المعد لهذه الدراسة.

الإرهاب: عمل يقوم به فرد أو جماعة استناداً إلى أساليب متنوعة من العنف بغية تحقيق مطلب أو نيل مسعى أو تأكيد فكرة ويكون ذا تأثير واضح في المجتمع الذي تم فيه (Visilenko, 2004).

6.1 حدود الدراسة:

1- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على الشَّباب باختلاف النوع والعمر تحت سن الشَّباب والدرجة العلميه.

2- الحدود الزمانية: تم تطبيق إجراءات الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2015/ 2016م.

3- اقتصرت هذه الدراسة على استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة المقررة لأغراض هذه الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدِّمة

للقيم أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، فهي تمثِّل إطاراً مرجعياً يحكم تصرُّفات الإنسان في حياته، كما أنَّها تمكِّنه من مواجهة الأزمات، ويؤكِّد زكي نجيب محمود أنَّ فهم الإنسان على حقيقته هو فهم للقيم التي تمسك بزمامه وتوجِّهه، فهي تحدِّد للفرد السلوك وترسم مقوِّماته، وتعينه على بنيانه، فهي تتغلغل فى حياة الناس أفراداً وجماعات، وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها، كما أنَّها تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهدافه ومثله العليا لممارسة حياة اجتماعية سليمة، إضافة إلى تحقيق الأمن القومي وحمايته من خطر الغزو الخارجي الذي يعمل على تنميط أفكار البشر وفقاً للنمط الغربي، كما أنَّها تُسهم في تشكيل خصوصية المجتمع؛ لأنَّها تمثل جانباً رئيساً من ثقافة أي مجتمع، فكما أنَّ لكل مجتمع ثقافته المتميزة، فإنَّ له أيضاً قيمه التي تميِّزه عن غيره من المجتمعات الأخرى (عقل، 2001).

وإذ تحتل القيم مكانة هامة في حياة الفرد والمجتمع فلها أهميتها بالنسبة للشباب فتعمل على وقايتهم من الانحراف وتساهم في بناء شخصيتهم، وقدرتهم على التكيف مع الحياة ومشكلاتها، كما أنَّها تعمل كموجهات لهم في مجالات الحياة المختلفة فتجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ قراراتهم وإنهاء صراعاتهم ومواجهة أزماتهم وتحدياتهم وتنمية مجتمعهم (حسن، 2006).

1.2 الإطار النظري

2.2 مفهوم القيم الأخلاقية

إنَّ مصطلح (Morality) مشتق من اللفظ اللاتيني بكلمة (Mores) بمعنى العادات والأعراف وكذلك يطلق على السلوك أو الأخلاق، وقد يستخدم بمعنى مجموعة القواعد السلوكية العامة والمقبولة داخل المجتمع أو الجماعات الفرعية منه (حسن، 2004).

والخلق بضمّ اللام وسكونها: هو الدين والطبع والسجية وحقيقته أنه بصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورة الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة (ابن منظور، 1997)

المعنى الاصطلاحي لمفهوم الأخلاق

تُعرَّف الأخلاق بأنَّها: مجموعة القواعد السلوكية التي تحدد السلوك الإنساني وتنظمه والتي ينبغي أن يحتذي بها الإنسان فكراً وسلوكاً في علاقاته الاجتماعية ومواجهة المشكلات المختلفة والتي تمكنه من الاختيار بين المواقف الأخلاقية، والتي تبرر المغزى الاجتماعي لسلوكه بما يتفق وطبيعة الآداب والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه، ويشير مفهوم الأخلاق إلى مجموع الصفات الاجتماعية والمحددات السلوكية التي اكتسبها الفرد من تفاعله مع البيئة الاجتماعية والتي أصبحت كسلوك معتاد ، وهذه المحددات تتعلق بتنمية اتجاهات الفرد وتوضح المثل العليا له بحيث يجب عليه أن يحتكم إليها في علاقاته مع الآخرين (حسن، 2006).

ويرى حامد (2003) أن القيم الأخلاقية عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، والقيم اتجاهات تعبر عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغبته واتجاهاته نحوها، والقيمة مفهوم مجرد ضمني، غالباً ما يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة التفضيل التي ترتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط.

ويرى محمود (2000) أن القيم الأخلاقية هي: تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في الموقف، تحدد أحكام القبول أو الرفض، وهي تنبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية، وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية، وقد تكون واضحة تحدد السلوك تحديداً قاطعاً أو غامضة متشابهة وتجعل الموقف ملتبساً مختلطاً.

تٌّعرف القيم الأخلاقية بأنَّها وحدات معيارية تتوصل إليها الجماعة وتلزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب وغير المرغوب فيه ، وكذلك إصدار الأحكام القيمية فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختيارات الخلقية (خطاب، 2004).

ويعرَّفها عوض (2005) بأنها: إطار مهم لتوجيه سلوك الأفراد والجماعات وتنظيمه داخل المنظمات وخارجها، إذ تقوم بدور المراقب الداخلي الذي يراقب أفعال الفرد وتصرفاته.

والقيم الأخلاقية بهذا المعنى هي منتجات ثقافية تصدر عن الواقع الاجتماعي وتهتم بترشيد سلوك الأفراد في ضوء القيم الاجتماعية والمثل العليا، ومن هنا كانت القيم الخلقية حاضرة في كل فعل وفي كل عملية من عمليات التفاعل الاجتماعي وفي كل موقف من المواقف الاجتماعية، ومن ثم فهي العناصر الرئيسية ضمن مكونات الموقف الاجتماعي.

ويرتبط بمفهوم القيم الأخلاقية مفهوم آخر هو السلوك الخلقي الذي يجب أن يتضمن مساندة للقيمة أو القيم التي يقوم عليها هذا السلوك دون تعصب أو تحيز أو مساندة تقوم على إعمال الفكر في انطلاقه حرة خلاقة، وبذلك يتضمن السلوك الخلقي أربعة عوامل هي (الجبالي، 2001).

1- الاعتقاد والإيمان بقيمة أو معيار أو مبدأ.
2- ميل لمساندة هذه القيمة أو المعيار أو المبدأ أو تعضيده وقدرته على تقديم أسباب هذه المساندة من الناحية الفكرية المنطقية.
3- القدرة على تطبيق هذا المبدأ تطبيقاً عادلاً دون تحيز أو تعصب.
4- رغبة في العمل طبقاً لهذا المبدأ أو المعيار أو القيمة والقدرة على ذلك.

وعرفها (ناصر، 2006) بأنها مجموعة القوانين والمثل التي تنشأ عن طريق جماعة وتتخذها وسيلة للحكم على الأعمال ووضعها ضمن مسار الحق والباطل أو الخير والشر، أما القيمة الاجتماعية فهي كل ما يعتبر جديرا باهتمام الفرد لاعتبارات نابعة من المجتمع تهدف لنفع الآخرين والتواصل معهم، وبناء علاقات ايجابية معهم.

مكوِّنات القيم

تتكوَّن القيم من أبعاد ومكونات متفاعلة مندمجة، فقد أورد (عكاشة وزكي 1997) استناداً إلى رأي كل من بارسونز ورزكيش المكوِّنات الآتية:

1- المكون المعرفي (الاختيار)

ويحوي المعرفة والمعلومات والوعي بموضوع القيمة وتمييزه، ويحرك هذا المكون الشخص لاستكشاف البدائل الممكنة والنظر في نتائج البدائل والاختيار.

2- المكون الوجداني (التقدير)

ويتضمن الانفعالات والأحاسيس والمشاعر المرتبطة بموضوع القيمة، ومن خلاله يبرز ميل الفرد تجاه قيمة اجتماعية معينة، ويحرك هذا المكون الشخص إلى: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة الاجتماعية.

3- المكون السلوكي (الممارسة)

ومن خلال هذا المكون تظهر القيمة الاجتماعية حيث تتحول الى سلوك يمارسه الشخص ويتدرج هذا المستوى إلى ترجمة القيمة لممارسة، وبناء نسق قيمي.

العوامل المؤثرة في اكتساب القيم

أشار كل من (علي والباسل، 1995؛ البطش والطويل 1990) إلى مجموعة من العوامل المؤثرة في اكتساب النسق القيمي للفرد وهي:

1- المرحلة العمرية: أي أن الفرد يتدرج في اكتساب النسق القيمي بحسب المرحلة العمرية، فالفرد في مرحلة الطفولة يتشرب النسق القيمي من الأسرة ومن ثم تتطور دائرة التشرب القيمي في مرحلة المراهقة والتي يتعرض النسق القيمي فيها للتعديل والتغيير بحسب نظام المعتقدات عند المراهق وأقرانه، وغالبا ما يكون المراهق رافضاً للنسق القيمي الاجتماعي الداخلي والخارجي ويحاول أن يكون نسقا قيميا يتوافق مع معتقداته وأهوائه.

2- الجنس: تختلف درجة اكتساب القيم بين الذكر والأنثى تبعا للأدوار الاجتماعية التي يمارسها كلا الجنسين وأساليب المعاملة التي تمارس على الذكر أو الأنثى في اكتساب النسق القيمي.

3- الطبقة الاجتماعية والبيئة الاجتماعية: تؤثر الثقافة الاجتماعية الفرعية والمستوى التعليمي والاقتصادي والثقافي للأسرة في آلية اكتساب النسق القيمي بما يتوافق مع الثقافة والبيئة الاجتماعية المحيطة بالأسرة، كما تلعب مؤسسات المجتمع المحلي دوراً مهماً ومتمماً لدور الأسرة في عملية اكتساب النسق القيمي.

4- مستوى الذكاء: تلعب القدرات المعرفية دورا مهما في عملية اكتساب النسق القيمي، حيث أن تشكيل المنظومة القيمية للفرد يتطلب القدرة على الانتباه والتركيز وتحليل الموقف للتمييز بين ما هو مرغوب أو مرفوض في البيئة الاجتماعية للفرد.
5- الجوانب النفسية والاجتماعية: تؤثر الخصائص النفسية والاجتماعية للفرد في آلية اكتسابه النسق القيمي والاندماج الاجتماعي الايجابي.

ويمكن القول إن اكتساب النسق القيمي يتأثر بتداخل عدة عوامل مترسبة منذ مرحلة الطفولة، ومنها أسلوب المعاملة الوالدية، والمستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي للأسرة، وطبيعة العلاقات، وآلية تعامل الأسرة مع المشكلات التي تواجهها، ومدى تمسك الأسرة بالدين والثقافة المجتمعية، وطبيعة الجو الأسري ،فان كان كل ما سبق ايجابيا مع وصول الفرد إلى تحقيق هويته وهو غير مكتئب أو قلق وآمن نفسياً، فسيؤثر ذلك على أن يكتسب الفرد النسق القيمي وهو منسجم ومتوافق مع نفسه ومجتمعة وثقافته، وبالتالي يكون فرداً ايجابياً منتجاً في مجتمعه ويشارك في العملية التنموية بايجابية.

تصنيف القيم

تتعدد الآراء ووجهات النظر التي تبناها المهتمون بدراسة القيم الاجتماعية، مما أدى إلى صعوبة عملية تصنيفها بأطر محددة تتفق عليها أغلب وجهات النظر لاختلاف الأطر الفلسفية والفكرية، ومن أهم التصنيفات ما ذكرته (الطراونة، 2013):

قيم دينية: وتهتم بالتعاليم الدينية والمعتقدات وأصل الوجود والطبيعة.

1- قيم اقتصادية: وتهتم بالعمليات الاقتصادية والمادية.
2- قيم معرفية: وتهتم بآليات اكتشاف الفرد للحقائق والمعارف.
3- قيم اجتماعية: وتهتم بعلاقة الفرد مع المحيطين به.
4- قيم سياسية: وتهتم بأساليب التفاعل مع السلطة.
5- قيم جمالية: وتهتم بعمليات التنسيق والانسجام التي يستخدمها الفرد لتحديد ما هو جميل.

وتوصلت وايت (White, 1980) إلى تصنيف للقيم على النحو الآتي:

1- القيم الأخلاقية: وتتمثل بالطاعة والصدق والدين والأخلاق والعدل والتقاليد.

2- القيم الاجتماعية الأولية: وتتمثل بالصبر والتواضع والكرم والتسامح والاندماج بالجماعة والكتمان والتماثل وبشاشة الوجه والعطف.
3- القيم الاجتماعية الثانوية: وتتمثل بحب الوطن وحب الأسرة والصداقة.
4- القيم الذاتية الأولية: وتتمثل بالحكمة والذكاء والشجاعة القوة.
5- القيم الذاتية الثانوية: اعتبار الذات والنجاح والتقدير والتسلط والعدوان والاستقلالية
6- قيم الأمن: وتتمثل بالاستقرار والطمأنينة.
7- القيم الجسمية: وتتمثل بالصحة والنشاط والراحة والحيوية.
8- القيم الترويحية: وتتمثل بالتملك والعمل وأخلاقيات البيع والشراء.
9- القيم المعرفية: وتتمثل بالذكاء والابتكار.
10-قيم متنوعة: وتتمثل بالنظافة والتثقيف والتكيف.

خصائص القيم:

يستعرض (دويدار، 1994) عدداً من الخصائص التي تميز القيم، وعلى النحو التالي:

1- الوضوح: فهي واضحة المصدر والغاية والهدف.
2- النسبية: أي أنها متغيرة من مكان لآخر ومن زمان لآخر.
3- الشمولية: أي أنها شاملة لكل البيئات الاجتماعية باختلاف الأزمنة والأمكنة.
4- مكتسبة ومتعلمة: أي أن الفرد يكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية وتفاعله مع الأفراد المحيطين به، ويتعلمها إما بطريقة ومقصودة أو غير مقصودة.
5- الذاتية: أي أنها تعبر عن ذاتية الفرد وخاصة به.
6- الهرمية: أي أن الفرد يرتبها تدريجيا بحسب أهميتها بالنسبة له.
7- الموضوعية والإنسانية وهي ذات اتجاهين ايجابي وسلبي.
8- الاستمرار والبقاء والانتقال من جيل إلى جيل.

وقد نظر فرويد إلى القيم كركيزة في تشكيل السلوك، فسلوك الفرد خاضع لمنظومته القيمية، أما الاتجاه المعرفي فنظر إلى عملية اكتساب القيم على أنها أحكام مرتبطة بنمو التفكير، وليس محاكاة لنموذج اجتماعي أو تكييف للسلوك الأخلاقي وفق

المثيرات البيئية، وتنشا القيم من محاولة الفرد تحقيق التوازن بين العلاقات الاجتماعية والحاجات الذاتية، وربط بياجيه تطور القيم بالنمو الإنساني وتحديد الفوارق بين المراحل العمرية، وربط بين اكتساب القيم ونمو التفكير ،حيث أن اكتساب القيم يحدث من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة، فالفرد يحاول ممارسة دوره في المجتمع فيبدأ بفهم الآخر وإعادة التنظيم للمتغيرات الخارجية، ويسعى ليوائم بناءه المعرفي مع المتغيرات البيئية، أما الاتجاه السلوكي فنظر للقيم كسلوك يكتسب نتيجة للتفاعل مع المثيرات المحيطة وتعزيز الاستجابات، فالإنسان يتعلم السلوك الحسن أو السيئ بناء على مبادئ التعلم المرتبطة بالتعزيز وتشجيع الاستجابات (الحجاج، 2010).

وظائف القيم

ذكرت كاظم (2009) بأنَّ هنالك خمسة وظائف رئيسية للقيم، وهي كما يلي:

1- إن القيم تزود الفرد بالإحساس بالغرض بما يقوم به وتوجيهه نحو تحقيقه.
2- تهيء الأساس للعمل الفردي والعمل الجماعي الموحد.
3- تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.
4- تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وماهية ردود الفعل.
5- توجد لدى الفرد إحساس بالصواب والخطأ.
6- إن جميع الأساليب المثالية للسلوك والتفكير في المجتمع تتجسد في القيم، وعلى هذا الأساس تصبح القيم أشبه بالخطط الهندسية للسلوك المقبول اجتماعيا، بحيث يصبح الأفراد قادرين على إدراك أفضل الطرق للعمل والتفكير.
7- تسهم القيم الخلقية في توجيه الناس لاختيار الأدوار الاجتماعية والنهوض بها، كما تشجع الأفراد على القيام بالأعباء المسندة إليهم بشكل ينسجم وتوقعات المجتمع.
8- للقيم دور كبير في تحقيق الضبط الاجتماعي ، فهي تؤثر في الناس لكي يجعلوا سلوكهم مطابقا للقواعد الأخلاقية، كما تعمل القيم على كبح جماح العواطف السلبية التي قد تدفع الى الانحراف والتمرد على نظم المجتمع الأخلاقية وتولد الشعور بالذنب والخجل في نفوس الناس عند تجاوزهم للمعايير.

مصادر القيم الخلقية:

1- **القران الكريم:** إن القران الكريم هو المصدر الأساسي للقيم والتي تنتظم فيه كما يلي:

أ- **قيم اعتقادية:** وهي تلك القيم التي تتعلق بما يجب على الفرد المسلم اعتقاده في الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.

ب- **قيم خلقية:** وهي تلك القيم التي تتعلق بما يجب على الفرد المسلم أن يتحلى به من الفضائل وما يجب أن يتخلى عنه من الرذائل.

ج- **قيم عملية:** وهي تلك القيم التي تتعلق بما يصدر عن الفرد المسلم من أعمال وتصرفات عملية وهي على نوعين: قيم عملية تتعلق بالعبادات وقيم عملية تتعلق بالمعاملات.

2- **السنة:** وهي مايصدر عن الرسول ﷺ مما يتصل ببيان الشريعة، فهو مشرع متبع، وبالتالي يكون قيمة متبعة، فما صدر عنه بمقتضى طبيعته البشرية فهو شرع متبع، وبالتالي يكون قيمة متبعة، فما صدر عنه بمقتضى طبيعته البشرية إذا قام دليل يدل على أن المقصود من فعله الاقتداء، وقيمة غير ملزمة إذا كان غير ذلك فهي قيم تخضع للاختيار.

3- **طبيعة المجتمع وأهدافه** فلكل مجتمع اتجاهاته وأهدافه فهي منطلق أساسي لصياغة القيم وتشكيلها.

4- **وسائل الإعلام سواء المسموعة أو المقروءة أو المرئية**، ومن المعروف أن وسائل الإعلام تحمل الغث والسمين؛ لذا فمن مسؤولية المربين تصفية القيم التربوية وتطويرها، وإشاعتها وإزالة السلبية وتحقيقها.

5- **طبيعة العصر ومطالبه**، إذ ليس من شك في أن طبيعة العصر ومطالبه تعد إحدى المنابع الرئيسية التي تشتق منها القيم (كاظم، 2009).

دور القيم الأخلاقية في المجتمع

لقد اهتمَّ علماء الاجتماع بدراسة القيم باعتبارها ركنا أساسياً في حياة الفرد والجماعة وركزوا اهتمامهم على دراسة سلوك الفرد وعلاقته بالآخرين، ووصفوا القيم

بالثبات النسبي، حيث أنها قد تتعرض الى مؤثرات خارجية تؤدي إلى تغيرها بحسب الظروف التي يعيش فيها الفرد أي أنها تتغير من مجتمع لآخر ومن مكان لآخر.

وتعتبر القيم بمثابة الإطار المرجعي للحكم على تصرفات الفرد بشكل عام، وتساعد في حل الصراعات التي يتعرض لها واتخاذ قراراته وحمايته من الانحراف (التل، 2003)، وفي ميادين علم النفس فقد اهتم العلماء بالاحتياجات الفردية وأهملوا دور الجماعة والمجتمع، واعتبروا أنَّ الفرد يكتسب القيم من المواقف التي يمر بها، وخبراته الشخصية فمنهم من ربط القيم بحاجات واهتمامات الأفراد واعتبرها موجهه للسلوك ونسبية متغيرة، ومنهم من ربط القيم بحاجات واهتمامات الفرد وأعتبرها موجهه للسلوك ونسبية متغيرة، ومنهم من اعتبرها بأنها تحث الفرد على أن يوجه سلوكه تبعا لها (عكاشة وزكي، 1997؛ Limons, 1995).

وتأتي دراسة القيم بمرحلة المراهقة كونها مرحلة انتقالية بجوانب شخصية الفرد كافة ومن بينها النمو الاجتماعي والمتمثل بتبلور النسق القيمي للفرد والذي يكونه من خلال إلمامه بدورة الاجتماعي وبحثه عن هويته، فهو ينتقل من مرحلة التبعية إلى مرحلة اتخاذ القرار والنضج الخلقي (البشيتي، 2009).

وتؤثر القيم في شخصية الفرد، حيث تعمل على تحديد وتوجيه سلوكه بما يتوافق مع الثقافة السائدة بالمجتمع فهي تلعب دوراً ملموساً من خلال الحكم على السلوكيات، وبالتالي ضبط السلوك وتوجيهه وفق المنظومة الأخلاقية في مجتمع ما، وهي تعتبر دافعا للسلوكيات، ومحكاً لسلامة السلوك الفردي ومن ثم المساعدة في تحقيق الرغبات والحاجات البيولوجية والنفسية (الحجاج، 2010).

وتعد دراسة الالتزام الاخلاقي جزءا من الدراسات الأساسية في علم النفس، إذ لا يدرس الجانب الأخلاقي فحسب بل يمتد الاهتمام الى السلوك الأخلاقي لدى أفراد المجتمع، وتوضيح التأثير الكبير الذي تتركه الأخلاق على الجوانب النفسية والشخصية للفرد فالنظام الخلقي يقوم على وسائل ضبط سلوك الفرد داخلياً، كما يقوم على الخضوع للقيم إرادياً دون إكراه (عبد الوهاب، 2005).

بعض القيم الخلقية:

1- الصبر: ويحمل الإنسان على الاحتمال وكظم الغيظ، وكف الأذى، الحلم، والأناة، والرفق وعدم العجلة.

2- العفة: ويحمل الإنسان على اجتناب الرذائل من القول والفعل، وتحمله على الحياء وهو رأس كل خير وتمنعه من الفحشاء.

3- الشجاعة: وتحمل الإنسان على عزة النفس وعلى البذل.

4- العدل: ويحمل الإنسان على اعتدال أخلاقه وتوسطها بين الإفراط والتفريط.

5- الحكمة: وتحمل الإنسان على حسن التدبير وإصابة الظن، والتفطن لدقائق الأعمال وخفايا وآفات النفوس (مراد، 2005).

النمو الأخلاقي

تعدُّ الأخلاق مؤثراً أساسياً في بنية الأفكار على المستوى الفردي والاجتماعي للإنسان، ويكاد يجمع الباحثون على أهمية الأخلاق ومنظومة القيم في تقدم الأمم ونشوء الحضارات، ودورِها الرئيس في بناء الشخصية وتحديد السلوك الإنساني متماشية في ذلك مع المثل الدينية، وتأكيد الدين الإسلامي على الأخلاق وأهميتها في حياة الفرد ورقي المجتمعات.

والأخلاق هي مجموعة الضوابط ذات المنشأ العقلي، وغرضها ضمان الروابط الاجتماعية الصحيحة، وهذه الروابط تحكم الإنسانية والمجتمعات البشرية وتتبع قواعدا وأحكاماً معينة (القائمي، 1998)، والنمو الأخلاقي عملية متصلة يعيشها الفرد بهدف إقامة نوع من الموائمة بين نظرة أخلاقية معينة، وخبرة الفرد فيما يتعلق بالحياة في عالم اجتماعي يتبنى هذه النظرة، ويتخذ منها معياراً لسلوك الأفراد في جوانب الحياة المختلفة (الصقر، 2005)، ونمو الأخلاق لا يظهر مرة واحدة، بل يخضع لسلسلة من المراحل بشكل منتظم.

كما يُعدُّ النمو الأخلاقي نتاجاً لتفاعل عوامل التنشئة الاجتماعية والأخلاقية مع النمو المعرفي العقلي، فيقوم الفرد أثناء تفاعله بتعديل بنيته المعرفية الأخلاقية، وذلك بإحلال بنًى جديدة تبعاً لما يتعرض له من خبرات (حميدة، 1990)

ركّز كل من كولبرج وبياجيه (Kohlberg & Piaget) على الحُكم الأخلاقي وعلى الطريقة التي يفكر بها الأفراد في المشكلات الأخلاقية وليس على الاستجابة الأخلاقية ذاتها، لأنهم يرون أن التركيز على الاستجابة يتجاهل الهدف من السلوك (مشرف، 2009) ويعرف الكحلوت (2004) الحكم الأخلاقي على أنه حكم على العمل أو الفعل يصدره الفرد بعد القيام بعملية استدلال منطقي يطلق عليها الاستدلال الخلقي، القائم على الالتزام بمعايير المجتمع، أو طاعة القانون أو على أساس المبادئ الخلقية العامة.

3.2 الإرهاب

أخذت قضية الإرهاب مستوى عاليا من الاهتمام الدولي لدرجة أنه لم تسبقها ظاهرة أخرى، ولقد شغلت الإنسانية في جميع دول العالم خلال السنوات الأخيرة، وخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001، عندما تعرضت الولايات المتحدة الأمريكية لهجمات مدمرة ولقد قادت الولايات المتحدة التوجه الدولي الذي خلق مفردة جديدة اسمها "الإرهاب الدولي" وصاغتها حسب قوالبها وأهدافها ومصالحها، حتى أصبحت هذه المفردة احدى القوانين الرئيسة الأساسية، التي تعتمد عليها الولايات المتحدة وبعدها أوروبا في علاقاتها مع كل الدول والقوى والأحزاب السياسية في العالم.

إن كلمة (Terror) كلمة لاتينية الأصل تعني "الخوف أو الرعب أو الهول"، وفي الفرنسية (Terreur) تعني ترادف الذعر والرهبة، وقد أدت التطورات الدولية الى استحداث صيغ في الأدب السياسي وهي (Terrorism)، ولها مدلولاتها الاجتماعية والسياسية (العكرة، 1993) خاصة بعد ترسيخ مفاهيم الثورة الفرنسية ما بين عامي 1789-1794، فعلاقة الثورة الفرنسية بالإرهاب لم تقتصر على وصف الرهبة من حيث عناصرها الأساسية باعتبارها حالة نفسية أو انفعالاً يسببه شر أو خطر، بل تجاوزت ذلك الى ممارستها عمليا وتطبيق مضمونها. فالثورة الفرنسية قد استفادت واستغلت خصائص الرهبة ورفعت شأنها إلى مستوى المحافظة عليها، وأبرزت البُعد الاجتماعي الذي تحمله الرهبة، وأضافت إليها مهمة سياسية، الأمر الذي انتهى إليه "توليد" عبارة (Terrorism) بمعنى عهد الإرهاب (عبيدات، 2004).

ومن خلال التدقيق في المعاني اللغوية للإرهاب، نجد أنها لا تخرج عن مجرد الإفزاع أو التخويف، إلا أنه في الآونة الأخيرة أخذ مفهوم الإرهاب يتسع مادياً ومعنوياً ولم يعد هناك اتفاق حول توحيد المعنى أو المقصود، خاصة بعد أن تزايدت المقاومة في فلسطين، ثم ما شهدته أفغانستان، وأحداث 11 سبتمبر 2001 في نيويورك وواشنطن، وقد أدت الأحداث في مجملها إلى فوضى استغلتها كثير من الدول في سبيل تمرير سياساتها، أو تبرير ممارستها القاصدة منها التخلص من أعداء لها؛ لذا بدأت الكثير من الدول في تفسير الأعمال المسلحة أو أعمال المقاومة على أنها لا تتوافق وأهدافها ومصالحها، وكرد فعل على هذه التوجيهات، فقد نظمت كثير من الدول حملة واسعة وجادة تطالب في بتعريف الإرهاب تعريفاً عالمياً واضحاً ومحايداً ومنصفاً، إلا أن أغلب الأدبيات السياسية والاجتماعية والقانونية تقر بوجود صعوبة كبيرة في محاولة وضع تعريف للإرهاب، فقد عرَّفه العالم والتر (Walter) بأنه عملية رعب تتألف من ثلاث عناصر هي: فعل العنف والتهديد باستخدامه، وردة الفعل العاطفية الناجمة عن أقصى درجات الخوف الذي أصاب الضحايا، وأخيراً التأثيرات التي تصيب المجتمع بسبب العنف أو التهديد باستخدامه ونتائج الخوف (أبو غزالة، 2001).

كما عرَّف العالم ثورنتون (Thornton) الإرهاب بأنه استخدام الرعب كعمل رمزي الغاية منه التأثير في السلوك السياسي بواسطة وسائل غير اعتيادية ينتج عنها استخدام التهديد والعنف (الغزال، 1999).

لقد دخلت ظاهرة الإرهاب دائرة الاضطراب السياسي منذ بضع قرون ولكنها ترسَّخت في القرن العشرين على وجه الخصوص، حيث لم تعد أمة أو دولة تخلو من شيء من هذه الظاهرة، وإذا ما كانت الحروب المنظمة وغير المنظمة قد بدأت مع بداية العصر البشري، فإن الإرهاب قديم قدم التاريخ المكتوب، ومن أقدم الأمثلة على ذلك الحركة الإرهابية اليهودية في الجيش المسمى "السيكاريون" وهم طائفة دينية على درجة عالية من التنظيم، لعبت دوراً فعالاً في العمليات الإرهابية "للزيلوت" في فلسطين ، إذ اتبعت أسلوباً جديداً خارجاً عن التقاليد والعرف، فكانت تهاجم أهدافها في وضح النهار وفي مناسبات الأعياد وحيث يكثر الحشد الجماهيري في مدينة القدس مستخدمة

سلاحها المفضل الذي هو سيف قصير يخفيه "السيكاري" تحت سترته (عبيدات، 2004).

وعلى الرغم من ذلك فان التصورات والآراء سرعان ما تدفقت إلى القول بأن الإسلام دين إرهابي، هذا بالرغم أن كل دارس واع وموضوعي يدرك بأن الإسلام لم يطلق أبداً صفة المشروعية على الإرهاب، كما لم يتسامح معه.

ففي القران الكريم جاء ذكر الرهبة ومشتقاتها ثماني مرات، وقد استعملت الكلمة مرة واحدة منها بمعنى إخافة عدو الله وعدو المؤمنين خلال الجهاد، ففي سورة الأنفال يقول تعالى: (واعدو لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) الآية : 60 .

أما في المرات السبع الأخرى، فقد استعملت كلمة الرهبة من أجل الدعوة الى مخافة الله والخشية منه خمس مرات.

وقوله تعالى: ﴿ولَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ ۞ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ (الأعراف، آية: 154).

وقال تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ ۞ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۞ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ (سورة النمل، آية:51).

وقال تعالى: ﴿اسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ (سورة الأنبياء آية: 90)، وقال تعالى: ﴿لأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ﴾ (سورة الحشر: آية 130).

وكذلك جاءت لفظة الرهبة بمعنى الرعب والخوف في قوله تعالى: ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۞ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۞ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (سورة القصص، آية: 32)، وقال تعالى: ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ (سورة الأعراف، آية: 116).

وقد أجمعت كل الشرائع السماوية والحضارات الإنسانية على أن عدو البشر هو بالضرورة عدو الله.

واستناداً إلى السنة النبوية، فان من المسموح به للمقاتل المسلم قتل المقاتلين الآخرين، أو من يقدمون لهم العون أثناء المعركة، التي لا يفتعلها المسلم ولكن يقوم بالدفاع عن نفسه، وبناءً عليه، فإنَّ التعاليم الإسلامية تمنع قتل المرأة أو الطفل أو المسن أو المريض، كما نهت السنة النبوية عن الإساءة للأسرى أو انتهاك حرمة الميت أو تدنيسها أو تشويهها. وعليه، فإن الدين الإسلامي قد حث على عدم العنف وعلى العدل حتى مع الأعداء.

تعريف الإرهاب

يعدُّ الإرهاب احد اخطر المشاكل الاجتماعية التي تواجه المجتمع الدولي، وعلى مدى العقود الأخيرة، فإن خصائص الإرهاب وإشكاله ومظاهره وأدواته التقنية وتنظيماته، قد شهدت كثيراً من التغيرات الجوهرية،ولم يشمل ذلك وسائل النزاعات فقط،ولكن تجاوزها إلى الأهداف والمهام، وكما شمل نشاط الإرهابيين أفراداً وجماعات ودولاً. وقد حمل تعريف الإرهاب "الحديث" عدة صور حسب الاتجاهات السياسية المختلفة انطلاقا من شكل القوة السياسية ومن ترتيب أولويات السياسات الداخلية والخارجية للدول، ومن الموروثات ومستوى الوعي العام ومن تصورات المؤسسات الرسمية والعقائد والأعراف الاجتماعية (Visilenko, 2004).

وعرَّف (التل، 1998) الإرهاب بمحتواه المادي والمعنوي بأنَّه وجود فعل منظم من أفعال التهديد أو العنف التي تسبب فزعاً أو رعباً من خلال عمليات الاغتيال أو حجز الرهائن أو اختطاف الطائرات أو التفجيرات أو الخطف وغيرها من الممارسات التي تولد الفزع والرعب .

كما عرَّف (شكري، 2002) الإرهاب بأنه إستراتيجية عنف محرم دوليا تحفزها بواعث عقائدية تتوخى إحداث رعب لدى شريحة محددة في مجتمع معين بهدف الوصول إلى السلطة، أو الدعاية لمطلب أو مظلمة بغض النظر عما إذا كان مقترفو العنف يعملون من أجل أنفسهم أو نيابة عن دولة ما.

وقد ترتَّب على صعوبة تعريف الإرهاب مجموعة من النتائج كان أهمها تعثر الجهود الدولية لوضع اتفاقية عالمية لمكافحة الإرهاب واختلاط الأمور وتبرير أعمال الإرهاب نفسها باعتبارها إرهاباً مضاداً أو كفاحاً للقضاء على الإرهاب، إضافة الى

الانتقائية والعشوائية في وصف الأفراد والجماعات والدول بالإرهاب وفقاً للأهواء والمصالح السياسية لكل طرف، وأخيراً اختلاط الإرهاب بصور العنف السياسي الأخرى كالجرائم السياسية والعصيان والانقلابات والحروب بأنواعها سواء كانت تقديرية أو حروب تحرير أو حرب عصابات (خليل، 2002).

التعريفات الأمريكية للإرهاب

لقد وضعت الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل إستراتيجية لتحديد مفاهيم الإرهاب، فتم عقد مؤتمر (جاناتان) في تموز وحزيران في مدينة القدس المحتلّة وواشنطن، خصّصا للإرهاب الدولي والأساليب الجديدة لخوض الصراع على نطاق عالمي، وتجديد وسائل مكافحة الإرهاب الدولي. لكن بعد هذين المؤتمرين تغيرت الإستراتيجية التي كانت في الثمانينات، والتي مثّلت الإرهاب الأحمر (الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية سابقاً وحركات التحرر الوطني وبعض الدول التي أطلق عليها المساندة للإرهاب)، إلى إستراتيجية أعداء عقد التسعينات بعد زوال الاشتراكية، وهي الأصولية الإسلامية وبعض الدول الداعمة للإرهاب، فجاء مؤتمر شرم الشيخ في مصر في آذار 1993 ليناقش هذه الأيدولوجيات (أبو غزلة، 2003).

1- تعريف وزارة الدفاع الأمريكية للإرهاب وهو أن الإرهاب أسلوب جنائي عنيف يقصد به بوضوح التأثير على حكومة ما عن طريق الاغتيال أو الخطف (شكري، 1991).

2- تعريف مكتب التحقيقات الفدرالي وهو أن الإرهاب عمل عنيف أو عمل يشكّل خطراً على الحياة الإنسانية وينتهك حرمة القوانين الجنائية في أي دولة .

3- تعريف وزارة الخارجية الأمريكية وهو أن الإرهاب عنف ذو باعث سياسي يرتكب عن سبق تصور وتصميم ضد أهداف غير حربية من قبل مجموعات وطنية فرعية أو عملاء دولة سريين، ويقصد به عادة التأثير على جمهور ما (شكري، 1991).

تعريف جامعة الدول العربية للإرهاب

جاء في المادة الأولى الفقرة الثانية في اتفاقية مكافحة الإرهاب الذي وقعت عليه دولة 22 عربية سنة 1998 على النحو الآتي: "الإرهاب هو كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه وأغراضه يقع تنفيذاً لمشروع فردي أو جماعي، ويهدف الى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم، أو بتعريض حياتهم أو حريتهم، أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر" (عبيدات، 2006)

تعريف الأردن للإرهاب

بالنسبة الى الأردن فقد أحالت الحكومة لمجلس النواب مشروع قانون منع الإرهاب لسنة2006، وورد في المادة الثانية منه تعريف للعمل الإرهابي على النحو الآتي :

العمل الإرهابي: "كل عمل مقصود يرتكب بأي وسيلة كانت يؤدي الى قتل أي شخص، أو التسبب بإيذائه جسدياً أو إيقاع أضرار في الممتلكات العامة أو الخاصة، أو في وسائط النقل أو البنية التحتية، أو في مرافق الهيئات الدولية أو البعثات الدبلوماسية، إذا كانت الغاية منه الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، أو تعطيل تطبيق أحكام الدستور أو الحكومة أو إجبارها على عمل ما، أو الامتناع عنه، أو الإخلال بالأمن الوطني بواسطة التخويف أو الترهيب أو العنف" (صحيفة الدستور، 2006).

يلاحظ على هذه التعريفات عدم ذكرها لإرهاب الدولة واقتصارها على الإرهاب الذي يمارسه أفراد أو جماعات، فالجهود المبذولة في الكشف عن حقيقة الإرهاب تبقى في ظل نظام أحادي القطب، معرض لاستخدام انتقائي كسلاح في وجه المناهضين لهذه الأحادية من أجل فرض سيطرتها، وإلصاقها بحركات التحرر الوطني المشروعة التي أقرَّتها القوانين والأعراف الدولية.

أشكال الإرهاب

يخلط البعض بين أشكال الإرهاب وأشكال العمل الإرهابي؛ أي بين صور الإرهاب ووسائله، وهذا ناجم عن الخلط بين الإرهاب في حد ذاته والعمل الإرهابي، وهو ما رأيناه في تعريف الكثيرين للعمل الإرهابي بدلاً من الإرهاب، فأشكال الإرهاب متعددة ومتباينة تبعاً للمدى والنطاق والفاعلين والطبيعة والأهداف؛ لذلك سوف نتناول أشكال الإرهاب في جوانبه الثلاثة، الفاعل والهدف والنطاق، على النحو التالي:

أولا: أشكال الإرهاب وفقاً لمرتكبيه

1. إرهاب الدولة

يرجع مفهوم إرهاب الدولة في العصر الحاضر إلى أنظمة الرعب التي صاحبت الثورات الكبرى مثل إرهاب "روبسبير" و"ستالين"، وتندرج تحته صور عديدة من سلوكيات الدول الشمولية والعنصرية مثل فظائع النازية في ألمانيا في عهد هتلر، وجرائم "عيدي أمين" في أوغندا، و"بوكاسا" في أفريقيا الوسطى، و"موبوتو" في زائير، و"بول بوت" في كمبوديا، وممارسات الدكتاتورية العسكرية المدعومة سراً أو علناً من المخابرات المركزية في أمريكا اللاتينية، والممارسات العنصرية التي تمارسها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني بأبشع الصور (فرحان، 2002).

وكذلك ما ظهر كصورة للإرهاب في العصر الحديث، كأسلوب للحكم في عهد الثورة الفرنسية "بعهد الرعب" الذي يشير إلى ممارسات إرهابية ضخمة تقوم بها دول كبرى وذلك بإرسال الجيوش خلف الحدود للتدخل المباشر في شؤون الدول الأخرى. أما الدول الصغرى فقد لجأت إلى استخدام الإرهاب للتعويض عن ضعفها في اللجوء إلى الحروب التقليدية، فلجأت لاستخدام الإرهاب والعصابات الإرهابية؛ لأن إمكانياتها المادية لم تسمح بأعداد الجيوش التي يمكن أن تمارس ضغوطاً على خصومها، إذ إن اللجوء الى العمليات الإرهابية ذات تكلفة مادية أقل، بالإضافة إلى أن أساليب تدريبها زمنيا في غاية السهولة مقارنة بأعداد الجيوش.

وتحدد صور إرهاب الدولة إلى عدة أوجه:

أ- العنف المنظم بموجب قواعد قانونية تضعها الدولة، وهذا الإجراء يجعل الإرهاب منسجماً مع القانون (فرحان، 2002).

ب- دعم الدولة لأشخاص يمارسون إرهاباً خارج حدودها مدعية أنها تقدم العون لمجموعة من المطالبين بحقوق معينة.

ج- استخدام قانون القوة في العلاقات الدولية.

2. إرهاب الأفراد والجماعات

ارتبط الإرهاب بالأفراد في العديد من الأدبيات السياسية والأمنية، وهذا ما صدر عن الأجهزة الرسمية الغربية والأمريكية، التي ذهبت إلى أبعد من ذلك، فصنفت الإرهاب بأنه ليس فردياً فقط، ولكنه متوطن لدى بعض الجنسيات والأعراق، ولقد تعددت صور إرهاب الأفراد والجماعات، وصنفت تركيزاً على الهدف منها:

أ- الإرهاب الثوري: ويسعى هذا الشكل من الإرهاب إلى إحداث تغيرات جذرية سياسية واقتصادية واجتماعية، ويهدف الى القضاء على الرأسمالية والديمقراطية بجميع وسائل العنف كي تتسلم الطبقة العاملة مقاليد الحكم، ويؤمن هذا النوع بالماركسية، ويريد سلطة من نوع دكتاتوري، توزع الثروة بشكل اشتراكي مثل: الألوية الحمراء في إيطاليا، التي هدفت الى هدم النظام الرأسمالي فيها وسيطرة العمال على السلطة، وكذلك منظمة العمل المباشر في فرنسا التي تعمل لانسحاب فرنسا من تحالفاتها العسكرية، وتفكيك حلف شمال الأطلسي (عبيدات، 2004).

ب- الإرهاب شبه الثوري: ويهدف إلى إحداث بعض التغيرات البنائية والوظيفية في السياسة، وقد يصبح ذلك جزءاً من ممارسة أكثر اتساعاً في العمل على التغيير السياسي العام.

ج- الإرهاب العادي: وهو ما يهدد مبادئ القانون العام؛ لذا فهو غالباً ما يصدر عن أفراد ذوي دوافع ومصالح فردية هدفهم تحقيق أهداف شخصية، وغالباً ما تكون اقتصادية أو اجتماعية، إلى حد ما سياسة، ويتمثل هذا النوع من الإرهاب في أعمال الخطف واحتجاز الرهائن بقصد الحصول على "فدية"، وينضم إلى هذا الصنف عصابات المافيا ومهربو المخدرات، ويدخل في هذه الممارسة أعمال النهب والسلب والتخريب (خليل، 2002).

د- الإرهاب العبثي أو العدمي: ويكون هدفه القضاء على الأنظمة السياسية القائمة، ولكن من غير طرح تصور ما أو برنامج ما؛ أي يكون الهدف مقتصراً على فكرة الإزاحة ومحصورا في عمليات التدمير فقط، وهذا النوع من الإرهاب بدأ يفقد مبرراته بعد انتهاء الثورة الفرنسية.

ثانيا: أشكال الإرهاب وفق الهدف منه

1. الإرهاب الأيدولوجي: وهو ما يصدر عن مجموعات متطرفة فكريا وعقائديا ويشمل إرهاب جماعات أقصى اليمين وجماعات أقصى اليسار، ويقوم هذا النوع من الإرهاب على نوعية النظام، إن كان رأسمالياً أو اشتراكياً، ويحدث بين مؤيدي كل من النظامين، ويحاول كل فريق الوصول للسلطة بتطبيق النظام الأيدولوجي الذي يعتنقه، وهو أشد أنواع الإرهاب خطورة؛ لأن كل فريق يسعى لتدمير الطرف الآخر (أبو غزالة، 2002).

2. الإرهاب الديني: وهو إرهاب ذو أسس ومرتكزات فكرية دينية، ويعتقد هؤلاء المتعصبون أن الأسس التي يقوم عليها مذهبهم هي الصحيحة وكل المذاهب والأديان الأخرى باطلة. من منطلق أن الدين هو فكرة وعقيدة ونظام، وكلما ازداد مؤيدوه أصبح الدين قوة في المجتمع، وبذلك فإن أعمال العنف والإرهاب تمارس على أساس ديني في العالم في الوقت الراهن (أبو غزالة، 2002).

3.الإرهاب الفكري: ويهدف إلى محو وقمع مفاهيم قائمة وتفرض بدلاً منها مفاهيم جديدة باستخدام القمع والكبت وزرع ثقافة ترجع لها جميع وسائل الإعلام صاحبة السيطرة بشكل مكثف، تصل إلى حد محو الذات وتحويلها إلى آلة فاقدة الإرادة والإحساس، وتعمل بشكل تلقائي ولا شعوري لخدمة النظام المسيطر (مطيع، 1990).

4- الإرهاب النفسي : ويعني ممارسة ضغوطات على فرد ما من خلال نشر أكاذيب واتهامات عنه بصورة مستمرة حتى تنهار معنوياته ويفقد توازنه، ويعتمد هذا النوع من الإرهاب على حسابات مدروسة بدقة متناهية (الحراسيس، 2007).

ثالثا: أشكال الإرهاب وفقاً لنطاقه

هو الإرهاب الذي يشمل في مداه البعيد المحلي والدولي كما يلي:

أ. **الإرهاب المحلي** : وهو الإرهاب الذي تتم ممارسته داخل الدولة، وينتمي المشاركون فيه وضحاياهم الى جنسية نفس الدولة التي حصل فيها، وتنحصر نتائجه داخل حدود الدولة نفسها ويكون المشاركون فيه داخل حدود الدولة، وغير مدعوم مادياً أو معنوياً من الخارج.

ب. **الإرهاب الدولي** : هو الإرهاب الذي يأخذ طابعاً دولياً يتمثل في:

1. اختلاف جنسية الضحية عن جنسية مرتكب العمل الإرهابي.
2. ميدان حدوث الفعل الإرهابي يخضع لسيادة دولة ليست الدولة التي ينتمي إليها مرتكبو الفعل الإرهابي.
3. وقوع الفعل الإرهابي ضد وسائل نقل دولية مثل الطائرات أو السفن.
4. تجاوز الأثر المترتب على العمل الإرهابي نطاق الدولة الواحدة كأن يكون متجهاً نحو دولة أخرى أو منظمة أو تجمع دولي معين .
5. اختلاف مكان الإعداد والتخطيط للعمل الإرهابي عن مكان تنفيذه.
6. وقوع الفعل الإرهابي بتحريض دولة ثالثة أو يتم القيام به بواسطتها.
7. تلقى المجموعة الإرهابية الدعم المادي والمعنوي من الخارج. (الحراسيس، 2007).

الأنماط الرئيسية للإرهاب

عند الحديث عن الإرهاب من حيث وسائله نجد ثلاثة أنوع من الإرهاب، إرهاباً فردياً، وإرهاباً جماعياً تقوم به منظمات، وإرهاب دولة وكما يلي:

أ- الإرهاب الفردي: يظهر هذا النوع من الإرهاب داخل المجتمعات نتيجة للشعور بالظلم أو الاضطهاد أو كرد فعل للاستبداد الحاكم.

ب- الإرهاب الجماعي: تمارس هذا النوع منظمات لها هياكلها الحاكمة ولها أيديولوجياتها الموجهة، وهذا النمط من المنظمات يشيع في غالب عالمنا المعاصر بما في ذلك أوروبا وأمريكا ذاتها، وليس في بلادنا العربية والإسلامية فحسب.

ج- إرهاب الدولة: يقدم هذا النوع من الإرهاب خير مثال له في السياسة الأمريكية تجاه العالم، وتحديداً ما تمارسه وتقوم به حالياً في العراق وأفغانستان، وكذلك يتمثل بحالة إسرائيل في المنطقة وما تمارس من إرهاب دولة ضد الشعب

الفلسطيني وتمارس ضده أشد أنواع الإرهاب، وآخر الأمثلة على ذلك ما اقترفته إسرائيل في قطاع غزة، خلال الفترة من 25 كانون الأول 2008م إلى 18 كانون الثاني 2009م، حيث سقط خلاله (1315) شهيداً بينهم (410) من الأطفال و (108) من النساء، كما بلغ عدد الجرحى (5200) جريحاً (جريدة الرأي، العدد 14076، 25 نيسان 2009).

أساليب الإرهاب

يستخدم الإرهابيون لتحقيق أهدافهم أساليب مختلفة تتناسب إلى حد كبير مع الأهداف، ومن تلك الوسائل الأكثر استخداماً وشيوعاً هي:

1. **عمليات الاختطاف**

وهي من الطرق الإرهابية التقليدية التي يقصد منها إلى جانب التهديد الابتزاز المادي لتحقيق موارد للتنظيمات التي تشرف على هذه المجموعات، وقد أصبحت هذه الوسيلة إستراتيجية إرهابية منظمة لجأ إليها معظم المنظمات الإرهابية ومنها:

أ. اختطاف وسائل النقل الجوي والبحري والبري ،حيث يقوم الإرهابيون باختطاف الطائرات والسفن والمركبات، وينطوي خطف الطائرات على خطورة كبيرة لما فيه من تعريض أرواح كثير من الركاب للخطر أو حتى الموت، وكانت أول حادثة اختطاف طائرة في عام1930 عندما استولى الثوار في البيرو على طائرة تابعة لشركة طيران محلية بقصد الهرب من البلاد، وأما الحادثة الثانية فقد وقعت في عام1947 لطائرة رومانية كانت في رحلة داخلية هبطت في تركيا وكان وراءها أسباب صراعية عقائدية وسياسية بين النظامين الشيوعي الاشتراكي والرأسمالي الغربي (خليل، 2002).

ب. اختطاف الأفراد واحتجازهم: ويقصد بذلك أسر وتهديد مجموعة من الأشخاص بهدف ممارسة الضغط من طرف ثالث مثل احتجاز رهائن والمساومة عليهم، وكانت أولى عملية اختطاف رهائن وقعت في الحبشة عام 1853 من جانب الإمبراطور ثيودورس الذي اختطف ستة مبشرين انجليز والقنصل العام في كل من فرنسا وبريطانيا واثنين من علماء الطبيعة في ألمانيا، واحتجزوهم في قلعة حصينة وذلك ردا على رفض بريطانيا وفرنسا وبقية الدول الأوروبية من إجابة الطلب في

مساعدته عسكرياً لامتلاك الحكم، وجرت مفاوضات من اجل الرهائن مدتها 3 أعوام، ولم تحل القضية إلا بحملة عسكرية بريطانية أدت إلى انتحار الإمبراطور وإطلاق سراح الرهائن (السماك، 1992).

2- عمليات الاغتيال السياسي

يعدُّ هذا النوع من الإرهاب من أقدم الممارسات التي عرفها الإنسان، ومع هذا لم تتبلور كلمة "اغتيال" إلا على يد جماعة الحشاشين التابعة للطائفة الإسماعيلية التي اشتق من اسمها المعنى الإنجليزي (Assassin)، وهي جماعة متطرِّفة قامت بالعديد من أعمال القتل، ولقد كان للاغتيالات السياسية دوافع دينية وذلك في المراحل السابقة للوجود السياسي للدول.

ويأخذ الاغتيال صورة العنف والتدمير والتخريب، ويهدف إلى تحقيق هدف سياسي، أو بث الرعب والفزع في نفوس القياديين السياسيين (خليل، 2001).

3- إلقاء القنابل وزرع المتفجرات

وهو أحد أقدم الأساليب الإرهابية، وهو السلاح المستخدم في معظم حوادث الإرهاب وأوسعها انتشاراً للاعتبارات التالية:

أ. سهولة صنع المتفجرات والقنابل وسهولة الحصول عليها

ب. سهولة إخفائها واستخدامها

ج. لا تتطلّب حضور صاحبها عند تفجيرها، باستثناء التفجيرات الانتحارية التي يقوم بها أفراد يلفون المتفجرات حول أجسادهم عند تفجيرها يقتلون هم ومن حولهم من الناس

د. صعوبة تحديد الأفراد الذين زرعوها.

هـ. تصيب أهدافها بدرجة عالية من الدقة، وينجم عنها خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات. لكن قد يكون الغرض من استخدام التفجيرات هو الإزعاج والإقلاق وليس بالضرورة أن تكون غايتها القتل وإحداث الإصابات.

و. القدرة على الضرب عن بعد بسبب شيوع أجهزة التفجير عن بعد لاسلكياً بجهاز الريموت كنترول، مما يتيح للفاعلين وقتاً كافياً للهرب والنجاة، فيستطيع من يلقي

القنبلة أن يقف عن بعد ويرى النتائج في الوقت المناسب، وأن يطّلع على أخبارها في الصحف، أو يشاهدها في التلفاز أو على الإنترنيت (عز الدين، 1984).

ومن النماذج المستهدفة بعمليات التفجير وإلقاء القنابل ما يلي:

1. المقاهي والفنادق ودور اللهو والميادين العامة.
2. المرافق الحيوية في الدول مثل شبكات المياه والكهرباء ومراكز التموين والمنشآت المختلفة
3. إلقاء القنابل على الأماكن العامة وقتل الأبرياء.

دوافع الإرهاب

تتعدد دوافع الإرهاب بتعدد الظروف التي ينبثق منها وتختلف باختلاف الزمان والمكان، ويمكن تقسيم دوافع الإرهاب إلى المستويات التالية، المستوى الفردي ويشمل الدوافع التي تجعل الفرد يتجه للإرهاب كوسيلة في حياته، والمستوى الوطني ويشمل دوافع الإرهاب على المستوى الداخلي ضمن الدولة الواحدة، والمستوى الدولي ويشمل مجموعة الأوضاع الدولية التي تشجع على الإرهاب، مثل نظام العمل الدولي الراهن وما يحمل في طياته من ضغوط على بعض الدول (حريز، 2006).

أولاً: دوافع الإرهاب على المستوى الفردي: تتعدد الدوافع التي تقود الفرد للسلوك الإرهابي وتختلف باختلاف الظروف التي يعيش فيها والضغوط التي يتعرض لها، حيث تشمل دوافع الإرهاب على المستوى الفردي على ما يلي :

أ- الجانب السيكولوجي (النفسي). إذ يقدم الفرد على الإرهاب لأسباب تتعلق بحالته النفسية الناتجة عن الضغوط والمواقف التي يتعرض لها.

ب-الجانب المادي: يتمثل بنزوع الأفراد للحصول على ما يسد حاجتهم ويلبي متطلباتهم المادية، وخاصة عندما تتسع الفجوة بين الفقراء والأغنياء (التفاوت الطبقي)، حيث تنجح المنظمات الإرهابية في استقطابهم مقابل المال (عبيدات، 2004).

ج- الجانب الوجداني: تقوم وسائل الإعلام بطريقة غير مباشرة، بتقديم المعلومات عن القضايا التي يعمل من أجلها الإرهابيون مما يؤدي إلى إثارة الأفراد نفسياً، حيث تلقى تلك الحوادث ردود فعل نفسية متباينة قد تكون معارضة لدى البعض أو

متعاطفة لدى البعض الآخر، مما يدفعهم للانضمام للمجموعات الإرهابية أو محاولة تقليدها (عبيدات، 2004).

ثانيا: الدوافع العنصرية والثقافية والاجتماعية: يساعد وجود التبعية الثقافية والاجتماعية والانقسام الحاد حولها على إيجاد مجتمعات متباينة اجتماعياً وثقافياً يسودها التناحر والصراع بين مختلف التيارات، كما تشكل الدوافع العنصرية والكراهية لدى بعض الطوائف ضد فئات عرقية داخل الدولة الواحدة، أحد مسببات الإرهاب، مما يدعو إلى قيام بعض المواطنين المنتمين لعنصر معين بممارسة سلوكيات إجرامية ضد عنصر آخر أو أقليات معينة، مثال ذلك ماتقوم به عناصر انفصالية في سبيل الانفصال وإنشاء كيانات سياسية مستقلة، ومن أمثلة ذلك التاميل والأكراد وغيرهم والسود والبيض في الولايات المتحدة الأمريكية.

ثالثاً: الدوافع الدينية: تشَكّل الاختلافات الدينية والمذهبية أحد دوافع الإرهاب، حيث يقود التعصُّب لدى بعض الفئات الدينية إلى اللجوء للإرهاب للسيطرة على المجموعات الدينية الأخرى، ومن الأمثلة على ذلك ممارسات محاكم التفتيش ضد المسلمين في اسبانيا، والكاثوليك ضد البروتستانت في ايرلندا، والهندوس ضد المسلمين في الهند وفرنسا، وبلجيكا التي تمنع الحجاب الإسلامي، وسويسرا التي تمنع رفع المآذن (الشاوش، 2008)

رابعا: الفهم الخاطئ للدين

ويدخل في هذا الباب الاشتغال بعلوم الدين من أشخاص لا يمتلكون الكفاءة والمؤهلات التي تجعلهم يسمحون لأنفسهم الخوض في الحوارات الدينية والإفتاء فيها دون اعتماد النصوص في كثير منه، ومستخفين بآراء الأئمة والمجتهدين، فحين تتوالى الأزمات السياسية والاقتصادية يلجأ الجميع الى دين الدعاة بغير علم ولا معرفة، لأنه يعين الفقراء والمأزومين على الصبر والتحمل، فللدين في الظروف الصعبة وجه محبط حين يتحول الى خرافات وغيبيات وسلفية وعودة للوراء ومقاومة التغيير، ووجه بان في الظروف الصعبة، فهو ثورة الإسلام الحقيقي المنفتح المحافظ على العدالة والمحبة والأصالة؛ لأنه يدفع الأمة للتقدم والإنجاز ومقاومة الفساد والاحتلال الخارجي. كما أن غياب المرجعية الدينية التي تتولّى التنوير والترشيد في أمور الدين أوجد فراغاً في

الساحة الدينية ساعد على نمو الفكر التكفيري دون أن يواجه بمن يصححه من أهل العلم، فاتجه الشَّباب للدعوة الى العنف والتنظير له دون فهم صحيح للنصوص الدينية، إضافة الى اعتماد الدول على وعاظ ضعاف جعل الفرصة سانحة للمتطرفين لإلقاء دروسهم الموازية بدعوى أن وعاظ السلطة لا يقولون الحقيقة، وبهذا تكون السلطة قد روجت لوعاظ الإرهاب وهيأت لهم المناخ (هويدي، 2006)

إن التطرُّف الديني يحول الدين من عبادة الله الى عبادة الذات الفردية أو الجماعية، ففي هذه الحالة فان المسلم يضع نفسه محل الله، وبحجة الدين يسعى المرء بوعي أو بدون وعي الى الدفاع عن مصالحه الخاصة فرداً كان أم جماعة، وفي مثل هذه المواقف يبدو أن الدين يفرق بين الناس ويؤسس للحروب، فالأصل في الديانات أنها توحد بين الناس فيما بينهم وأمام ربهم، إنما الذي يفرق بين الناس هو سوء فهم البعض لدينهم ولما يطلبه الخالق منهم، فليس الدين سبب التفريق بين الناس، بل مصدر التفرقة والحروب والمشاحنات هم الناس أنفسهم الذين يسيئون فهم الدين أو يسيئون استعماله (صباح، 2006).

خامساً: غياب الديمقراطية

إن الأمة العربية والإسلامية هي من أقل دول العالم مشاركة لشعوبها في أمورها، وإذا فعلت ذلك بعض أقطاره أحاطته بقيود وسدود تكاد تأخذ من الشورى شكلها ومظهرها وتترك مضمونها وجوهرها، إن معظم الدراسات تشير الى وجود علاقة بين لجوء الأفراد للعنف، وعدم توفر قنوات المشاركة السياسية المشروعة، فهناك علاقة عكسية مثلاً بين وجود المنظمات التطوعية والنقابات المهنية ومؤسسات المجتمع المدني والأحزاب العلنية وبين قيام هذه الفئات بأعمال عنف سياسي. لأن وجود هذه المؤسسات الشرعية ينفي الحاجة الى اللجوء الى الإرهاب السياسي، فكلما ازدادت شرعية النظام قلت احتمالات الإرهاب. والشرعية يقصد بها هنا، اعتراف الغالبية بحق السلطة الحاكمة بامتلاك أدوات السلطة، وقدرة النظام السياسي على التكيف مع المتغيرات الاجتماعية – السياسية في المجتمعات، فلجوء الأنظمة الى القمع والتسلّط في معاملة المواطنين تزيد من احتمالية تعرضها للعنف والاضطرابات والإرهاب (الحراسيس، 2007).

فهناك اتجاه نظري يفسر تزايد الإرهاب السياسي بالاغتراب السياسي الذي يتسبب بفقدان الولاء من خلال انعدام الثقة السياسية "فمثلاً نلاحظ أن العمليات الإرهابية التي تستهدف ما يسمى بالأهداف الناعمة (Soft Targets)، مثل الأهداف السياحية، فهي تهدف الى إسقاط هيبة الدولة، وإيصال رسالة للمواطنين بأن دولتهم يسهل مواجهتها واستهدافها وأنها لا تستطيع حمايتهم" (الشيشاني، 2006).

سادساً: الفقر والبطالة والقهر السياسي

إن النزوع للعنف والإرهاب المنفلت في أكثر من مكان له علاقة بالقهر السياسي والظلم الاجتماعي، سواء وقع القهر والظلم في دول العالم الثالث مثل دولنا العربية والإسلامية أو وقع في الدول المتحضرة الأكثر تقدماً وحرية كفرنسا واسبانيا وغيرها . فالإرهاب لا يمكن له أن ينجح إلا إذا مهدت له أرض مترعة بقهر سياسي وظلم اجتماعي، فنظم الحكم العربية والإسلامية المستبدة تتحمل جزءاً من مسؤولية تفريخ الإرهاب، فمن بين براثن الاستبداد العربي والإسلامي وانحياز الغرب وأمريكا البغيض لإسرائيل نشأ اليأس والإحباط في نفوس الناس العاديين، وشاعت الكراهية المزدوجة لحكام الداخل ومتسلّطي الخارج. وازدهرت المنظمات السرية والجماعات المتشددة التي آمنت بأنه لا يوجد حل في مسألة إزالة هذا الثنائي إلا العنف والقتال ضدهما معاً وفي وقت واحد، مستغلّة حالة الفقر والبطالة والتخلّف (حافظ،2005)

إن التقصير في إشباع حاجات الإنسان الأساسية ناجم عن تردي الأوضاع الاقتصادية التي ينجم عنها الفقر والعوز وما يتبعها من انتشار للبطالة وهدر للطاقات البشرية العاملة، فالفقير المحروم يشعر بالقسمة الظالمة للفرص والحقوق، وقد يؤدي الحرمان الى الشعور بالإحباط والاضطهاد على المستوى الفردي والغضب الاجتماعي والسخط العام على المستوى الجماعي، مما يدفع هؤلاء المحرومين الى العنف ضد كل ما هو قائم، أو الاتجاه نحو التطرُّف المؤدي للإرهاب، ومن اللافت للنظر أن معظم الذين قاموا بتفجيرات الأنفاق في لندن ومدريد، ثم قاموا بالاحتجاج بواسطة العنف في أحياء فرنسا المهمَّشة مؤخراً، هم من أبناء المهاجرين العرب والمسلمين والأفارقة وأبنائهم المولودين هناك، ربما انتقاماً من العنصرية العرقية والدينية والاجتماعية التي تمارس ضدهم، والكراهية المعلنة أو المخبأة، إن هذا لدليل على أن الإرهاب ينشأ

ويزدهر في بيئة حاضنة تقوم على الحرمان والتهميش، وتفشّي الفقر والبطالة والإحباط، حيث أن القهر السياسي والظلم الاجتماعي يولّدان هذا الإرهاب ويشجعانه بصرف النظر عن الزمان والمكان. فمنذ ثورة اسبارتاكوس والعبيد في الإمبراطورية الرومانية قبل آلاف السنين، وحتى اشتعال هجمات الإرهاب الشرس في مصر والأردن والمغرب والسعودية والجزائر واليمن والعراق، امتداداً لنيويورك ولندن ومدريد وباريس وضواحيها المهمشة، علينا أن لا نتجاهل أن العامل الأساسي للإرهاب يكمن في القهر السياسي والظلم الاجتماعي اللذين إن اجتمعا دفعا الى الانحراف الفكري والديني أيضاً (حافظ، 2005).

التمييز بين الإرهاب والمقاومة الوطنية المشروعة

تختلط ظاهرة الإرهاب مع ظاهرة المقاومة والكفاح المسلح المرتبط بحق الشعوب في تقرير المصير وحركات التحرير الوطني مما يؤدي إلى الخلط في المفاهيم ولكن احتلال دولة غاصبة لأرض شعب من الشعوب،كان من حق هذا الشعب مقاومة الاحتلال بجميع الوسائل المتوفرة لديه حتى النصر وطرد المغتصب، فالفرنسيون قاوموا الاحتلال النازي وكذلك شعوب البلقان، وقاوم الجزائريون الاحتلال الفرنسي، وقاوم الأمريكان الاستعمار البريطاني والفرنسي، ويقاوم الفلسطينيون الآن الاحتلال الصهيوني ويقاوم العراقيون الاحتلال الأمريكي، ويقاوم الأفغان التحالف الغربي بزعامة أمريكا (عبيدات، 2004).

ولأن هناك فرقاً بين الإرهاب والمقاومة وتدعيماً لشرعية الكفاح المسلح للشعوب في سبيل استقلالها وحقها في تقرير المصير، فقد صدر القرار رقم 2012 في تشرين أول 1973 من الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤكداً على أن كفاح الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية والأجنبية والنظم العنصرية في سبيل إقرار حقه في تقرير المصير والاستقلال، هو كفاح مشروع يتفق كل الاتفاق مع مبادئ القانون الدولي (بدر، 2000).

الإرهاب وحقوق الإنسان

يتضح التأثير المتبادل بين الإرهاب وحقوق الإنسان من خلال اعتراف الوثائق الدولية والإقليمية والشريعة الإسلامية بجملة حقوق الإنسان مع اقترانها في نفس الوقت

ببعض القيود والتحديدات التي يقررها النظام القانوني لكل دولة وفقا للضرورة ولحاجات تتصل بالصالح العام والأمن العام. وإذا كانت علاقة الإرهاب بالديمقراطية قد احتلت مكاناً بارزاً بين كتابات الفقهاء،فإن علاقة الإرهاب بحقوق الإنسان أكثر طرحا وتناولا من جانب الوثائق والهيئات الدولية (المشهداني، 2000).

وقد أعربت الجمعية العامة للأمم المتحدة عن استيائها إزاء الأفراد الذين يقتلهم الإرهابيون في أعمال العنف، وأدانت إدانة قاطعة أعمال الإرهاب وأساليب ممارسته بوصفها أنشطة ترمى إلى تدمير حقوق الإنسان وتقوض أركان المجتمع المدني . (أبو عين، 2009).

وتتذرع الدول بخطورة العمليات الإرهابية من أجل اتخاذ إجراءات تعسفية تعتبر اعتداء على حقوق الإنسان الأساسية مثل حقه في التنقل والتفكير والاعتقاد . لذا قامت المحكمة واللجنة الأوروبية بوضع حدود وضوابط لمكافحة الإرهاب بالقدر الذي تظل به حقوق الإنسان بعيدة عن الانتهاكات .فالإرهاب يمثل اعتداء صارخا على حقوق الإنسان وانتهاكا مباشرا لها، ويتعارض مع حقوق الإنسان من حيث الأهداف والأساليب والأشكال، فالعمل الإرهابي ينطوي على مصادرة لأكثر من حق من حقوق الإنسان وخاصة عندما يوجه للمدنيين الأبرياء (خليل، 2002).

الإرهاب في الأردن

عانى الأردن من الإرهاب بجميع صوره وأشكاله ولعدة أسباب، أهمها الموقع الجغرافي المتوسط للأردن بين البؤر الملتهبة في المنطقة، وقضايا الإقليم التي من أهمها القضية الفلسطينية واحتلال العراق،و العلاقات الجيدة التي تربط الأردن في دول العالم ومنها الدول الغربية المستهدفة مصالحها على الأراضي الأردنية،والهجرات المتتالية للأردن وما تحمله من أفكار ومعتقدات إيديولوجية متطرفة، وسياسة الأردن القائمة على مكافحة المخدرات ومعاقبة تجاره ومروجيه، بسبب ارتباط المخدرات بالإرهاب والجريمة المنظمة، ومحاولة الإرهابيين النيل من الوحدة الوطنية وإشغال الجبهة الداخلية بقصد زعزعة أمن واستقرار الأردن (جريدة الرأي، رسالة عمان، 17 كانون أول 2004).

العمليات الإرهابية التي تعرَّض لها الأردن منذ تأسيس الإمارة :

1. استشهاد الملك المؤسس عبد الله الأول على أعتاب الأقصى عام 1951.
2. اغتيال رياض الصلح عام 1951 .
3. اغتيال رئيس الوزراء هزاع المجالي عام 1960.
4. حادثة السيارة الملغومة عند حدود الرمثا عام 1966.
5. حوادث أيلول في الأردن عام 1970.
6. اغتيال رئيس الوزراء وصفي التل في القاهرة عام 1971.
7. حادثة فندق الأردن عام 1976.
8. حادثة السفير الأردني في نيودلهي عام 1983م (مجموعة أبو نضال)
9. اختطاف طائرة الملكية في بيروت 1985.
10. اغتيال القنصل الأردني في بوخارست في كانون أول 1984 (مجموعة أبو نضال).
11. حريق السفارة الأردنية في ليبيا عام 1984.
12. إطلاق النار على مكاتب الملكية في مدريد وأنقرة في تموز عام 1985 (مجموعة أبو نضال) .
13. حوادث جيش محمد عام 1990.
14. اغتيال الدبلوماسي الأردني نائب المعايطة في بيروت في عام 1994.
15. محاولة اغتيال خالد مشعل على الأراضي الأردنية عام 1997.
16. تفجير السفارة الأردنية في بغداد 2003.
17. إطلاق ثلاثة صواريخ كاتيوشا على مدينة العقبة عام 2005م و نتج عنها استشهاد جندي أردني وجرح آخر، حيث تبنت هذه العملية جماعة (قاعدة الجهاد في الشام).
18. سلسلة التفجيرات التي وقعت في ثلاثة فنادق في عمان في شهر تشرين ثاني 2005م وأسفرت عن استشهاد 58 شخصاً وجرح حوالي 200 شخص آخرين والمتبناة من قبل تنظيم القاعدة في العراق بزعامة أبو مصعب الزرقاوي .

19. إفشال العديد من المحاولات الإرهابية التي تم ضبطها على الأراضي الأردنية مثل السيارات المفخخة وتخزين الأسلحة على الساحة الأردنية أو محاولة تهريبها من خلال الأردن (www.gid.gov.jo/ar/terrorism_ar.html).

4.2 مفهوم الاتجاهات

تعد الاتجاهات ذات صلة وثيقة بحياة الإنسان وبأفكاره وقيمه وثقافته وسلوكه، لكل إنسان اتجاهاته الخاصة به نحو القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسلوكية، وهذه الاتجاهات جاءت بعد مراحل التنشئة الاجتماعية، والظروف الخاصة التي مر بها هذا الإنسان وبعد خبراته السابقة، وطبيعة المجتمع الذي نشأ فيه وغيرها من العوامل التي تسهم في تكوين الاتجاهات لدى الأفراد.

وقد ذهب جيف جي (Gee, 2006) في كتابة "The Winner's Attitude" إلى أن الاتجاهات الإيجابية للفرد تقرر مدى نجاحه في حياته على المستويين المهني والشخصي، فإذا كانت لدينا اتجاهات إيجابية نحو عمله، فإن هذا سيدفعه لمحاولة التخطي والتغلب علي كل المعوقات والإحباطات التي قد تواجهه وتعوق نجاحه في هذا العمل، أما إذا كانت اتجاهاته سلبية نحو هذا العمل فإنه يعطي فرصة لنفسه لتبني أكبر قدر من الإحباطات التي من شأنها أن تجعله يفشل في أداء هذا العمل (Gee & Gee, 2006).

تعريف الاتجاهات

يعدُّ مفهوم الاتجاه من أهم المفاهيم النفسية والاجتماعية؛ لأنه يمثل مدخلاً هاماً لفهم عدد كبير من المفاهيم الأخرى كمفهوم الرأي العام ومفهوم القيم وغيرها من المفاهيم المرتبطة بسلوك الأفراد في علاقاتهم ببعض وينظم الجماعات.

والاتجاه "أسلوب منظّم في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية، أو أي حدث في البيئة. ومعنى هذا أن مكونات الاتجاه الرئيسية هي: الأفكار، المعتقدات، المشاعر والانفعالات، ثم النزعات الى رد الفعل، وعليه فإن الاتجاه يتشكل عندما تترابط هذه المكونات الى حد أن تترابط هذه المشاعر المحددة والنزعات الى رد الفعل بصورة منسقة مع موضوع الاتجاه" (وحيد،2001)

يعرفه جوردن ألبورت بأنه "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة" (O'Keefe, 2002: 6)

ويعرِّف بوجاردس الاتجاه على أنه "هو ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعاً لقربه من هذه المعايير أو بعده عنها، ويشير بوجاردس في التعريف السابق إلى مستويين للتأهب هما: أن يكون لحظياً، أو قد يكون ذا أمد بعيد، وفيما يلي مناقشة كل مستوى من هذين المستويين على حدة بشيء من الإيجاز:

1- **التأهب المؤقت أو اللحظي**: وينتج بطبيعة الحال من التفاعل اللحظي بين الفرد وعناصر البيئة التي يعيش فيها ، ويمثل ذلك اتجاه الجائع نحو الطعام في لحظة احساسه بالجوع، وينتهي هذا التهيؤ المؤقت بمجرد إحساس الجائع بالشبع (Perloff, 2003: 38)
2- **التهيؤ ذا المدى الطويل**: ويتميز هذا الاتجاه بالثبات والاستقرار، ويمثل ذلك اتجاه الفرد نحو صديق له، فهو ثابت نسبيا لا يتأثر غالباً، كالمضايقات العابرة، ولذلك فمن أهم خصائص هذا النوع من الاتجاهات أنه تأهب أو تهيؤ، له صفة الثبات أو الاستقرار النسبي الذي يتبع بطبيعة الحال تطور الفرد في صراعه مع البيئة الاجتماعية والمادية، وعلية فالاتجاهات هي حصيلة تأثر الفرد بالمثيرات العديدة التي تصدر عن اتصاله بالبيئة وأنماط الثقافة، والتراث الحضاري للأجيال السابقة، كما أنها مكتسبة وليست فطرية (Perloff, 2003: 38)

ويعرَّف الاتجاه على أنَّه: الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول (Weiner et al: 2003)

والاتجاه هو الموقف الذي يتخذه الفرد، أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين، أو حديث معين، أو قضية معينة، إمَّا بالقبول أو الرفض أو المعارضة، نتيجة لمروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تعلق بذلك الشيء أو الحدث،

وهو مفهوم يعكس مجموع استجابات الفرد، كما تتمثل في سلوكه نحو الموضوعات والمواقف الاجتماعية التي تختلف نحوها استجابات الأفراد بحكم أن هذه الموضوعات أو المواقف تكون جدلية بالضرورة أي تختلف فيها وجهات النظر، وتتسم استجابة الفرد بالقبول بدرجات متباينة أو بالرفض بدرجات متباينة أيضًا (شحاتة وآخرون، 2003).

الاتجاه تكوين فرضي أو متغير كامل أو متوسط يقع فيما بين المثير والاستجابة وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عصبي متعلق بالاستجابة الموجبة والسالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (زهران، 2003).

والاتجاه هو مشاعر وميول الفرد والتي تشمل الإجحاف، والانحياز، والأفكار المسبقة، والمخاوف، والتهديدات، والمعتقدات الخاصة بموضوع معين (Dorn, et al, 2003).

والاتجاه عبارة عن تركيب تشاركي بسيط فهناك نقطة ما تمثل هدف الاتجاه وأخرى تقييمية ورابط يصل بين النقطتين، ففي الاتجاهات القوية لابد أن يكون الرابط قويا وفي الوقت الذي تنشط فيه هذه النقطة التي تمثل هدف الاتجاه سوف ينتقل هذا النشاط إلى النقطة التالية الخاصة بالتقويم وبذلك سينشأ الاتجاه التشاركي أو التعاوني، أما في حالة الاتجاهات الضعيفة فهي لن تنشط بهذه الطريقة ؛ وذلك لأن الرابط الذي يصل بين هدف الاتجاه والتقويم لن ينقل التنشيط الكافي لنقطة التقويم عندما تنشط نقطة هدف الاتجاه (Weiner, et al, 2003) .

والاتجاه هو حالة استعداد عقلي عصبي تم تنظيمها على أساس التجارب الشخصية، وتعمل على توجيه استجابة الفرد لكل الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد (فلية، والزكي، 2004).

كما يمثل الاتجاه حالة أو وضعًا نفسيًا عند الفرد (Orientation) يحمل طابعًا ايجابيا أو سلبيا تجاه شيء أو موقف أو فكرة أو ما شابه مع استعداد للاستجابة بطريقة محددة مسبقاً نحو مثل هذه الأمور أو كل ما له صلة بها (عدس وتوق، 2005).

والاتجاه هو "شعور أو اعتقاد ثابت نسبيا تجاه أشخاص بعينهم أو مجموعات أو أفكار أو وظائف وغيرها من الموضوعات (Landy & Conte, 2006) .

عناصر الاتجاه ومكوناته

يتركب الاتجاه من ثلاثة عناصر:

العنصر الأول: تتكون الاتجاهات من شعور إيجابي أو سلبي تجاه شيء ما .

العنصر الثاني: الاتجاه هو حالة استعداد عقلية توجه تقييم أو استجابة الشخص نحو الأشياء.

العنصر الثالث: الاتجاهات تتضمن المشاعر (الوجدان) والسلوك (الأفعال) والإدراك (التفكير) (Brown, 2006)

وللاتجاه مكونات ثلاث هي:

1. المكون المعرفي: ويضم المعتقدات والآراء والأفكار عن موضوع الاتجاه
2. المكون الوجداني: وهو عبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه .
3. المكون السلوكي: ويختص بالنوايا أو الميل للسلوك أو التصرف بشكل معين إزاء موضوع الاتجاه (Breckler, 1997) & (Brehm & Kassin, 1996) .

أنواع الاتجاهات :

اتجاهات علنية وسرية : الاتجاه العلني هو الاتجاه الذي يتحدث فيه الفرد أمام الناس، أما الاتجاه السري فهو اتجاه يجد الفرد حرجًا في إظهاره، ويحاول إخفاءه والاحتفاظ به لنفسه بل قد ينكره أحيانا إذا سئل عنه .

اتجاهات قوية وضعيفة : فالاتجاهات القوية هي التي تسيطر على جانب كبير من حياة الإنسان، وتجعله يسلك في بعض المواقف سلوكا جادًا مثل الاتجاه نحو الدين، أما من يوقف من الاتجاه موقفًا ضعيفًا لا يستطيع مقاومته ولا احتماله فإنه يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه.

اتجاهات موجبة وسالبة: الاتجاهات الموجبة هي التي تنحو بالفرد نحو شيء معين كالفن مثلاً، أمَّا الاتجاهات السالبة، فهي التي تجنح بالفرد بعيدًا نحو شيء آخر كالإدمان مثلاً.

اتجاهات عامة وخاصة: والاتجاه العام هو الاتجاه الذي يكون معمماً Generalized نحو موضوعات متعددة، ويكون أكثر ثباتًا واستقرارًا من الاتجاه الخاص فالاتجاه الخاص هو الاتجاه الذي يكون محدودًا نحو موضوع نوعي محدد (أحمد، 2001).

وهناك نوعان آخران من الاتجاهات هما :

اتجاهات معرفية: أي يحكمها البناء المعرفي .

اتجاهات أخرى يحكمها الشعور .

والاتجاهات المعرفية تقوم على معلومات أكثر موضوعية من تلك التي تقوم على المشاعر والأحاسيس المرتبطة بشيء أو بقضية ما (Brock & Green 2005) .

أهمية الاتجاهات

تحتل دراسة الاتجاهات مكاناً بارزاً في الكثير من الدراسات النفسية وفي كثير من المجالات التطبيقية، وغيرها من مختلف ميادين الحياة، ذلك أن جوهر العمل في هذه المجالات يتمثل في دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها، وإضعاف الاتجاهات المعوقة، بل إنَّ العلاج النفسي في أحد معانية هو محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته أو نحو الآخرين أو نحو عالمه، وتمثل الاتجاهات العوامل المؤثرة في مشاعر الفرد الوجدانية واستعداداته، حيث يقوم بتوجيه سلوكه على نحو معين في البيئة التي يعيش فيها، والقصد بالمشاعر الوجدانية ما يتصل بأحاسيس الفرد وما يصاحب ذلك من سلوك (منصور، والشربيني، والفقي، 2001).

عوامل تكوين الاتجاه

إنَّ الناس لا يولدون ولديهم اتجاهات معينة نحو الآخرين والأشياء والموضوعات المختلفة، بل يكتسبونها تدريجياً من خلال الأسرة بواسطة ممارسة الدور في التنشئة الاجتماعية باستيعاب المعايير والقيم الموجهة للسلوك، ومن خلال عمليات التعلّم والتقليد والتفكير ومن خلال العوامل الحضارية، والمؤثرات الثقافية، والظروف الاقتصادية والسياسية والأيدولوجية، ومن خلال بيئة الرفاق والبيئة المدرسية، ووسائل الإعلام وسائر الجماعات المرجعية (معوض، 2003).

ولأن الاتجاهات مكتسبة وليست فطريه او موروثة ، فالمعايير الاجتماعية هي التي تحدد قواعد السلوك لدى الفرد وسط مجموعة من الأقران، وأيضاً الفروق في

الطبقة الاجتماعية، وكذلك المعايير الثقافية وهي التي تنظم قواعد وقوانين السلوك والمعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع، والتي يمكن أيضاً سواء أكانت صريحة أم ضمنيه أن تكون هي المسؤولة عن خلق درجه من التوحد والاتساق، ولكن الخبرة المباشرة للفرد تنتج من طائفة متنوعة من الاتجاهات والآراء، فعلى سبيل المثال تجارب الطفولة المبكرة، وقيم الأسرة ومستوى التحصيل العلمي، وأخلاقيات الثقافة الفرعية هي جميعا عناصر تعمل على خلق الاختلافات بين الأفراد (Pennington, et al, 1999: 71-72).

إن قوة تأثير الجماعات في الاتجاهات كبيرة، فاتجاهاتنا تتأثر بشدة بالجماعات التي ننتمي إليها، فالأبناء يميلون للأخذ باتجاهات آبائهم السياسية والعقائدية ويأخذون عنهم التعصُّب تجاه الآخرين، إضافة الى أن عضوية الأفراد في الجماعات التي ينتمون إليها تتيح لهم المعتقدات والاتجاهات التي تقرها الجماعة، كما هو الحال في الجماعات الإسلامية المتشددة، فأمير الجماعة يحثّ أفراد جماعته بأن يتخّلصوا كلية عن أسرهم ومجتمعاتهم وأعمالهم وكل ما له صلة بحياتهم السابقة، وحتى التخلي غن الزوجة واعتناق معتقدات واتجاهات الجماعة الجديدة التي ينتمون إليها ليحصلوا على تقبل الجماعة وعلى انسجام واتّساق الهوية معها، لأن الجماعة قادرة على تعديل اتجاهات هؤلاء الأشخاص من خلال العمليات النفسية داخل الجماعة، ويتم ذلك بإقناعهم أن الأقدار اختارتهم ليحقّقوا التمكين لجماعة المسلمين لأن الصراع بين الجماعات الجاهلية والإسلام هو صراع مستمر، لا يشمل فقط الأنظمة الحاكمة القائمة، وإنما كل القوى الخارجية المناوئة للإسلام والمسلمين.

خصائص الاتجاهات :

1. الاتجاهات مكتسبة وليست فطرية، وترتبط بالمثيرات والمواقف الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها الفرد، فتتكون العلاقة بين الفرد وبين موضوع الاتجاه، وتغلب على الاتجاهات الذاتية والخصائص الانفعالية، فهي حصيلة التفاعل بين الفرد وبيئته المادية والثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية.
2. تتصف بالعمومية لأن مجالات انتشارها قد تتسع لتشمل موضوعات عالمية أو تاريخية أو سياسية أو قضائية، أو قد تشتمل على اهتمامات رجال الدين

والتربية والإعلام والسلع الاستهلاكية والغذائية، وقد يضيق مجال انتشارها لتشمل موضوعات محددة بالنسبة للفرد.

3. إنَّ الاتجاهات القوية تظل واضحة المعالم رغم ما يصادف الإنسان من مواقف شدة تجعله يتعرض للتخلي عنها أو تغييرها. أما الاتجاهات الضعيفة فهي عرضة للتغيير كلما طرأ موقف يهز هذه الاتجاهات ويحاول اقتلاعها، ويكون الاتجاه قوياً كلما كانت معالمه واضحة بالنسبة للشخص وكلّما كان متصلاً بالمعتقدات القومية والدينية (الحراسيس، 2007).

وظائف الاتجاهات

للاتجاهات وظائف متعددة بالنسبة للفرد، فهي تلعب دوراً هاماً في تحديد سلوكنا، وتؤثر في أحكامنا وإدراكنا للآخرين، وتؤثر في تحديد الجماعات التي ننتمي إليها، وتؤثر في تعلّمنا وفلسفتنا في الحياة بشكل عام، ويمكن تحديد الوظائف الأساسية للاتجاهات كما يلي:

أ. **الوظيفة التلاؤمية أو التكيفية** : تنعكس الاتجاهات في تصرفات الفرد وأقواله وأفعاله أثناء تفاعله مع الآخرين في المواقف المختلفة في الثقافة التي يعيش فيها، وتجعله قادراً على اتخاذ القرار في حسم دون تردد بطريقة تكاد تكون ثابتة. فالاتجاه يحدد الاستجابات المتوقعة، ويساعد في تحقيق كثير من الأهداف الاجتماعية والاقتصادية وبلوغ أهداف الفرد .فالاتجاهات تساعد الفرد على تحقيق اتجاهات اجتماعية في علاقته بالآخرين، أو اتجاهات اقتصادية بالنسبة للكسب المشروع، وتساعد الفرد على اتخاذ القرار (معوض، 2003)

ب. **وظيفة الدفاع عن الذات** : إذ يحمي الفرد نفسه من الاعتراف بأشياء حقيقية عن نفسه، أو عن الوقائع غير السارة في عالمه الخارجي. فالاتجاه قد يحدد طريقة السلوك ويفسره، كما أنه ينظّم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد، فكثير من الاتجاهات تعكس جوانب عدوانية لدى الفرد أو الجماعات نشأت نتيجة إحباط الدوافع، ويترتّب على هذا تبرير هذه الصراعات لإيجاد المبررات التي تفسر التصرفات. فمثلاً: نجد أن دولة إسرائيل لديها اتجاه عدواني نحو جيرانها العرب لإحساسها بالكراهية نحوهم، وأي

اعتداء يصدر منها يبرر بأنها دولة مضطهدة ومهددة بالخطر من جانب الدول العربية المحيطة (الزعبي، 2001)

ج. وظيفة تحقيق الذات : إن تبني الفرد لمجموعة من الاتجاهات تعمل على توجيه سلوكه وتحقيق أهدافه، وتتيح له الفرصة للتعبير عن نفسه وتحديد هويته ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه، كما تدفعه اتجاهاته للاستجابة بفاعلية للمثيرات البيئية المختلفة وتعمل بذلك على تحقيق ذاته (أبو مغلي؛ سلامة، 2002).

أنواع الاتجاهات

من الصعب تصنيف الاتجاهات الى أنواع مختلفة ووضعها في قوالب منفصلة عن بعضها البعض لأنها متداخلة في طبيعتها لكن ألبورت (Alport) ميز بين خمسة أنواع أساسية هي:

أ. الاتجاهات العامة والاتجاهات الخاصة (النوعية) : يتناول الاتجاه العام الظاهرة التي تعتبر موضوع الاتجاه من مختلف نواحيها، حيث يتناولها بشكل عام دون الغوص في جزيئاتها أو البحث في تفاصيلها، بغض النظر عما يميزها عن غيرها. مثل الاتجاه نحو الاستعمار بمختلف صوره وأشكاله، والاتجاه نحو التفرقة العنصرية بمختلف أنواعها ومستوياتها وفي كل المجتمعات (عمر، 1988)

أما الاتجاه النوعي (الخاص) فيتناول جزئية واحدة فقط من جزئيات الظاهرة التي تعتبر موضوع الاتجاه، ويركّز عليها لوحدها دون النظر للظاهرة ككل، بغض النظر عن علاقتها بغيرها من الجزئيات الأخرى التي تتضمنها هذه الظاهرة، مثل الاتجاه نحو الاستعمار العسكري فقط، أو الاتجاه نحو التفرقة العنصرية بين السود والبيض فقط. فالاتجاهات العامة أكثر ثبوتاً واستقراراً من الاتجاهات الخاصة، كما أن الاتجاهات الخاصة تسلك طريقاً يخص في جوهره لإطار الاتجاهات العامة، ولهذا تعتمد على الاتجاهات العامة وتشتق دوافعها منها (حمزة، 1982)

ب. الاتجاهات الجماعية والاتجاهات الفردية : تعتبر الاتجاهات جماعية حين تكون مشتركة بين عدد كبير من الناس نحو موضوع معين من الموضوعات. مثل تكون اتجاه مشترك لدى عدد كبير من الناس نحو زعيم معين، أو إنتاج معين، أو سلعة معينة . أما الاتجاهات الفردية فهي متعلّقة بذات الفرد دون غيره فيما يتعلّق بظاهرة

معينة . فالشخص يكون اتجاهه الفردي من خلال إطاره المرجعي الذي يشمل أسلوب وطريقة حياته التي تميزه عن الآخرين، مثل أن يكون الشخص اتجاهاً نحو مهنة معينة، أو تخصص دراسي معين، أو اتجاهاً نحو صديق (الزعبي، 2001).

ج. الاتجاهات العلنية و الاتجاهات السرية : الاتجاه العلني هو الاتجاه المشروع الذي لا يجد الفرد حرجاً من إعلانه والتحدث عنه أمام الناس، فالاتجاهات العلنية يتبناها الفرد ويؤمن بها، وتكون مقبولة من عامة الناس. أمَّا الاتجاهات السرية فهي التي يحاول الفرد إخفاءها عن الناس ويحتفظ بها لنفسه، إما لعدم مشروعيتها أو لأنها تتنافى مع القيم الدينية أو الخُلقية أو الاجتماعية. (الزعبي، 2001)

د. الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة: تكون الاتجاهات قوية عند الفرد نحو موضوع معين عندما ينعكس ذلك في سلوكه الذي يتجلّى بقدرته على إحداث التغييرات المطلوبة في ذلك الموضوع. فالشخص الذي يرى الخطأ ويثور ضده ويحاول إبعاده يكون ذلك بسبب ما كونه من اتجاه قوي ضد الخطأ. فالشخص الذي يقف ضد أعمال الشغب والتخريب التي تحدث في وطنه، يجعله يقف بكل قوة قولاً وعملاً لمقاومة مثل هذه الأعمال بدافع حسه الوطني، أما الذي يقف موقفاً ضعيفاً تجاه موضوع ما، فإن ذلك ينعكس في سلوكه الذي يتسم بقلة التأثير في إحداث التغيير المطلوب، ولا يرى حاجة إلى إحداث أي تغيير.

هـ. الاتجاهات الموجبة والاتجاهات السالبة : إن كل اتجاه يؤدي إلى هدفه الصحيح هو اتجاه إيجابي، وكل اتجاه يجنح بالفرد بعيداً عن هدفه يعد اتجاهاً سلبياً، فالإيجابية والسلبية هنا يرتبط كل منهما بالقيمة الاجتماعية والأهداف التي تعود على الفرد والمجتمع بالنفع . والاتجاهات السلبية تبتعد بالفرد عن موضوع معين مما يجعله يرفض كل ما يتعلق بهذا الموضوع والدعوة لمحاربته، عكس الاتجاهات الإيجابية التي تنعكس في سلوك الفرد على شكل دفاع وتصدٍ لهذا الاتجاه (عامر، 1988)

تعديل الاتجاهات وتغييرها

تتميز الاتجاهات بالثبات النسبي وتغييرها ليس بالأمر السهل، فالاتجاهات التي تكونت عند الفرد في وقت مبكّر من حياته وضمن إطار الأسرة تكون أكثر مقاومة للتعديل والتغيير، ومن الممكن أن تكون عملية تغيير أو تعديل الاتجاهات الخاصة

بالجوانب المعرفية أقل صعوبة من تعديل الاتجاهات المتعلّقة بالجوانب الوجدانية. ويرى البعض بأن الاتجاهات عندما تصبح مكوناً أساسياً مندمجاً في شخصية الفرد، فإنها تحكم سلوكه وتجعله أكثر مقاومة لتغيير اتجاهاته . هذا ويتم تغيير أو تعديل الاتجاهات بسهولة إذا كانت ضعيفة وغير راسخة، ولاسيما إذا ظهرت اتجاهات جديدة بديلة أكثر قوة ترجح الاتجاه الجديد، أو إذا كان الاتجاه غير متبلور أو غير واضح في ذهن الفرد، أو إذا كان الاتجاه سطحياً أو هامشياً أو منعزلاً (معوض، 2003).

هذا وقد دلّت الدراسات أن هناك العديد من الطرق لتعديل أو تغيير الاتجاهات وهي:

أ. **تغيير الجماعة:** والمقصود تغيير الجماعة التي ينتمي اليها الفرد والتي تحدد اتجاهاته على أسس أهدافها، فعندما ينتمي الفرد الى جماعة أخرى ذات اتجاهات مختلفة، يبدأ الفرد في استبدال اتجاهاته القديمة بأخرى جديدة تتوافق مع أغراض الجماعة. فمثلاً عندما يهاجر الأفراد الى الغرب أو الى أي بلد آخر، قد تتغير بعض اتجاهاتهم ليسايروا هذه المجتمعات الجديدة .

ب. **تغيير الموقف** : تتغير اتجاهات الفرد بتغير المواقف التي يمر بها، فتغير ظروف الفرد وانتقاله من مستوى وظيفي أو اجتماعي أو اقتصادي الى مستوى أعلى من الذي كان عليه يؤثر في اتجاهاته ويعدلها

ج. **التغير القسري في السلوك** : قد يحدث تغير قسري في السلوك نتيجة ظروف اضطرارية تحتّم على الأفراد تغيير اتجاهاتهم، فوجد دويتش وكولينز (1951) Deutsch & Collins، أن بعض الزوجات من الجنس الأبيض واللاتي يضمرن مشاعر واتجاهات عدائية نحو زوجات زنجيات، قد تغيرت اتجاهاتهن من مشاعر العداوة الى مشاعر الود لأنهن اضطررن الى السكن مع زنجيات في مشروع إسكان جماعي.

د. **الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه** : الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه يسمح للفرد بالتعرف على الموضوع من جوانب عديدة، فتجربة الزوجات البيض اللاتي فرض عليهن الاختلاط بالزنجيات، أتاح لهن الاتصال المباشر فرصة اكتشاف جوانب طيبة في الزيجات، وأدى ذلك الى قيام مشاعر ايجابية متبادلة بين الطرفين.

هـ. التغيير في موضوع الاتجاه:

قد يحدث تغيير في موضوع الاتجاه ذاته، فينشأ عن ذلك تغيير في الاتجاه ذاته. فعندما يتولّى شخص معين مركزاً أو موقعاً قيادياً كبيراً، فان اتجاهات الآخرين نحوه تتغير (الزعبي، 2001).

و. أثر المعلومات : يحدث تغيير في الاتجاهات بسبب حقائق ومعلومات تتصل بموضوع الاتجاه، وقد تتعارض المعلومات نظراً لتنوع المصادر التي يأخذ منها هذه المعلومات. فالطفل يأخذ معلوماته من أبويه وعائلته وأقاربه وأساتذته ورفاقه، ومن دور العبادة، والصحافة والتلفزيون والسينما، والإذاعة والانترنت، ومن أفراد آخرين في محيطه الاجتماعي والمهني، فالأفراد عندما يختلطون ويتفاعلون مع بعضهم يسهمون في تغيير اتجاهات بعضهم البعض . وتتوقف فاعلية المعلومات التي نتلقاّها ونتأثر بها على مصدرها ونظرتنا لهذا المصدر، وعلى الخصائص النفسية للفرد المتلقّي للمعلومات. كما أن الذكاء يلعب دوراً في استعداد الفرد لتقبل الاتجاهات وتعديلها وفق ما يتوفر له من معلومات. فقد كشفت بعض الدراسات أن الأذكياء أقدر على تفهّم المعلومات الجديدة التي يتلقونها، ولكن هذا لا يعني أنهم أكثر تأثّراً بالمعلومات الجديدة، بل قد يكون العكس، فالأذكياء غالباً لا يتأثرون كثيراً بالدعاية .وهناك سمات أخرى مثل ثقة الفرد بنفسه وتكامل شخصيته في مدى التأثر والقابلية لتغيير الاتجاه وفق المعلومات والدعاية الجديدة .

ز. تأثير الأحداث الهامة : فالأحداث الهامة والخطيرة كالحروب والثورات تحدث تغيراً أو تعديلاً في الاتجاهات. فقد أوضح كانتريل Cantril أن ما تركته الحربين العالميتين الأولى والثانية من آثار عملت على تغيير بعض الاتجاهات لدى أفراد المجتمعات التي اشتركت في هاتين الحربين .

ح. تأثير رأي الأغلبية والخبراء : يؤثر الإقناع في تغيير وتعديل الاتجاه، فيكون الإقناع عن طريق استخدام رأي الأغلبية، أو رأي ذوو الخبرة والشهرة الذين يؤخذ بآرائهم ويوثق بخبرتهم.

قياس الاتجاهات

يعتبر قياس الاتجاهات من الموضوعات الهامة لدى علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي، وذلك لأهميتها في العديد من ميادين الحياة العامة، الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والسياسية والتربوية والزراعية والدينية وغيرها، فقد نقيس اتجاهات الطلبة نحو مادة دراسية معينة، أو نحو الزملاء والمدرسين، كما يمكن من خلال قياس الاتجاهات أن نتعرف على الرأي العام نحو ظاهرة من الظواهر الاجتماعية لمعرفة العوامل التي تساهم في تقويتها أو إضعافها، كما أن قياس الاتجاهات عند الأفراد يسهل لنا التنبؤ بها في المستقبل، والتنبؤ بما يحدث في المجال الاجتماعي للجماعة (الزعبي، 2001).

ومن أهم مقاييس الاتجاهات ما يلي:

أ. مقياس بوجاردس Bogardus (1925) لقياس المسافة الاجتماعية أو البعد الاجتماعي قصد بهذا المقياس معرفة مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء الجنسيات الأخرى .يتضمن مقياس البعد الاجتماعي سبع عيارات تمثّل درجات متفاوتة لمواقف الحياة الحقيقية، للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي لقياس تقبل الفرد أو تعصبه، أو نفوره، أو قربه، أو رفضه للأشخاص في مجال الحياة الاجتماعية .وتتدرج عبارات المقياس من أقصى درجة التقبل الاجتماعي في العبارة الأولى الى أقصى درجات النفور، والعبارات التي بين الطرفين تمثل درجات متوسطة تتراوح بين التقبل الاجتماعي والنفور الاجتماعي، إن هذا المقياس وإن كان يبدو سهلاً في تطبيقه، الا أنه أغفل الاتجاهات المتطرفة مثل الكراهية الشديدة والاعتداء والتعصُّب على أفراد هذه القوميات واكتفى باستبعادهم عن الوطن (معوض، 2003).

ب. مقياس ثيرستون : Thurstone وهو مقياس الفترات متساوية الظهور والتي وضعها لقياس الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات، وأعد عدة مقاييس راعى فيها أن تكون الفواصل بين عناصرها متساوية وذات مسافات موحدة، ويتكوَّن كل مقياس من عدّة عبارات، لكل عبارة قيمة أو وزن خاص بالنسبة للمقياس ككل. واستخدمت مقاييس ثيرستون في قياس العديد من الاتجاهات نحو موضوعات مختلفة، مثل تحديد

الاتجاهات نحو الكنيسة، الحروب، تنظيم الأسرة، الزنوج، الصينيين، سكان جنوب أفريقيا الأصليين (الحراسيس، 2007).

ج. مقياس جتمان : Guttman استهدفت محاولة جتمان عمل مقياس من مميزاته أنه إذا وافق فرد على عبارة معينة فلا بد– وفي أغلب الأحوال– أن يكون قد وافق على كل العبارات التي هي أدنى منها، ولم يوافق بالطبع على كل العبارات التي تعلوها، وهذا المقياس شبيه بمقياس شدة الإبصار، ويعتبر (جتمان) أن درجة الشخص هي النقطة التي تفصل بين كل العبارات السفلى التي وافق عليها، والعليا التي لم يوافق عليها، وهذا ما يميز المقياس التجمعي الصحيح في رأي جتمان (عامر، 1988).

د. مقياس ليكرت : Likert وضع ليكرت طريقة لقياس بعض الاتجاهات نحو المرأة، ونحو الزنوج، والمحافظة، والتقدمية. وطريقة ليكرت في قياس الاتجاهات تقوم على التأييد والرفض لأي موضوع من الموضوعات، وتُطرح موضوعات مثل الاتجاهات نحو الزنوج، أو نحو المرأة على سبيل المثال: المرأة أقل من الرجل في الذكاء: أوافق جداً (5) أوافق (4) محايد (3) لا أوافق (2) لا أوافق نهائياً(1)، ويُطلب من المفحوص أن يضع علامة (x) أمام المكان الذي يوافق اتجاهه بالنسبة لكل عبارة ابتداء من الموافقة التامة، الى عدم الموافقة التامة، والرقم الموضوع بين قوسين يبين تقدير درجة الاستجابة، وعليه فإنَّ الدرجة المرتفعة تدل على الاتجاه الموجب، والمنخفضة تدل على الاتجاه السالب، مع مراعاة أن يكون عدد العبارات السالبة والموجبة متساوٍ كلما أمكن ذلك، ويمكن جمع هذه الدرجات لتوضيح الدرجة الكلية التي تبين الاتجاه العام للفرد، وذلك يكون على ضوء درجات الأفراد الآخرين، ويتم اختيار العبارات من الكتب والدراسات والمجلات العلمية بحيث تكون دقيقة وواضحة ومحددة لموضوع الاتجاه حتى لا تظهر العبارات فروقاً فردية في الاستجابات (معوض، 2003).

اتجاهات الشَّباب نحو الإرهاب

الشَّباب شريحة عالمية موجودة في كل المجتمعات وليست شريحة عربية أو محلية، لها خصائص واحدة، فهي تشكّل مرحلة انتقالية في عمر الإنسان، وروابطها مع الماضي ضعيفة ولديها طموحات اتجاه المستقبل، كما أن لها مواقفها المتشابهة،

فهي إذا ما امتلكت الوعي تكون رافضة في معظم الأحيان، ولها أيضاً صراعها مع الكبار، ويضعف صراعها معهم إذا ضعفت تقاليد المجتمع، ويشتد إذا تجمدت هذه التقاليد، هذا إضافة الى تشابه المعاناة التي تخضع لها هذه الشريحة، إذ يمثل الشَّباب المرحلة العمرية التي تتعمق خلالها احتياجات الإنسان، فيحتاج الشَّباب الى وسائل الكبار لممارسة الحياة، فهم يحتاجون للسكن، والعمل، والدخل، وتكوين أسرة، وتقل المعاناة إذا امتلك المجتمع أسباب الوفرة القادرة على توفير هذه الإشباعات وتقديمها عن طواعية ورعاية، وتزداد الآلام إذا كان المجتمع فقيراً وعاجزاً عن توفير ما يشبع هذه الاحتياجات. فالحالة الأولى تدفع الى التكيف وتقوي الرابطة العضوية بين الفرد والمجتمع، بينما تؤدي الثانية الى الرفض والتمرد وضعف الانتماء .وتنبع الخصائص البارزة لشخصية الشَّباب العربي التي سوف يأتي الكلام عنها من عوامل ثلاثة:

أولها: كونهم في مقتبل العمر

ثانيها: خاصيتهم كعرب

وثالثها: ما يعيشه الوطن العربي من ظروف خاصة.

ويجدر القول أن العمل الأخير هو حصيلة تداخل العاملين الأولين ضمن المجرى التاريخي للحياة العربية المعاصرة .إن أي تفحص أولي لواقع الشَّباب العربي يكشف توترات جذرية تندرج تحت أصناف عدة، وتشكّل العلامة المميزة في وجودهم. في المقام الأول، وبحكم سنّهم اليافع فهم منخرطون في الصراع الدائم الجديد والقديم، باعتبار أن الصراع بين الآباء والأبناء، أو بالأحرى بين جيلين متتاليين مختلفين، هو في حد ذاته عملية متواصلة عرفتها كل المدنيات والأزمنة في التاريخ، تولّدها الفروقات بين تسمر الكبار عند رتابة أنماط حياتهم، وديناميكية الأجيال الطالعة واندفاعها باتجاه أنماط من الحياة أكثر تحديداً وحداثة (الحراسيس، 2007).

إن هذا الصراع المستمر يزداد حدة في مراحل التغير التي يشهدها المجتمع، حيث تتضاعف الصعوبات من جراء الصدام بين النموذجين القديم والحديث، وهكذا تتميز حالة الشَّباب العربي، ليس في هويته فحسب، بل بكونه يمثّل جزءاً من حركة تغير اجتماعي – ثقافي – حضاري عامة لها تأثيرها العميق على المجتمع العربي، الذي يشهد الآن مرحلة تقدم تكنولوجي أحدثت تغيراً جذرياً في أنماط حياته التي بقيت

على حالها طوال القرون من الزمن، ونقلته بسرعة من أحضان القرون الوسطى الى أجواء العالم المعاصر . ففيما كان آباؤنا ينتمون الى حدٍ كبير لإنتاج القرون الراكدة، ينتمي جيل شبابنا اليوم الى عام أوائل القرن الحادي والعشرين، الذي يحمل طابع التغير المتواصل، لذلك يصعب على الجيل الجديد أن يتقبل تسمر الآباء، بمثل ما يجد هؤلاء صعوبة في التكيف مع طرق الحياة الجديدة وتبنّي أساليبها، لذا فإن المتغيرات الفاعلة في عالم الشَّباب هي متغيرات عالمية، فهناك ثقافة للشباب وهناك وسائل الاتصالات التي تغذي في مختلف المحليات عالمية الثقافة وعالمية القضايا، والشَّباب بحكم تكوينهم هم أكثر الفئات تأثراً وانفعالاً بما هو عام، فعالمنا تسوده مرحلة تحطّمت فيها حواجز الحدود وانهارت أمام طلقات الإعلام والإعلان، وحسبنا أن نتوقع حجم النتائج الناجمة عن ذلك (ليلة، 1993)

5.2 الشَّباب

هناك اهتمام معاصر بين مختلف فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية بدراسة أوضاع الشَّباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع، ويكاد هذا الاهتمام أن يكون عالميا إذ أصبح مفهوم الشَّباب يحظى بالعناية والتحليل في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد السواء، على الرغم من اختلاف الإطار الذي تُعالج منه قضايا الشَّباب وتتباين الأدوار وتتنوع المشكلات بتنوع السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي تُدرس منه الظواهر المتصلة بالشَّباب، ولعل السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام بقضايا الشَّباب راجع أساسا إلى ما يمثله الشَّباب من قوة للمجتمع ككل. فالشَّباب هم أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط، فضلا عما تتسم به هذه الفئة من مرونة في عمليات التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة ودعامة يعتمد عليها المجتمع في رسم سياسات استثمار جهود الشَّباب من أجل التنمية و البناء من جهة أخرى.

هناك اتجاهات مختلفة في تعريف الشَّباب، ومنها :

الاتجاه الديموغرافي: يحاول هذا الاتجاه تحديد مفهوم الشَّباب وفقا لمعيار السن فهم يعتبرون الشَّباب مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان والتي يكتمل فيها النمو

الجسمي والعضوي وكذلك نضجه العقلي والنفسي على نحو يجعل المرء قادراً على أداء وظائفه المختلفة ولكنهم يختلفون فيما بينهم في تحديد بداية ونهاية هذه السن فهناك من يرى أن الشَّباب هم الشريحة العمرية تحت سن العشرين ويرى آخرون أنها الشريحة ما بين خمسة عشر عاما وخمسة وعشرين عاما ويمتد بها آخرون حتى سن الثلاثين (فهمي، 2007).

وقد اعتمدت الأمم المتحدة عام1980 معيار العمر كمحدد لفترة الشَّباب بأنها الشريحة التي تمتد بين 15–30 سنة (فهمي، 2007).

الاتجاه البيولوجي (الفسيولوجي): وهو اتجاه يؤكد على ارتباط نهاية مرحلة الشَّباب باكتمال البناء العضوي للفرد من حيث الطول والوزن واكتمال نمو كافة الأعضاء والأجهزة الوظيفية الداخلية والخارجية في جسم الإنسان ويعللون ذلك بأن نمو الجسم الإنساني لا يتم بمعدل سرعة ثابت بعد الميلاد، حيث ينمو سريعا في السنوات الأولى من العمر وبعدها يبدأ معدل النمو في البطء التدريجي حتى يتوقف تقريبا في سن الواحدة والعشرين. وعلى هذا يحدد علماء البيولوجيا سن الشَّباب بأنها السن ما بين ست عشر (16) سنة وثلاثين عاما (30) باعتبار أنها الفترة التي تحتوي على أقصى أداء وظيفي للجسم والعقل معاً (الزيود، 2006).

الاتجاه السيكولوجي: ويرى أنصار هذا الاتجاه أن الشَّباب ليس مرحلة عمرية تتحدد بسن معينة، وإنما حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني، فأنت شاب بقدر ما تشعر بالحيوية والحماس والحركة والطموح والأمل في الحياة وأهمية الدور المناط بالفرد. وهذا يعكس نظرة الإنسان للحياة فبمقدار ما يستطيع أن يولّد في الآخرين الرغبة في العمل والحياة يكون شابا وحين يخفق في ذلك يشعر باليأس والإحباط والرغبة في الهروب وهذه بدايات مرحلة الشيخوخة، ويتم فيها عمليات تغير وانتقاء في البناء الداخلي للشخصية وتكوين الذات، واتجاه القدرات العقلية للفرد نحو الاكتمال. بمعنى آخر وحسب رأي علماء النفس أن مرحلة الشَّباب ترتبط باكتمال البناء الدافعي والانفعالي للفرد في ضوء استعداداته واحتياجاته الأساسية واكتمال نمو كافة جوانب شخصيته الوجدانية والمزاجية والعقلية بشكل يمكنه من التفاعل السوي مع الآخرين (عبد الموجود، 2006).

ويعرفهم حجازي (2006) : بأنهم الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرصة نماء المجتمع وصناعة مستقبلة ، كما أنهم عينه يشكلون التحدي الكبير في عملية تأطيرهم وادماجهم في مسارات الحياة الاجتماعية والوطنية والإنتاجية النشطة والمشاركة، حيث انهم يشكلون العبء الذي تضيق به السلطات ذرعا وتخشاه في نفس الوقت؛ لأن الدولة لا بدَّ من أن تتبنى الاستراتيجيات الكفيلة بتوظيفهم واستخدام طاقاتهم الإنتاجية، وتوقهم الى البذل والعطاء.

مظاهر النمو في مرحلة الشَّباب:

النمو الجسمي: يتم النضج الهيكلي في نهاية مرحلة المراهقة ويزداد الطول زيادة طفيفة عند كل من الجنسين ويكون الذكور أطول من البنات بشكل واضح، ويزداد الوزن عند كل من الجنسين مع وضوحه أكثر لدى الذكور. وللإشارة فإن النمو الجسمي يتأثر بجملة من الظروف و العوامل كصحة الفرد أو مرضه، اختلاف البيئات الجغرافية أو المناخ والعوامل الاقتصادية أو الثقافية، كما تتأثر الأحوال الجسمية بالعوامل النفسية والأحوال الإنفعالية

النمو الفيزيولوجي والحركي: يتم الوصول إلى التوازن الغددي ويكتمل نضج الخصائص الجنسية والثانوية، ويتم التكامل بين الوظائف الفيزيولوجية والنفسية في شخصيته المتكاملة. أما النشاط الحركي فإنه يقترب إلى الاستقرار والرزانة وتزداد المهارة الحسية الحركية بصفة عامة.

النمو الجنسي: ويتم تحقيق القدرة على التناسل لدى الشَّباب وتنمو الخصائص الجنسية عند الذكور والإناث ويزداد الارتباط بين الجنسين وتزداد المشاعر خصوبة وعمقاً.

النمو العقلي: يصل ذكاء الشاب إلى مستويات أعلى وتزداد قدرته على الفهم ويتمكن الشاب من حل المشكلات المعقدة واتخاذ القرارات والتفكير بنفسه لنفسه وتزداد قدرته على الاتصال العقلي مع الآخرين واستخدام المناقشة المنطقية.

النمو الاجتماعي: ينمو الذكاء الاجتماعي وهو القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمتكلم والقدرة على تذكّر الأسماء والوجوه

والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به من بعض المظاهر والأدلة، كما يزداد ميله للانتماء لمجموعات إجتماعية ورغبته في المشاركة في الحياة الاجتماعية.

النمو الانفعالي: يمر الشاب بكثير من التغيرات الجسمية والفيزيولوجية التي لها تأثير كبير على حياته الانفعالية. ويمكن ملاحظة بأن الشاب في هذه المرحلة يتصف بشدة الحساسية والرهافة كما يشعر بالكآبة والانطواء والحيرة، كما نلاحظ أنه يتميز بالحدة والعنف، وتخطو حياة الشاب الانفعالية خطوات نحو النضج كلما تقدم نموه الجسمي والاجتماعي (ميلسون، 2007).

خصائص وسمات مرحلة الشَّباب

تتَّصف مرحلة الشَّباب بالعديد من الخصائص الهامة التي تميزها عن سنوات الطفولة وعن المراحل التي تليها مما يساعد على تفردها وتميزها ومن هذه الخصائص ما يلي:

1- تمثل مرحلة الشَّباب فترة التحول الكبرى في حياة الإنسان من حالة طفولة والاعتماد على غيره إلى حال يتم فيها الاعتماد على النفس واكتمال النمو الجنسي والعقلي والعاطفي فمن الناحية الجسمية تشهد اقتراب شكل الجسم ووظائفه من آخر درجات النضج وتحدث تحولات واسعة وعميقة وسريعة في ملامح جسم الشاب، حيث تنمو العضلات والغدد ويكتسب الجسم قوة وحيوية، كما تظهر الخصائص الجنسية ، وتتجه القدرات العقلية للشاب نحو الاكتمال وتبدأ القدرات والهوايات والميول الخاصة في الظهور، كما ينمو الانتباه والتذكّر والتخيل فيتوقف الشاب عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم والأشياء التي يقدمها له الكبار على علاتها ويفكر فيها ويناقشها مناقشة منطقية.

2- وتتصف مرحلة الشَّباب بالتوتر والقلق ويشوبها الكثير من المشكلات سواء بالنسبة للشباب أو أهلهم أو المجتمع، فبعد فترة طويلة نسبيا من النمو الهادئ غير الملحوظ والاستقرار الانفعالي يصبح الفرد غير متزن وغير مستقر ولا يمكن التنبؤ باتجاهاته وتصرفاته، فهو غير قابل للانصياع، ويحب الاستقلال .

3- ونتيجة للتحولات الفسيولوجية والجنسية والعقلية التي يمر بها الشَّباب والأوضاع التي تترتب عليها تظهر حاجات جديدة لدى الشاب، فقد تضايقه بعض الأفكار

والرغبات الجديدة، ومن ثم يسعى إلى الحصول على تقبل الآخرين له في وضعه الجديد ويترتب على كل ذلك وجود أزمة لدى الشَّباب والتي تكون أكثر حدة بالنسبة للذين ينضجون مبكراً؛ لأن النمو الجسمي والجنسي قد لا يوازيه نمو عقلي واجتماعي بالإضافة لأن ذلك يدفعهم إلى الابتعاد عن أترابهم ومحاولة الانتماء إلى جماعات أخرى، وتخلق هذه التحولات في نفوس الشَّباب انفعالات الخوف من الذات ويصاحب ذلك القلق والتوتر وسهولة الاستثارة وتقلب الحالة المزاجية وأخطر ما في مرحلة الشَّباب ما يعرف بأزمة الهوية التي تنشأ من عدم قدرة الشاب على فهم ذاته وتقبلها.

4- الشَّباب اجتماعي بطبعه وهذا يعني الميل الطبيعي للانتماء، ولدية طاقة إنسانية تتميز بالحماسة، الحساسية، الجرأة، الاستقلالية ودرجة عالية من الديناميكية والحيوية والمرونة والاندفاع والتحرر.

5- قد يتصف الشاب بالتناقض فه يتصرف أحياناً كما لو كان ناضجاً راشداً، وأحياناً يتصرف كما لو كان طفلاً غير ناضج، كما أنَّه ينطلق من مثاليات ونقضه يقوم على أساس أن الواقع يجب أن يتطابق مع تفكيره.

6- يتصف الشاب بالقدرة على الاستجابة للمتغيرات من حوله والسرعة في استيعاب وتقبل الجديد المستحدث وتبنيه والدفاع عنه، وهذه السمات تعكس قناعة الشَّباب ورغبته في تغيير الواقع الذي وجد فيه والذي لم يشارك في وضعه (ميلسون، 2007).

خصائص الشخصية الشابة:

1- يعتبر التحدد بفترة عمرية محددة من أهم الخصائص التي تميز شخصية الشَّباب: وتحدد الفئة العمرية لمرحلة الشَّباب في الوطن العربي من 16- 30 سنة، وهذا التحديد يختلف من مجتمع لآخر حسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في كل مجتمع، كما أن تحديد الشَّباب بمرحلة عمرية معينة يفرض الاهتمام بمسألة الجيل. في ضوء ذلك يتميز الشَّباب بالنزعة إلى الاستقلال، ومحاولة التخلّص من الضغوط وأشكال القهر المتسلّطة عليهم من أجل توفير حرية التعبير

عن الذات، ونتيجة لذلك فإنهم أكثر راديكالية وأقل امتثالاً للسلطة المفروضة عليهم.

2- يتميز الشَّباب بالدينامية والحيوية لسببين هما:

- أن فترة الشَّباب تقع بين مرحلتي الإعداد والقيام بدور فعال في المجتمع، لذلك غالباً ما تتميز ملامح الشخصية بالغموض لأنها ما زالت في مرحلة التشكّل، فهناك العديد من العوامل المؤثرة والمرتبطة بالمكانة التي يشغلها الشَّباب في المجتمع، وهذا هو سبب امتلاء هذه المرحلة بالتوتر والقلق، لأنها فترة تحول في الأدوار وصراع بينها من جهة، وفترة احتكاك بعدد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يفترض أن كلاً منها يسعى الى تحقيق مزيد من السيطرة والرقابة على سلوك الشَّباب من جهة أخرى، إضافة الى أثر الإعلام ونظام التعليم والرفاق، سنجد أن هذه الظروف الاجتماعية تضفي على الشَّباب صفة (الهامشية)؛ بمعنى تعدد عضوية الجماعات دون وجود شعور حقيقي بالانتماء سواء لمرحلة عمرية محددة، وهذا هو الأساس الذي تقوم عليه ثقافة الشَّباب كوسيلة لحل مشكلة الانتماء الى جماعة مرجعية محددة
- تشهد مرحلة الشَّباب العديد من الضغوط في دورة النمو النفسي والاجتماعي للفرد، والسبب هو تأثير القوى الغريزية المرتبطة بالبلوغ في هذه المرحلة، ويفترض في هذه القوى أنها تؤدي الى اختلال في الاتزان النفسي الذي يترتّب عليه نتائج مثل السلوك العدواني، والتناقض الوجداني، وعدم الامتثال، فضلاً عما ينتشر بين الشَّباب من مشكلات تتعلّق بأزمة الهوية، لذا فدينامية هذه المرحلة تجعل الشَّباب حساساً لكل ما هو جديد ويجعلها في شوق دائم للتغيير وهو ما نسميه في ظروف تاريخية معينة بالحاجة الدائمة الى الثورة.

3- يتميز الشَّباب بالقابلية للتشكّل: فإذا ما حدَّدنا مكوِّنات الشخصية الإنسانية من خلال العنصر البيولوجي والسيكولوجي والاجتماعي الذي يشير لطبيعة المكانة التي يحتلها الشاب والأدوار الاجتماعية التي يؤديها في المجال الاجتماعي، والعنصر الأيدولوجي أو الثقافي الذي يشير إلى امتلاك الشخصية لمجموعة

التوجهات الأساسية التي تحكم سلوكه في المجال الاجتماعي، في إطار كل هذا، نجد أنَّ عملية التشكيل تسير حسب عدة مستويات رئيسية هي:

أ- أن للشخصية على كل عنصر من هذه العناصر الأربعة عدة حاجات أساسية تتطلّب الإشباع، لذلك فتحقق الإشباع أو الحرمان منه سيؤثر على بنية الشخصية وطبيعة سلوكها في المستقبل.

ب- أن نتاج التفاعل بين العناصر المشكّلة لشخصية الشَّباب هو الذي سوف يكون له تأثيره على طبيعة علاقة شخصية الشَّباب بعالمهم الخارجي .

ج- بالنسبة للعنصر الاجتماعي فنجد أن الشَّباب يختارون بين بدائل عديدة، فمثلاً يختارون مهنة معينة أو زوجة معينة، وطبيعة السلوك والحياة الاجتماعية.

د- أما بالنسبة للعنصر الأيدولوجي فالشَّباب يختارون بين أي من الأيدولوجيات الموجودة في الساحة السياسية. إن تفاعل هذه الأبعاد في شخصية الشَّباب يؤدي لإنتاج أنماط مختلفة للشخصية تظل محكومة بطبيعة التفاعل الذي تم بين مختلف العناصر، إضافة الى أن عملية التشكّل غالباً ما تخضع للانجذاب نحو المواقف المتطرفة. فالشخص المحروم بيولوجياً وسيكولوجياً واجتماعياً قد يميل الى تبنّي أيدولوجيات متطرفة. وقد تنتمي شخصيات الشَّباب ذات التوجهات الأيدولوجية اليسارية الى الطبقة العاملة أو الشريحة الدنيا للطبقة الوسطى، لكن هذا لا يمنع أن يكون لها انتماءاتها للطبقات العليا.

4- يتميز الشَّباب بالطبيعة التجددية: إن المستقبل هو محطّ أنظار وآمال الشَّباب، غير أن المستقبل تتجدد ملامحه في الحاضر، وهنا يصبح الخلاف كبيراً حول بعض الممارسات التي يقوم بها الكبار وتمس مستقبل الشَّباب، ويصبح الشَّباب قلقين بشأن مستقبلهم مما يرثه من أوضاع الحاضر باعتبارها متغيرات مؤثرة في المستقبل. ويفترض المشاركة الإيجابية الفعالة في صياغة الحاضر من قبل الشَّباب لأن فيه تحديداً لملامح مستقبلهم، لذلك فإن الشَّباب لديهم اهتمام بالمستقبل لأن مصالحهم في إطاره، ومن ثم يظهر قلقهم بشأن ما قد يؤثر في

الحاضر على المستقبل أو بشأن عناصر الحاضر التي قد تؤدي الى تدمير المستقبل. فهناك تناقض بين الاحتمالات المتجددة للسعادة الإنسانية من ناحية، وبين التهديد بالحروب التدميرية من ناحية أخرى.

5- يتميز الشَّباب بوجود ثقافة شبابية تسود بينهم خاصة شباب الجامعات، وساعد على تخليق هذه الثقافة عدة عناصر ذات طبيعة عالمية منها :

أ- تضخّم حجم الشريحة الشَّبابية في العالم: حيث نجد أن الهرم السكاني في المجتمعات النامية يميل لصالح الشَّباب

ب- فاعلية التكنولوجيا في بناء النظام العالمي ومن ثم في دعم تماسك ووحدة الشَّباب في هذا النظام من خلال أساليب الملبس أو الموسيقى أو غيرها.

ج- دور وسائل الاتصال والمواصلات التي جعلت العالم يبدو واحداً، فتكنولوجيا الاتصالات خلقت امكانية عالمية لانتقال الأفكار والقيم من مجتمع لآخر وهذا جعل الشَّباب بحكم قدرتهم على التجديد أكثر قدرة على التواصل والاستيعاب (الحراسيس، 2007).

احتياجات الشَّباب

يسعى الشاب من خلال أفكاره وسلوكه إلى تحقيق بعض حاجاته الملحة والضرورية لإعادة اتزانه الجسمي والفكري والاجتماعي، ومن الناحية النفسية نجد أن حاجات الفرد الشاب ودوافعه تكون بمثابة الطاقة الدافعة له والتي تؤدي به إلى حالة من الاستثارة الداخلية والتي تدفعه نحو القيام بعمل ما من أجل إشباع هذه الحاجات. ونحصي فيما يلي أنواع الحاجات:

1- **الحاجات الفيزيولوجية:** وهي متطلبات تنبع من طبيعة التكوين العضوي والجسمي للإنسان، وهي حاجات كثيرا ما تكون مشتركة بين الأفراد غير متغيرة وبسيطة التحقيق، وهي تسعى إلى تحقيق نمو الجسم سليما وإحقاق التوازن الوظيفي والعضوي ونجد منها: الحاجة إلى الطعام، النوم الجنس.

2- **الحاجات النفسية- الوجدانية:** وهي حاجات تعمل على تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد، وهذه حاجات تشير إلى التكامل النفسي للعمليات النفسية والعقلية

والاجتماعية ونجد من هذه الحاجات الحاجة إلى التقدير واحترام الذات، الحاجة إلى إشباع الدوافع والميول

3- **الحاجات الاجتماعية:** هي حاجات تتعلق بالمجتمع والمحيط الذي يعيش فيه الفرد، وتتغير هذه الحاجات حسب طبيعة المجتمعات والتقاليد وكذلك حسب الأفراد في نفس البيئة ونجد من بينها :

أ- الحاجة إلى تكوين علاقات صداقة داخل الجماعات.

ب- الرغبة في أن يكون شاباً محبوباً من طرف الآخرين

ج- الحاجة إلى القيام بالواجبات وتحمل المسؤولية تجاه الآخرين (طافش، 1994).

رعاية الشَّباب في الأردن

مرت رعاية الشَّباب في الأردن ضمن مراحل مختلفة، هي: (العودات، 2004)

1. مرحلة الرعاية العفوية والتلقائية: وهذه المرحلة اعتمدت على التطوع والعفوية والفزعه والنجده وكان هدفها خدمة الشَّباب دون التزام مهني بذلك.
2. مرحلة الرعاية غير المبلورة بصيغة نهائية كمهنة رسمية : حيث كانت مسؤولية الشَّباب مرتبطة بأكثر من جهة رسمية وشعبية، ولم يكن هناك جهاز مختص يعنى بالشَّباب الأردني.
3. مرحلة الرعاية الشَّبابية المتخصصة: وهذه المرحلة ممثلة بوزارة الثقافة والشَّباب ثم وزارة الشَّباب والرياضة، والمجلس الأعلى للشباب حالياً.

مشكلات الشَّباب

الشَّباب هم نصف الحاضر وكل المستقبل، ولذلك فإن معرفة مشاكلهم في الوقت الحاضر ومحاولة القضاء عليها أمر ضروري وهام، ومن مشكلات الشَّباب ما يلي: (طارق، 2001)

1- المشكلات الصحية: تشغل اللياقة البدنية أذهان الشَّباب وما يرتبط بها، فهو يريد أن يعرف مقدار ونوع الغذاء الصحي له، ومعرفة العوامل التي تؤثر في نشاطه، وما يؤدي إلى زيادة الوزن أو نقصه، وعلى عدم حصوله على رعاية صحية كاملة.

2- المشكلات الأسرية: وتلك المشكلات كثيرة ومتنوعة منها: تصدع الأسرة بانفصال الوالدين بالطلاق أو الترمل ما يؤثر سلبا على الشَّباب، سوء العلاقة بين الشاب ووالديه مما يشعره بأنه منبوذ أو مكروه منهم مما يؤدي إلى اكتساب السلوك العدواني، تزمت الأسرة في عدم أعطاء الابن حقه في الحرية واختيار أصدقائه والتدخل في شؤون الشاب حتى الشخصية منها، نقص المصروف وعدم الاكتفاء المادي.

3- المشكلات الاجتماعية: وهذه المشكلات متعددة منها: نقص خبرة الشَّباب في الاحتكاك الاجتماعي والتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، عدم الإلمام بالمعايير والقيم السائدة في المجتمع حتى يعمل على الالتصاق بها وعدم الخروج عن مسيرتها، قلة عدد الأصدقاء أو عدم تكوين صداقات جديدة مما يؤدي إلى حالات الانطواء، شعور الشَّباب بعدم أهميته في جماعة الأصدقاء وإحساسه بعدم قبوله إجتماعياً، مشكلة البطالة وعدم الحصول على عمل، الإقدام على الزواج ومشكلاته.

4- المشكلات النفسية: الشعور بالقلق ونقص الثقة بالنفس، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والخوف منها،عدم قدرته على السيطرة على انفعالاته العارمة، والتي تتسم بالتقلّب المستمر في المواقف المختلفة، سهولة الاستثارة والحساسية الزائدة وعدم المبالاة في بعض المواقف، الخجل والحياء وعدم قدرته على مواجهة الآخرين نتيجة التدليل والتسامح المفرط في التنشئة الأولى داخل الأسرة، عدم القدرة على التصرف في المواقف المفاجئة وشعوره بالإثم لأقل عمل يقوم به.

5- المشكلات الجنسية: نقص المعلومات عن الحياة الجنسية والنمو والدور الجنسي في الحياة، كيفية اكتساب احترام الجنس الآخر واهتماماته، مشكلة الكبت الجنسي وكيفية إزاحته طبقا للمعايير السائدة في المجتمع، كيفية التخلص من بعض الانحرافات الجنسية .

6- المشكلات الدينية: لا يمكن أن ينمو الإطار الديني الأخلاقي لدى الشَّباب في يوم وليلة فلابد من ضوابط لكي تساعده في بناء هذا الإطار ويصادف الشاب بعض المشاكل في هذا الطريق منها: حاجة المراهق للتوجيه والإرشاد الديني

للتعرف على أمور الدين الحنيف ومعرفة الفرائض والشعائر الدينية، معالجة النقص لديه في معلوماته الدينية لتعريفه الصواب من الخطأ حتى لا يقع فريسة أفكار دينية متطرفة بعيدة عن أمور الدين الحنيف والتي لا تتنافى ومعايير المجتمع، إبعاده عن التعصُّب الديني ومساعدته بالبحث عن التوازن بين التزمت والتحرر والانفتاح.

7- مشكلات العمل: النقص الشديد في المعلومات عن المهن، القلق الذي يصيب الشاب نتيجة خبراته وتدريبه عن العمل الذي يلحق به أو يميل إليه، عدم امتهان الشاب لوظيفة تتلاءم وتتفق مع مؤهله وخبراته واتجاهاته، الضغوط التي يواجهها الشاب في العمل سواء من رئيسه أو الزملاء، قلة الأجر الذي يتقاضاه من العمل فلا يستطيع من هذا الأجر سد احتياجاته ومتطلباته وطموحاته للارتقاء وتكوين أسرة والزواج.

الأدوار الاجتماعية للشباب

يعتبر الدور الاجتماعي هو الجانب السلوكي للمكانة الاجتماعية التي يشغلها المرء في المجتمع، ويتسم الدور بالديناميكية والتعدد ، ولأن الشَّباب يمثل فئة رئيسية من فئات المجتمع فهم مستقبله وأمله، لذلك تمثل الأدوار الاجتماعية للشباب أهمية خاصة منذ القديم، وتسهم مختلف المكونات الرئيسية للنسق الاجتماعي في تشكيل الأدوار الاجتماعية للشباب ودعمها ومن هذه الأنساق: الأسرة، المدرسة، تنظيمات الشَّباب والأنشطة الاجتماعية المختلفة والأدب والفن ووسائل الإعلام والأحزاب السياسية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي وظائف مختلفة من أجل استمرار المجتمع وتوازنه، والواقع أن هذه المؤسسات المختلفة تهدف إلى دعم الأدوار الاجتماعية للشباب على نحو يمكن معه تشكيل شخصياتهم وإعدادهم ليكونوا أعضاء ايجابيين في المجتمع يستطيعون التعامل مع كافة النظم السائدة فيه من خلال نظام تربوي يهدف إلى إكساب الشَّباب المعلومات وتنمية مواهبهم وقدراتهم وتأهيلهم لتحمل دورهم ومسؤولياتهم في بناء المجتمع، والحق أن تدريب الشَّباب على اكتساب الأدوار الاجتماعية مسألة بالغة الصعوبة حديثا بسبب ازدياد أعداد الشَّباب بالنظر إلى معدل السكان في العالم، وهذه الحقيقة تضفي جانبا من الصعوبة على عملية تدريب الشَّباب

لاكتساب الأدوار الاجتماعية الوظيفية، ففي معظم الأقطار النامية يزداد معدل الشَّباب إلى حد كبير بازدياد معدلات المواليد حيث نجد أن واحدا من كل خمسة أشخاص يعد شابا بينما في الأقطار المتقدمة نلاحظ أن واحد من كل تسعة أشخاص يعتبر شابا، لكننا إذا نظرنا إلى الشَّباب على أنهم يمثلون مرحلة الانتقال من الطفولة ،والتبعية إلى الرشد والإستقلال سنجد أن المشكلة ليست مجرد مشكلة سيكولوجية بيولوجية ولكنها ذات طبيعة اجتماعية تاريخية أساسا. (عويدات ،2002)

ان مضمون مرحلة الشَّباب وحدودها الزمنية يختلفان بإختلاف المجتمعات ، ففي المجتمعات التقليدية بما تمتاز به من بناء اجتاعي بسيط نسبيا، لا يجد الفرد صعوبة كبيرة في اكتساب الأدوار الاجتماعية والعادات الضرورية لينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، كما أنَّ عملية التربية والتنشئة تتسم بأنها ذات طبيعة عملية وفي بعض المجتمعات التقليدية الأخرى نجد تحديدا صارما لمراحل العمر بحيث يتحدد لكل مرحلة حقوق وواجبات حيث تتحدد ثلاث مراحل عمرية هي: مجتمع الأطفال من 15- 10 عاماً، ومجتمع الشَّباب من 20-15 عاماً، ومجتمع الكبار من 30-20 عاماً، وفي كل مرحلة هناك مجموعة محددة ومتميزة تماماً من المعلومات والمعارف وأنماط السلوك التي يتعين على المرء أن يكتسبها وفقاً لقدراته الشخصية، وليس ثمة تداخل على الإطلاق بين هذه المراحل بحيث أن كل عضو يعرف مكانه، والانتقال من مجموعة عمرية إلى أخرى مسألة جماعية، وتدعم ذلك العادات والتقاليد السائدة في هذا المجتمع (حسن، 2006).

المشاركة الاجتماعية والسياسية للشباب

يواجه الشَّباب تحديا كبيرا عند تناولهم لقضية المشاركة في الحياة العامة، يتمثل هذا التحدي في ضياع المفهوم الحقيقي للمشاركة وسط آلاف المفاهيم التي تتطور وتتداخل يوميا في حياتنا .وتعتبر المشاركة بالمفهوم الواسع عملية يمكن من خلالها أن يقوم الفرد بدور مهم في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية، حيث تتاح له الفرصة للإسهام في وضع الأهداف العامة لهذا المجتمع، واقتراح أفضل الوسائل للمساهمة في تحقيقها وإنجازها، والمشاركة الحقيقية هي حق وواجب في نفس الوقت، كما أنها هدف ووسيلة في آن واحد (ميلسون، 2007).

ومن خلال مفهوم المشاركة يمكن استخلاص القيم التالية:

المشاركة هي التعاون مع باقي أفراد المجتمع في صناعة مستقبله وحل مشكلاته وتطوير قدراته.

1. المشاركة تعمل على تبادل الأفكار والخبرات والثقافات مع الآخرين.
2. المشاركة فرصة للابتكار والتجديد ومواكبة تطورات العصر.
3. تتعدد صور المشاركة فقد تكون سياسية من خلال إسهام الفرد بدوره كمواطن في المجتمع في الحياة السياسية، فيبدي رأيه بالقبول أو الرفض لبعض القضايا السياسية المطروحة أو يشارك في التصويت في الانتخابات أو يشارك في الأحزاب السياسية.

وتتوقف درجة المشاركة على عدد من العوامل منها: اتجاهات الفرد، مستوى النضج السياسي للمواطنين، طبيعة النظام السياسي السائد في المجتمع، وقد تكون المشاركة اجتماعية من خلال مشاركة الفرد في برامج وأنشطة اجتماعية مختلفة، وقد تكون هذه المشاركة على المستوى الرسمي من خلال انتماء الفرد إلى جمعيات رسمية أو من خلال مجهودات طوعية يساهم فيها الفرد مع الآخرين وفق معايير وقيم المجتمع. (حسن، 2006).

ويرى معدو "تقرير الأمم المتحدة عن الشَّباب" (2007) أنه لكي تستفيد المجتمعات من قدرات الشَّباب لابد لها من ضمان تعزيز فرص مشاركة الشَّباب في عمليات التنمية وحماية تلك الفرص، أما غير ذلك فمن شأنه أن يؤدي إلى إقصاء الشَّباب وتهميشه وحرمان المجتمعات في الوقت نفسه من طاقته وحيويته وقدرته على الابتكار ولهذا فإن هناك حاجة ملحة إلى سياسات لا تتبنى إمكانات الشَّباب فقط، وإنما تفتح أمامهم باب المشاركة .

مكونات الشخصية الشابة :

أ. المكون البيولوجي : وهو البنية العضوية والفيزيقية التي تجعل الفرد كائناً عضوياً حياً، وهو أهم مكون بالنسبة لبناء الشخصية، وتلعب الوراثة دوراً هاماً في نقل التكوين البيولوجي من جيل لآخر، وقدرته على التفاعل مع البيئة المحيطة.

وتنقسم حياة الإنسان بيولوجياً الى أربعة مراحل هي:

1. مرحلة الصغر والنشأة.
2. مرحلة الشَّباب: وفيها نجد أن أعضاء الكائن الحي قد بلغت، حيث يقوى الجسم والعضلات والغرائز. وتحدث في هذه المرحلة تغيرات في شكل الجسم والصوت وفي الطاقة التي يتمتع بها الإنسان، لكن رغم هذه الحيوية والاكتمال البيولوجي نجد أن الاكتمال الثقافي والاجتماعي لم يتحقق بعد. ومن ثم تعيش الشخصية الشابة عادة حالة من القلق أو عدم الإشباع، ومن ثم عدم التوازن البيولوجي.
3. مرحلة الرجولة: وتمثل مرحلة شباب التكوين البيولوجي الذي اكتمل في مرحلة الشَّباب.
4. مرحلة الشيخوخة: تمثل حالة الانهيار بالنسبة للبناء البيولوجي، مما يعني أن مرحلة الشَّباب هي أكثر المراحل حساسية وقلقاً وديناميية من الناحية البيولوجية (ليلة، 1993).

ب. المكون الثقافي : وهذا مشتق من الثقافة والقيم بحيث يتم استيعابه داخل بناء الشخصية من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية ووسائلها المختلفة. ويتضمن بناء الثقافة والقيم داخل بناء الشخصية على **ثلاث عناصر هي:**

العنصر الإدراكي: ويحتوي على مجموعة من المعارف الموضوعية الدقيقة والتي بالنظراليها تدرك الشخصية واقعها المحيط .

العنصر التقويمي: ويحتوي على مجموعة المعايير والقيم التي تفاضل الشخصية استناداً اليها بين البدائل المختلفة لإشباع الحاجات الأساسية للشخصية

العنصر الوجداني: وهو الذي يرتبط الشخص من خلاله عاطفياً أو مشاعرياً بمواضيع محددة للإشباع، وفيما يتعلّق بمكانة مفهوم الثقافة والقيم في بناء الشخصية، فاننا نرى أن الأسرة هي مؤسسة التنشئة في الصغر ثم تضاف المدرسة اليها بعد فترة، ثم جماعة الأصدقاء، وفي النهاية نجد أن عدة مؤسسات هي التي تتولّى عملية التنشئة حينما يصبح الإنسان شاباً.

وتتباين مضامين التنشئة الاجتماعية والثقافية، وإن كان هناك قدر من التداخل والتكامل، فالمعايير التي تغرسها الأسرة تختلف نوعياً عن المعايير التي تتولى المدرسة غرسها، وتختلف هذه بدورها عن المعايير أو القيم التي تعمل مؤسسة العمل على

تنشئة الشَّباب العامل عليها. كما يتدرج وزن ومكانة عناصر الثقافة والقيم ارتباطاً بتقدم الشخصية الفردية نحو النضج، فالعنصر الوجداني هو الذي يسبق في الصغر، والعنصر الإدراكي بعد مرحلة من تحرك الشخصية نحو النضج، والعنصر العاطفي يبدأ في الظهور بعد ذلك داخل بناء الشخصية (ليلة، 1993).

ج. المكون الاجتماعي : ويتحدد مضمونه بمجموعة الممارسات التي تتولّى إعداد أو تأهيل الشَّباب للتعامل مع العناصر الاجتماعية الأخرى داخل بنية المجتمع، أو التي تجيز قدرته على التعامل من خلال تعيين مكانته ودوره الاجتماعي. ويتحدد اكتمال المكون الاجتماعي باحتلال الفرد لمكانة محددة داخل بناء المجتمع، وأداء الشخص لدور محدد انطلاقاً من هذه المكانة، فإذا نظرنا الى الشَّباب انطلاقاً من ذلك نجد أنهم يحتلّون مجموعة المكانات التي لم تكتمل أدوارها بعد، فمعظم الشَّباب يعيشون في إطار النظام التعليمي أياً كانت طبيعته، لذا فإن أدوارهم غير مستقلّة لأنهم ما زالوا في مرحلة التأهيل لأداء أدوار كاملة، لذلك تتميز أدوارهم بامتلاك قدر كبير من الحرية التي قد تصل أحياناً الى حد الخروج على متطلّبات هذه الأدوار ذاتها، أو أنها أدوار غير مستقرة بعد، وهو الأمر الذي يجعل هذا المكون غير مكتمل في بناء الشخصية (ليلة،1993)

د. اذا تضمنت الشخصية هذه المكونات الثلاثة بصورة مكتملة، تكون الشخصية عندها في أكثر مستوياتها مثالية واكتمالاً، لكن نقص هذا الاكتمال في أي من مقومات الشخصية أو فيها جميعاً قد يدفع الى الإحساس العميق بالتوتر والقلق الذي يظهر عادة في الفجوة بين الاكتمال الناقص وبين الاكتمال المحتمل أو الذي ينبغي أن يكون في هذه الفجوة قد يحدث التمزق الشَّبابي، قد يعاني الشَّباب من أزمة الهوية، قد يرفضون الماضي والحاضر لأن به نقصهم وتبعيتهم، وقد يتشوقون الى المستقبل لأن به اكتمالهم.

6.2 النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

أولاً: نظريات النمو الأخلاقي

1- نظرية نورمان بل (Norman Bill) في النمو الأخلاقي الشامل

الأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية هو أن النمو الأخلاقي لا يعتمد أساساً على النمو العقلي، وإنما يشمل أيضا الرغبات والشعور والعواطف والإرادة، ويمر النمو الأخلاقي بالمراحل التالية (ناصر، 2006):

أ- **مرحلة ما قبل القيم الأخلاقية** : ويتصرف الطفل في هذه المرحلة بدون قواعد أخلاقية، فما هو مؤلم فهو سيء، وما هو سار فهو حسن .

ب- **مرحلة القيم الخارجية** : وفي هذه المرحلة توجب السلوك عوامل الثواب والعقاب، فما يعاقب عليه فهو سيء، وما يثاب عليه فهو حسن

ج- **مرحلة القيم الخارجية الداخلية:** وهي المرحلة التي يتحرر فيها سلوك الناشئ من الضغوط الخارجية، ويتسم بالاستقلالية في السلوك الخلقي .والأسلوب الأمثل للتربية الأخلاقية في نظر بل هو التربية الأخلاقية الموجهة، وهو أسلوب يستهدف تطوير شبكة علاقات اجتماعية سليمة ومقبولة تبلغ الفرد درجة النضج الأخلاقي.

2- نظرية كولبرج :

لقد تتبع كولبرج الحُكم الأخلاقي في عدة مراحل أو مستويات، حيث توصل إلى أن الانتقال من مرحلة إلى أخرى، ينشأ من الدافع إلى حل الصراع الذي يظهر عندما يدرك الفرد أن الآخرين ينظرون إلى الأمور بطريقة مختلفة عنه، وهذا الإدراك ينمو ويتطور من خلال زيادة مهارات التفاعل، ومن خلال إمكانية وضع الأفراد أنفسهم مكان الآخرين، لذلك يُعدّ مستوى التطور المعرفي للفرد من المُرتكزات الأساسية للحُكم الأخلاقي (Cobb،2001) .

ويعتقد كولبرج أنّ الأحكام الأخلاقية تمرّ في ثلاثة مستويات هي:

أولاً: مستوى ما قبل التقاليد Preconventional Level ويشمل مرحلتين هما:

- **المرحلة الأولى:** مرحلة التوجه نحو الطاعة وتجنب العقاب: في هذه المرحلة يكون سلوك الطفل محكوماً بتجنب العقاب من أصحاب السلطة، ولهذا يلتزم بالقواعد الأخلاقية.

- **المرحلة الثانية: مرحلة التوجه نحو المنفعة الشخصية:** وفيه ينصاع الطفل من أجل الحصول على المنفعة والمكافآت (Brimi, 2008).

ثانياً :المستوى التقليدي Conventional level وهو مستوى سيادة العرف والتقاليد حيث تستند أحكام الفرد إلى توقعات العائلة والقيم التقليدية وموافقة الآخرين، وينقسم هذا المستوى إلى مرحلتين هما :

- **المرحلة الثالثة:** مرحلة التوافق الشخصي مع معايير الجماعة في هذه المرحلة يرغب الأفراد بطاعة القواعد لأنهم يطورون توافقاً اجتماعياً (أبو غزال، 2007)
- **المرحلة الرابعة:** مرحلة التوجه نحو القانون والنظام : يدرك الأطفال في هذه المرحلة الحاجة إلى تقييم الأفعال والتصرفات باستخدام معايير المجتمع الذي يعيشون فيه . ويعتقد كولبرج أن هذه المرحلة هي أعلى مستوى يمكن أن يصل إليه غالبية الأفراد (أبو غزال، 2007).

ثالثاُ : المستوى ما بعد التقليدي Post- Conventional Level : يستند السلوك الأخلاقي في هذا المستوى إلى المبادئ والقيم التطبيقية بغض النظر عن سلطة الجماعة، حيث ينسجم سلوك الفرد في هذا المستوى مع أفكاره؛ ويتصف تعامله مع الآخرين بالاتزان والحق والعدالة، ولا يتأثر بالظروف الحالية التي يواجهها عند اتخاذ القرارات (حمدان، 2000؛ عيسى، 2000)، وينقسم هذا المستوى إلى مرحلتين هما :

- **المرحلة الخامسة:** مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعي :وهذه المرحلة تجمع بين أخلاق المنفعة وحقوق الفرد، وفيها يكون الفرد واعياً بأن لدى الناس أراء مختلفة، ويسلك الفرد في هذه المرحلة ليحقق أكبر قدر من المنفعة للآخرين (أبو غزال، 2007)
- **المرحلة السادسة:** التوجه نحو المبادئ الأخلاقية الإنسانية العامة: يعتقد كولبرج أن المبدأ الأخلاقي الحقيقي لهذه المرحلة هو مبدأ العدالة، والقانون الأساسي للعدل هو المساواة الفردية، واحترام كرامة الإنسان، ففي هذه المرحلة يطور الفرد نظامًا من القيم خاصًا به ينسجم مع الضمير (أبو غزال، 2007).

3- نظرية ديمون Damon في النمو الأخلاقي:

قام ديمون بمحاولة مشابهة لما قام به كولبرج معتمداً على تحليل أفكار الأفراد عن العدالة، ولكنه اعتمد على قصص تقيس العدالة إلا أنها لا ترتبط بكسر القانون، وتوصل إلى ثلاثة مستويات للنمو لكل مستوى مرحلتين فرعيتين موضحة فيما يلي :

-المستوى الأول : ويشتمل على مرحلتين هما:

1- مرحلة الذاتية المطلقة: وتمتد من الولادة وحتى سن أربع سنوات، ويكون الطفل فيها مدفوعاً ذاتياً لتحقيق رغباته دون إبداء مبررات، حيث يخلط الطفل بين العدالة والرغبة الذاتية، وهو لم يتمكن بعد من تكوين مفهوم عن العدالة الموضوعية

2- مرحلة الذاتية المبررة : وتمتد من سن 4 إلى 5 سنوات، ويتمكن الطفل في هذه المرحلة من تقديم مبررات للقيم التي يتبناها، إلا أن هذه التبريرات شكلية وغير منظمة .

-المستوى الثاني : ويشتمل على مرحلتين هما:

1- مرحلة المساواة المطلقة: وتمتد هذه المرحلة من سن 5 إلى 7 سنوات، ويؤمن الأفراد فيها بالمساواة المطلقة لمنع حدوث المشكلات

2- مرحلة التبادلية : وتمتد هذه المرحلة من سن 9 – 6 سنوات، ويؤمن فيها الطفل بالعلاقات السببية والعلاقة الثنائية المتبادلة بين الأعمال والسلوك، حيث نجد أن الطفل في هذه المرحلة يؤمن أن من العدالة أن يتناسب مقدار الأجر مع مقدار العمل الذي يقوم به كل فرد.

- المستوى الثالث: ويشتمل على مرحلتين هما:

1- مرحلة النسبية الأخلاقية: ويصل فيها الفرد إلى الإيمان بنسبية العدالة، حيث يرون أنه لابد من وجود مبرر منطقي للحكم العادل، كما أنه لابد من مراعاة بعض الاعتبارات الخاصة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة والعمر عند إصدار الأحكام الأخلاقية .

2- مرحلة التكامل : يدرك فيها الفرد حاجات الأفراد المتعارضة، وتظهر قدرته على التنسيق بين هذه الحاجات المتضاربة وفقاً لمتطلبات الموقف، وينظر الفرد إلى العدالة كوسيلة لتحقيق أهداف أكبر ولتحقيق الخير والصلاح الاجتماعي (مشرف، 2009).

ثانياً: نظريات المفسرة للإرهاب

1- نظرية الثقافة القومية : National Cultural Theory

نلاحظ أن هناك اختلافات بين الثقافات، الا أن هناك متغيراً هاماً بخصوص الإرهاب عرضه كل من (Weinberg and Eubank) ، مفاده أن الإرهاب يكون مختلفاً في التعبير عن نفسه في الثقافات الجماعية مقابل الجماعات الفردانية، وحسب هذه النظرية، فان الفرد في الثقافات الجماعية يستمد هويته بشكل أساسي من النظام الاجتماعي، فالثقافات الجماعية يقسمون العالم على نحو صارم الى جماعات داخلية وجماعات خارجية، ويربطون وجودهم الشخصي بوجود جماعاتهم. بينما في الجماعات الفردانية، فإن الهوية مستمدة من الأهداف الشخصية، ويرى (واينبرغ وإيوبانك) أن الجماعية تبدو أكثر ميلاً من الفردانية للقيام بهجمات إرهابية على جماعات خارجية بمن فيهم الأجانب، والفردانيون يمنعون بشكل أقل مهاجمة واحداً من جماعتهم، واستخدم المؤلفان المراتب النفسية لموظفي شركة IBM في أربعين دولة على مقياس الجماعية/الفردانية، وبينوا بأن الأمريكيين كانوا الأكثر فردية (91)، والإسرائيليين في الوسط (54)، وشعوب دول العالم الثالث مالت نحو اعتبارها الأكثر جماعية كالباكستان (14) ، وكولومبيا (13) . (Weinberg and Eubank, 1994).

إن مقارنة هذه الرتب مع التقارير المتعلّقة بنشاط الإرهابيين من "International Terrorism" تعزو الأحداث الإرهابية من 1968- 1977 من خلال قاعدة البيانات في (ITE Rate) بأن الجماعات الجماعية تبدو أكثر ميلاً لمهاجمة الأجانب بينما الفردانيين يميلون لمهاجمة أعضاء من ثقافات فردية أخرى. ويقولون بأن الفردانيين يشعرون بالقيود الأخلاقية من مهاجمة الأبرياء، بينما الجماعية يوجد لديهم نوعان من المبادئ الأخلاقية (أو قواعد السلوك)- واحدة لداخل الجماعة، وواحدة لخارج الجماعة- وهذه لا تمنع أخلاقياً من مهاجمة الأبرياء في الجماعة الخارجية (Mickolus, 1980) .

ومن الممكن انتقاد هذه النظرية لأسباب متعددة ، نذكر منها:

أ- ندرة البيانات أو المعطيات التي تبين بأن الثقافات ممكن وضعها في مراتب ذات أبعاد جماعية وفردانية .

ب- من المشكوك فيه بأن يكون موظفي شركة IBM ممثلين لثقافتهم .

ج- الفشل في شرح الاحتمالات التي ترى بأنه ضمن الجماعة الواحدة توجد ثقافات فرعية تختلف في حجمها عما هو مسلّم به (الى حد أن الإرهابيين ينشأون من ثقافة متميزة).

د- أنه من الأرجح، ورغم وجود الثقافة القومية، يظهر الفردانيون الذين يصبحون إرهابيين.

هـ- من المرجح أن معلومات ITE Rate للعشر سنوات تضم أساساً الجناح اليساري للثوريين الذين ربما يعطون الصلات المختلفة لجذورهم الثقافية أكثر، مقارنة مع القوميين الانفصاليين أو الراديكاليين الدينيين.

و- وحقيقة أنه لم يتم تقديم حقائق تدعم نظرية تباين الكبت الأخلاقية. فرغم ذلك فان وضع تصور بسيط للثقافة الفرعية جانباً؛ ذلك التصور الذي يرى بأن الاختلافات في ثقافة الجماعة كما يتم الكشف عنها في الأنثروبولوجيا الثقافية، ممكن أن يؤثر على تعبير الإرهاب ويبدو أن استجابات الناس للإرهاب تستحق استقصاءً إضافياً.

2- نظرية الظلم أوالاضطهاد: Oppression Theory

يؤكِّد العديد من المؤلفين بدءاً من الاجتماعيين، أنَّ الظلم والاضطهاد يحرض على العنف السياسي، خاصةً في حالة الإرهاب الانفصالي القومي، أو الإرهاب العرقي الطائفي، مثلاً (Pera Eta)، فكثيراً ما يذكر الفاعلون عدم العدالة التي تعاملهم بها حكومتهم والتي سرقتهم الهوية، والكرامة، والأمن والحرية كحافز لانضمامهم للمجموعات الإرهابية (الحراسيس، 2007).

وطالما أنَّه من الصعب قياس الظلم نفسه- فالعلاقة الاجتماعية السياسية متوقفة على وجهة النظر تلك، وطالما أن تأثير الشعور بالظلم تكون درجته كبيرة أو قليلة على الأفراد داخل المجتمع المعرض للخطر، فان الوعي بالظلم أفضل متغير عاطفي معرفي يمكن قياسه كعامل محتمل خطر للإرهاب. فهناك مقاييس وأدوات لا تُعد ولا تُحصى لتقييم الإجحاف والتعصُّب . وعملياً فقد خُصص كل ذلك لينصب على تجربة جماعة واحدة - في معظم الحالات هم الأمريكيون السود، فلم يقم أياً منهم

بقياس التهديد للحياة وللحرية عندما تسيطر جماعة واحدة على الأخرى، وما تضمنه المفهوم النفسي السياسي للظلم والاضطهاد .في الحقيقة، إن مراجعة مكثّفة للبيانات الأولية المتعددة تكشف عن أنه لم يتم المصادقة رسمياً على أداة نفسية شاملة لدراسة الظلم أو الاضطهاد. والنتيجة هي عدم توفر دليل إمبريقي مقنع يدعم الفرضيات التي تقول بأن الظلم أو إدراكه الحسي يدفع سلوك الإرهابيين . وحتى إذا عرفنا أن الظلم الذي رأيناه مولد للإرهاب، فلن يكون أبداً تفسيراً كافياً. (الحراسيس، 2007).

فكما قال سيلك (Silke : " 2003) هناك أفراداً قليلون جداً من الأقليات المظلومة يصبحوا إرهابيين ناشطين، فالسؤال دائماً كان، هو لماذا يشارك أفراد معينون في الإرهاب بينما معظم أبناء وطنهم لا يشاركون؟."

3- نظرية الحرمان النسبي : Relative Deprivation Theory

تهتم هذه النظرية بالتفاوت الاقتصادي كمسبب للإرهاب، وتعود نظرية الحرمان النسبي للعالم "تيد غير" Ted Gurr عام 1970م، ترى هذه النظرية بأن المتمردين يتشكلون عندما لا يستطيع الناس تحمل بؤس قسمتهم أو نصيبهم. وقد لاحظ شميد (Schmid) بأن نظرية الحرمان النسبي مشتقة من التحليل النفسي أكثر منها مشتقة من الأبحاث الاجتماعية، ومفاهيمياً ولدت من فرضيات الإحباط – العدوان. وبصرف النظر عن الجذور النفسية فالعديد من الكتاب يرون أن هناك صلة اجتماعية بين الفقر والإرهاب (Schmid, 1983).

وزادت مؤخّراً الفروق المادية بين الذين يملكون والذين لا يملكون، فيفترض أن يثير ذلك عهد جديد للعنف السياسي يعجل كما العولمة التي لا تخلق فقط تركيزاً جديداً للفقر ولكن سهلت الاتصال بين الذين يرون أنفسهم ضحايا العولمة (Maya, Lander, and Ungar 2002) هناك احتمالية واحدة هي إما الحرمان المطلق أو التفاوت الاقتصادي النسبي يلهب العواطف الإرهابية، خاصة بين الطبقات الدنيا المضطهدة. إن الثورات الأوروبية الرئيسية في الثمانية عشر خلال بداية القرن العشرين من المحتمل أنها نتجت من التفاوت الطبقي. فمن الثورات الفرنسية الى الروسية أصبح الذين لا يملكون وبشكل لا يقبل الجدل مشاركين رئيسيين في العنف السياسي (Zomoyski, 1999).

وبالرغم أنَّ الفقر يمكن أن يلعب دوراً في بعض أنواع العنف السياسي، فالحرمان النسبي ليس ضرورياً في تفسير الإرهاب الثوري. وتشير الدلائل أيضاً إلى أن تطرف الجناح اليميني ظهر مستقلاً في الوضع الاقتصادي. فقد أوضح كل من Canetti و Pedahzur بأن آراء أو عواطف الجناح اليميني المتطرف ليس له علاقة بالمتغيرات الاجتماعية الاقتصادية (Canetti, Pedahzur,2002)

4- نظرية التعلّم الاجتماعي : Social Learning Theory

ترى نظرية التعلّم الاجتماعي للعدوان لِ باندورا (Bandura) أن العنف ينشأ نتيجة ملاحظة وتقليد النموذج العدواني، والشكل المختلف لهذه النظرية سبب في تفسير سلوك الإرهابيين ليس نتيجة لعدوانية فطرية ولكن لمعرفة إعادة تفسيره من واجبات أخلاقية، فالمراهقين الذين يعيشون في أماكن الكفاح السياسي يحتمل أن يشهدوا سلوك الإرهابيين ويعملوا على تقليدهم ويتعلموا من ثقافتهم العامة تمجيد الإرهابيين – ومثال على ذلك – ملصقات الشهيد التي تغطي شوارع منطقة الشيعة في لبنان ومخيمات الفلسطينيين.(Crenshaw, 1992) .

إن تعليم الارهاب يحصل من خلال نشر الفلسفة الإرهابية ومنهج البلاغات الرسمية، والأشرطة السمعية البصرية، والأقراص المدمجة، والكتب، والمواقع الإلكترونية (الشبكة العنكبوتية)، وأكبر مثال تاريخي له تأثير ربما يكون الكتاب المترجم عن حرب العصابات داخل المدن للإرهابي البرازيلي كارلوس ماريجيليا، والتي من بينها نصيحة عملية أخرى تقترح على القراء تعلّم قيادة الطائرة. Alexander 2002)

5- نظرية الإحباط – العدوان : Frustration Aggression Hypothesis

تثير هذه النظرية السؤال كيف أن الناس ذوي الدوافع السياسية يصلون إلى نقطة اللاعودة عندما يعملون على تحويل طاقاتهم لأعمال عنف، ففرضيات الإحباط العدوان كانت نتيجة للتعاون بين علماء الاجتماع والسياسة في جامعة ييل، من أجل فهم أفضل للعنف الذي ساد في بداية القرن العشرين في أوروبا، هذه الفرضيات التي تم ذكرها مراراً تعزى الى التعبير النهائي الذي دفع بالإرهابي نحو اليأس في مواجهة الظلم أو الاضطهاد (Friedland, 1992) .

عالم النفس السياسي Chowing Davies بين بأنَّ "العنف هو دائماً الاستجابة للإحباط " ففرضيات الاحباط – العدوان تم اعتمادها هنا كنظرية اجتماعية، رغم أن الهدف الأصلي هو تفسير السلوك الفردي، فالعنف الإرهابي الذي تقوم به جماعات أو أفراد يمكن تفسيره بهذه النظرية.

لكن هذه النظرية تم انتقادها لعدة أسباب:

1. إن الملايين من الناس يعيشون في ظروف محبطة لكنهم لا يتحولون أبداً نحو الإرهاب، والعديد من الإرهابيين لا ينتمون للطبقات البائسة التي يتم وصف إحباطاتها.
2. إن الإرهاب كفعل لا يظهر كملاذ أخير من قبل هؤلاء الذين أنهكهم التناوب أو التعاقب
3. إن الإرهاب اليساري الأوروبي في السبعينات مثلاً كان يرتكب من قبل أعضاء أثرياء، كما أنَّ إرهاب الدولة من الصعب أن نعزوه للظلم فهي التي تلحقه بضحاياها (الحراسيس، 2007).

لذا فالإحباط يبدو معقولاً ليلعب دوراً في جزء من تكون العنف السياسي وليس لتفسير الإرهاب.

6- نظرية البناء الاجتماعي والانحلال المعياري:

صاحب النظرية هو روبرت ميرتون Robert Merton الذي كشف عن أثر الضغوط التي يمارسها البناء الاجتماعي على بعض الأشخاص في المجتمع وتدفعهم الى السلوك غير السوي بدلاً من السلوك السوي .فهذا السلوك كما يرى ميرتون ناجم عن التناقض بين الأهداف المحددة ثقافياً وبين الوسائل المقبولة اجتماعياً التي تقرها النظم الاجتماعية لتحقيق تلك الأهداف، فعندما يعجز الأفراد عن تحقيق التكيف المناسب بين طموحاتهم الثقافية والوسائل المتوفرة لهم لتحقيقها تتشكل اللامعيارية أو الأنومي؛ وهي الحالة التي تدفع بعض أفراد المجتمع الى السير في أي طريق متوفر أمامهم حتى وإن كان هذا الطريق غير مشروع كبديل لتحقيق أهدافهم في الحياة، فالتأكيد على بلوغ الأهداف وتحقيقها يستجيب له الناس بطرق مختلفة لضغوط البناء

الاجتماعي . وقد حدد ميرتون خمسة نماذج لأنماط التكيف لضغوط البناء الاجتماعي هي: (أحمد، 1985)

الامتثال Conformity أو الالتزام بأهداف المجتمع الثقافية، وبالوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف، وهذه الشريحة تشكّل السواد الأعظم في أي مجتمع، وهذه مسألة طبيعية

الابتداع أو الابتكار Innovation: وتعني أن هناك أشخاصاً يريدون تحقيق النجاح ولكن بوسائل غير مشروعة؛ لأنهم يعتقدون أن البناء الاجتماعي لم يوفر لهم فرصاً مشروعة للنجاح وبالتالي يلجأون لابتداع وسائل غير مشروعة لتحقيق أهدافهم، وبالتالي فهم يقبلون بالأهداف الثقافية ولكنهم يرفضون الوسائل المشروعة

الطقوسية : Ritualism هؤلاء الأشخاص عكس المبتكرين تماماً لأنهم يقبلون بالوسائل المشروعة، أي أنهم يحترمون القوانين المعمول بها لكن تهمهم الأهداف أو السعي لتحقيقها، أي أن التأكيد على الوسائل وإهمال للأهداف الثقافية. ومثال ذلك الطالب الذي يحترم الأنظمة ولا يخالف القوانين، لكنه لا يهتم بأن يتخرج بشكل مبكّر أو أن يحصل على معدل مرتفع، فسواء تخرج بعد أربع سنوات أو ست سنوات مع أي معدل فهذه أمور ليست ذات أهمية بالنسبة له. فقد يعتبر هذا السلوك انحرافاً من وجهة نظر الأسوياء في معظم الأحيان

الانسحابية : Retreatism وهو أقل أنماط التكيف الاجتماعي انتشاراً ، والفرد الذي يلجأ لهذا النمط الانسحابي يعيش في المجتمع ولكنه لا يكون جزءاً منه، فهو يرفض الأهداف الثقافية والوسائل المشروعة، فهو غير طموح لأنه يختار الانسحاب من المجتمع الى عالمه الخاص، فقد يلجأ الى الكحول أو التسول أو تناول المخدرات، أي أنه يلجأ الى سلوكات يكون فيها الضحية أولاً وأخيراً في معظم الحالات

التمرد : Rebellion وترفض هذه الفئة الأهداف الثقافية والوسائل المشروعة ولكنهم عكس الانسحابيين لديهم أجندتهم الخاصة بهم من أهداف وقيم اجتماعية. ومن الأمثلة عليهم الجماعات الثورية اليسارية واليمينية التي تحاول تغيير الأنظمة السياسية في بلادها بالقوة والأيدولوجية والعنف والابتزاز،كما يمكن وصف الإرهابيين الذين يستخدمون العنف لتحقيق أهدافهم مثالاً على هذا النمط من التكيف الاجتماعي، وبناءاً

على وصف ميرتون لأنماط التكيف لضغوط البناء الاجتماعي نجد أن الملتزمين والطقوسيين لا يشكلون عبئاً على أنظمة العدالة الجنائية في المجتمع، لكن تكمن المشكلة مع المخترعين والثائرين والانسحابيين فميرتون ركّز على التوزيع غير العادل للوسائل المشروعة على أفراد المجتمع، مما قد يدفع البعض منهم الى طرق الانحراف وبالتالي خلق العنف تصبح المقولة بأن المجتمع هو الذي يصنع المجرم. الوريكات، 2004).

7- نظرية الإذلال- الانتقام

الإذلال ونتيجته الضغط الداخلي للانتقام- هو عامل نفسي آخر مفترض للحثّ على العنف الإرهابي .إن الانتقام من أجل الإذلال بواسطة الاضطهاد هو تقليد ثقافي قديم له علاقة مباشرة بالعنف الحالي في الشرق الأوسط. فاضطهاد المسيحيين الأوائل المتجسد في مخيلة المسيح على الصليب، كان جزءاً من الإلهام للحركة الروئوية في المسيحية التي بلغت أوجها في الحملة الصليبية الأولى (Armstrong, 2001)

إن الإذلال، سواء كان يمارس من قبل الوالدين في الطفولة المبكّرة، أو يمارس بواسطة الاضطهاد السياسي في الحياة فيما بعد، فانه يحرض على الإرهاب، لكن لا توجد أبحاث تفسر هذه الفرضيات، سواء تم اعتمادها من وجهة نظر المحلّلين النفسيين كنتيجة حتمية للإصابة بالنرجسية، أو من وجهة نظر المحلّلين غير النفسيين كضاغط اجتماعي مؤلم، فالإذلال يبدو مقبولاً في الحثّ على الانتقام ضد الوجود السياسي الذي رأى أنه المسؤول عن ذلك، القصد هو أن مشاعر الإذلال أو الاستغلال التي تزيد من الانفعال المؤدي للانتقام مألوف جداً في علم النفس القضائي وعلم الجريمة وربما تساهم في عدد من الجرائم غير السياسية .وعلينا ملاحظة أن الثأر في حد ذاته يجب عدم اعتباره سلوكاً لا اجتماعياً (أي معادٍ لمصلحة المجتمع) بل كنشاط طبيعي بإمكاننا الاستفادة منه، فقد صاغت قرارات المحلّفين هذه الصورة للعقود الاجتماعية، مؤكّدة في ناحية منها على التعويض كردع، واستخدم البوليتيز Polities الانتقام كعمل شرير لصون كرامتهم على الأقل منذ حرب تراجان (الحراسيس، 2007).

في الواقع، الانتقام هو شعور متجذّر بعمق في غريزة التكيف لعقاب الذي يأثم وينتهك تعاقدات الجنس البشري، فهو الدافع الذي لا يخدم فقط أهداف الشخص

الحاقد، ولكن يخدم أيضاً مجموعته أهداف Clutton–Brock and Parker, (1995).

وبهذا فإنَّ الثأر أو الانتقام غالباً ما يؤيِّده المجتمع، بل وحتى يعتبره إيثاراً. فاذا كان آخذ الثأر (مثال: القنابل الانتحارية) يتحمل المعاناة، فان فريقه في المقابل هو الذي سيكسب .

سلط ناتسون Knuston سنة (2004) الضوء على هزيمة الذات، وعلى الطبيعة العاطفية الدافعة للانتقام في دراسة كانت نتائجها: أنه في الوقت الذي ساعدت العلوم على تفسير كبف أن الانتقام ممكن أن يشجع الإرهابيين وربما الحكومات لارتكاب جرائم سلوكية دون فوائد إستراتيجية، فانه لم يتم نشر معلومات استبيانية، أو قياسات للإذلال الشخصي، أو الرغبة في الانتقام، أو الرضى العاطفي بعد التعويض للإرهابيين أو للإرهابيين السابقين. هذه النظرية القابلة للتصديق في انتظار براهين أفضل.

8- نظرية الهوية : Identity Theory

تعتقد هذه النظرية أن المرشحين للقيام بالإرهاب هم من الفئات اليافعة التي تفتقر لتقدير الذات، والذين لديهم حاجة قوية ويائسة لتوحيد هويتهم (Olsson, 1988)

فقد بين كل من تايلور Taylor و كويل Quayle سنة 1994عندما أجريت مقابلات مع إرهابيين ايرلنديين وأوروبيين، أن العديد من هؤلاء أصبحوا إرهابيين سياسيين ليبحثوا عن الإحساس بالأهمية وتقدير الذات " A Place under the Sun " فنظرية عالم النفس إيريك إريكسون Erik Erikson 1959 ترى بأن المراهقين يصلون لمرحلة تشكيل الهوية عندما يؤمنون بمن هم وما هي أهدافهم. وهي نفس الأسس التي قامت عليها مقابلات أجراها بولينجر Bollinger مع ثمانية أعضاء من جماعات إرهابية ألمانية.(Crenshaw, 1986)

فقد بين بولينجر أن التحكّم الزائد من قبل الوالدين قد منع المبحوثين من تطوير هوية ذاتية لهم بشكل مستقل، مما أوجد أزمة هوية جعلت مكافحة العنف شيئاً لا يمكن مقاومته. فأصحاب الهوية المشوشة (غير الواضحة) لديهم قلق الشعور بالعزلة، ويعتقد

بأن اشتراكهم في العنف الإرهابي يكون بمثابة استجابة للتكيف مع ألم اللامعيارية الذي يعانونه. وهذا يتماشى مع ما قاله فرويد؛ من أن حرية الإرادة لا يمكن فصلها عن حافز التدمير. وتذكّرنا وجهة النظر تلك بالنظريات النفسية لفرانز فانون Frantz Fanon سنة 1965، الذي بين أن العنف ضد ظلم واضطهاد المستعمرات لم يحرر الأجساد فقط، ولكنه حرر الهوية الذاتية أيضاً (Ferracuti ،1982).

أوضح مناحيم بيغن سنة 1977 تأكيده على هذا النحو من التفكير بقوله المأثور: "نحن نقاتل، لذا نحن هنا"، ." We fight, therefore we are here" فالشَّباب الصغار يتجهون للعنف السياسي ويعملون بمفردهم ليبحثوا بيأس عن هوية، مثال ذلك تشارلز بيشوب Charles Bishop ذو الخمسة عشر عاماً الذي أسقط طائرة صغيرة على الشاطئ في بداية عام 2002، وترك رسالة انتحار يعلن علاقته بالقاعدة؛ لذا من الممكن أن هؤلاء الشَّباب الصغار متحمسون كثيراً للانضمام لمجموعات- لأن تلك المجموعات تعمل على توحيد هويتهم، ذلك أن متعطّشي الانضمام للهوية، هم أيضاً من المفترضين الذين لديهم دافع الرغبة في قبول وصاية قائد كاريزمي- هذا النموذج المخلص (يختار موضوعاً يشبه والديه)، بمعنى آخر، أن الشخص يتبع سلوك الانحراف الى الدرجة التي يعرف نفسه (هويته) بأشخاص واقعيين أو خياليين، بحيث يرى أنه من وجهة نظر هؤلاء الأشخاص فان سلوكه المنحرف مقبول. أي أن هوية الشخص وارتباطاته تقدم له فرصة للتعرف بالآخرين وتعريف نفسه من خلالهم. أي أن هؤلاء الأشخاص سيكونون نماذج يحتذى بها ويقلّدون من قبل الشخص، وهذا ما قصدنا به قبولهم لشخصية كاريزمية. (الوريكات، 2004)

3.2 الدراسات السابقة وذات الصلة

بعد استعراض الأدب النظري وإجراء المسح للدراسات التي تناولت الشَّباب واتجاهاتهم نحو الإرهاب تم الوصول إلى بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض للدراسات المتوفرة :

دراسة (زمزم، 2015) بعنوان "مهددات قيم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكي، من وجهة نظر طلبة الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة" هدفت

هذه الدراسة إلى التعرف على مهددات قيم المواطنة (الاجتماعية، والاقتصادية، والأمنية، والثقافية) وعلاقتها بمستوى السلوك المنحرف لدى طلبة الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة، وبيان أثرها على مستوى الالتزام بقيم المواطنة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من 1290 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة من جامعتي الإمارات العربية المتحدة وجامعة الشارقة. أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام لالتزام الطلبة في الجامعات بقيم المواطنة جاء بدرجة مرتفعة، بوسط حسابي (3.764)، وتبين أن مستوى أنماط السلوك المنحرف بين الطلبة جاء بدرجة منخفضة، بوسط حسابي (2.04)، وأظهرت النتائج أن المستوى العام للمهددات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والثقافية لقيم المواطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة قد جاءت بدرجة مرتفعة، وتبين من النتائج وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المهددات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية للقيم ومستوى الالتزام بقيم المواطنة. ووجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المهددات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية للقيم ومستوى انتشار السلوكيات المنحرفة بين الطلبة. وأوصت الدراسة على ضرورة قيام الجامعات بتدعيم منظومة القيم لدى الطلبة في الجامعات، والأخذ بالاتجاهات المعاصرة في التربية على المواطنة على أسس الديمقراطية والمشاركة وقيم العدل والمساواة، وزيادة التعاون بين الجامعات والجهات الأمنية في الدولة لتقديم البرامج والدورات التدريبية للطلبة لتدريبهم على مفاهيم قيم المواطنة والتربية الأمنية، بالإضافة إلى توعيتهم بأخطار السلوكيات المنحرفة وخاصة في مجال تعاطي المخدرات والتطرف والعنف، مع تنفيذ برامج وأساليب مساعدة لضبط سلوكيات الطلبة السلبية والحد منها.

وأجرت (الجهني، 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى تمثل الطلبة للقيم المجتمعية والوطنية، والتي تضمنت قيم (مشاركة الطلبة في الأعمال والنشاطات المدنية في المجتمع، ومستوى المسؤولية الاجتماعية اتجاه المشكلات المجتمعية، ومستوى مشاركة الطلبة في الواجبات والنشاطات الوطنية، ومستوى الالتزام وتقبل القيم الإنسانية، ومستوى المساندة الاجتماعية والإصلاح المجتمعي، ومستوى

تمثل الطلبة لسمات المواطنة) و "السلوك المنحرف". اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبانة –الورقية والالكترونية– كأداة رئيسة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من 1023 طالب وطالبة من طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تمثل الطلبة للقيم بشكل عام جاءت بدرجة مرتفعة، وأن مستوى ارتكابهم للانحرافات السلوكية جاءت بدرجة منخفضة، وكشفت النتائج أن هناك علاقة عكسية سالبة بين مستوى الالتزام بالقيم والسلوك المنحرف.

دراسة (شرناعي، 2012)، وهدفت هذه الدراسة إلى البحث عن اتجاهات الشَّباب في الجزائر نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقتها ببعض القيم مثل التدين والشعور بالانتماء للوطن، بهدف وضع برامج وقائية تهدف إلى تعديل وتغيير اتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة اجتماعية خطيرة كالإرهاب. تكونت عينة الدراسة من 300 شاب وشابة من ولاية تيزي وزو في الجزائر، من مستوى التعليم الجامعي وهم يمثلون ثلاث فئات هي فئة العاملين في القطاعات المهنية المختلفة ممثلة 100 فرد، فئة العاطلين عن العمل ممثلون أيضا بـ 100 فرد وفئة الطلاب ممثلون بـ 100 طالب وطالبة جامعيين. أما أدوات الدراسة فتمثلت باستخدام عدة مقاييس. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التمثل للقيم (التدين، والشعور بالانتماء للوطن) والاتجاهات نحو الإرهاب.

دراسة (بن منصور، 2010) بعنوان "دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية" هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية القيم الإسلامية في النظام الاجتماعي وفي تنظيم الحياة الاجتماعية لأفراد المجتمع، وتوجيه السلوك الإنساني نحو الأهداف الحقيقية للتنمية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، واستخدام الاستبيان الذي تم تطبيقه على عينة قوامها 500 فرد من مدينة باتنه في الجزائر، وقد أوضحت هذه الدراسة الدور الذي تؤديه القيم الإسلامية في تحقيق التنمية الاجتماعية، من منطلق أن القيم الإسلامية هي مجموعة من القواعد والمبادئ الإسلامية الاعتقادية، ما يجعلها تتحكم في توجيه السلوك الفردي والجماعي، وأن التنمية الاجتماعية مفهوم مرادف لمفهوم المطالب الضرورية حسب منظور المقاصد الشرعية التي حددها

الإسلام، وبالتالي فإن تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية يعني تحقيق هذه المتطلبات الضرورية لكل فرد في المجتمع، في إطار مقاصد الشرع المتمثلة في الكليات الخمس (الدين والنفس والعقل والمال والنسل)، والتي تعد إحدى مكونات التنمية الاجتماعية، واعتمد البحث قيمة الأخوة وقيمة الإيثار وقيمة البر وقيمة العفة وقيمة صلة الرحم وقيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كقيم إسلامية خالصة التي هي بمثابة اعتقاد وقناعات دينية لدى أفراد المجتمع، والكفيلة في مجموعها بأن تدفعهم لتحقيق هذه المتطلبات الضرورية، التي تمثل المصلحة الجماعية.

أجرى (المرعب، 2009) دراسة بعنوان: "ظاهرة التطرُّف الفكري عند طلاب كليات التربية للبنين في مدينة حائل"، وقد هدفت الدراسة إلى تقصي ظاهرة التطرُّف الفكري والتربوي عند طلبة كلية التربية في مدينة حائل وعلاقته ببعض المتغيرات الآتية: المستوى الدراسي، والمعدل السنوي، والراتب الشهري للطالب، واعتمدت الدراسة في قياس التطرُّف الفكري والتربوي على بناء استبانة من إعداد الباحثة تشمل (53) صنفا موزعاً على ستة مجالات هي: المجال الديني، والمجال السياسي، والمجال الاقتصادي، والمجال التربوي، والمجال الأسري، والمجال الإعلامي، وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من الطلبة الذكور في كليات التربية في مدينة حائل وبلغ العدد (418) طالباً وهي نسبة تبلغ 10% من مجموع مجتمع الدراسة والبالغ عدده (4000) طالباً، وقد توصلت الدارسة الى النتائج الآتية: المتوسط العام لدرجات التطرُّف بأشكاله المختلفة جاء بدرجات متفاوتة، وكانت أعلى الدرجات في المجال السياسي، ثم المجال الديني، ثم الاقتصادي، والتربوي ثم الإعلامي، وأقل الدرجات كانت في المجال الأسري، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتطرف تعزى للتخصص. وبينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض أشكال التطرُّف، وكان أعلى الارتباطات بين التطرُّف الديني والسياسي، والمرتبة الثانية بين التطرُّف الاقتصادي والتربوي ، والمرتبة الثالثة بين التطرُّف التربوي والإعلامي.

وقام (فياض، 2008) بدراسة بعنوان "ظاهرة التطرُّف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية"، وهدفت

إلى التعرف على مظاهر التطرُّف الفكري وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وأجرت الدراسة على عينة عشوائية بنسبة 3% بلغ حجمها (1069) طالب من طلبة الجامعة الأردنية، واعتمدت الدراسة أداة الاستبانة وسيلة لجمع البيانات الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أبرزها: وجود مظاهر التطرُّف الفكري بدرجة متوسطه عند طلبة الجامعة الأردنية، ولم تظهر النتائج وجود فروق تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، في حين وجدت فروق تعزى لمتغير السنة الدراسية السنة ولصالح طلبة السنة الأولى ،وبينت أن العوامل التي كان لها دور كبير في ظاهرة التطرُّف مرتبة حسب الأهمية كما يلي: الأكاديمية، الاقتصادية فالاجتماعية، ولم تجد الدراسة فروقا في استجابات الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس ،والكلية والمستوى الدراسي ،بنما وجدت فروقا لمتغير السنة الدراسية ولصالح مستويات السنة الأولى والثانية، وحيث وجدت الدراسة علاقة ارتباطية بين مظاهر التطرُّف الفكري لدى الطلبة وبين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية.

دراسة (الفواز، 2008) بعنوان: الإرهاب وأثره على المجتمع الأردني دراسة تحليلية ميدانية سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الإرهاب وأثره على المجتمع الأردني وذلك من خلال استخدام أداة الاستبانة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات من خلال استطلاع رأي 190 من أفراد الدراسة بخصوص وجهة نظرهم حول حقائق الإرهاب والتطرُّف الديني (وقد تكونت الاستبانة من 40 فقرة) موزعة على أربعة مجالات: التوافق الديني، النفسي، والاجتماعي، والأخلاقي نحو حقائق الإرهاب والتطرُّف الديني كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود أثر للإرهاب والتطرف الديني على متغيرات التوافق الديني، النفسي، والاجتماعي، والأخلاقي للأفراد، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، ووجود فروقاً تعزى إلى المؤهل العلمي لصالح من يحملون أقل من بكالوريوس على الأداة ككل.

دراسة (السلطان، 2008) بعنوان "التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني" وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأهداف التي تسعى التربية الأمنية لتحقيقها، والمعوقات التي قد تواجه تطبيق التربية الأمنية، و دواعي تطبيق التربية الأمنية، والتعرف على الآليات والإجراءات التنفيذية لتطبيق التربية الأمنية، وأظهرت

نتـائج الدراسـة أن تحقيـق الأمـن الـوطني يتطلـب تضـافر جهـود المؤسسـات التربويـة والأمنيـة، من خـلال المنـاهج الدراسية والمحاضرات الأمنيـة والتوعويـة، والإدارة التربويـة الناجحـة، والنشـاطات الطلابيـة التطوعيـة. وأوصـت الدراسـة بضـرورة إقامـة لجـان وفـرق عمـل مشـتركة بـين وزارة الداخليـة ووزارة التربيـة والتعلـيم لتخطـيط البـرامج والأنشـطة والفعاليـات اللازمـة لتنفيـذ بـرامج التربيـة الأمنيـة، والاسـتعانة بخبـراء متخصصـين فـي مجالات التربية والاجتماع وعلم النفس والشريعة الإسلامية لتطوير برامج التربية الأمنية بما يحقق التكامل والشمولية.

أجرت (الحراسيس، 2007)، دراسة بعنوان تأثير الإرهاب على اتجاهات الشَّباب في الأردن، دراسة على طلبة الجامعة الأردنية: دراسة ميدانية استهدفت التعرف على الإرهاب في الأردن، لاسيما اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الإرهاب . اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من 344 طالب وطالبة من الجامعة الأردنية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن طلبة الجامعة يملكون معرفة بمفهوم الإرهاب، وهذا يكشف اهتمام الطلبة بالإرهاب، وبينت الدراسة وجود فروق في مستوى معرفة طلبة الجامعة لمفهوم الإرهاب، وإن غالبية الطلاب لا يؤيدون الإرهاب بجميع أشكاله، سواء في الأردن، أو في الوطن العربي، أو في العالم. وقد كانت اتجاهاتهم معارضة للإرهاب بغض النظر عن أسبابه ومبرراته.

قام (اليوسف، 2006)، بدراسة بعنوان: الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرُّف، دراسة تحليلية على المجتمع السعودي"، وقد هدفت هذه الدراسة الى توظيف نظريات السلوك الإجرامي لتفسير أسباب الإرهاب والعنف والتطرُّف ودراسة الأسباب الاجتماعية لبروز ذلك، والمداخل النظرية المختلفة لتفسير السلوك الإرهابي، وتوضيح دور الأنساق الاجتماعية في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرُّف. وكشفت النتائج أن نظريات الوقاية من الجريمة سواء الوقاية الاجتماعية أو الوقاية الموقفية يمكن أن تكون مدخلا مناسبا لتفسير كيفية تفعيل أنساق المجتمع المختلفة (الديني، والأسري والاقتصادي والإعلامي والأمني) في مقاومة ظواهر كالإرهاب والعنف والتطرُّف. وخلصت الدراسة الى نتيجة مهمة وهي أنه لا يمكن مقاومة ظاهرة الإرهاب

بالإجراءات الأمنية وحدها بل أن هناك ضرورة ملحة لتفعيل أنساق المجتمع المختلفة وتأكيد دور المواطن ورسالته في التصدي للظاهرة الإرهابية

دراسة (المالكي، 2006) والتي بعنوان " نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الإرهاب، والكشف عن العوامل والأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري الذي يقوم إلى الإرهاب، استخدمت الدراسة أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من 975 عضو هيئة التدريس من الجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل التي تؤدي إلى الإرهاب تنقسم إلى نوعين: عوامل مباشرة وعوامل غير مباشرة، والعوامل المباشرة تشمل أسباب وعوامل فكرية ممثلة في الانحراف الفكري وأسباب دينية كالتطرف الديني والأخذ بظواهر النصوص ، وأسباب سياسية خارجية وداخلية ، بالإضافة إلى انتشار الفكر التكفيري بصورة لافته، وأما غير المباشرة فتشمل عوامل شخصية لدى من يقوم بها، وعوامل تربوية مرتبطة بتقصير الأسرة والمؤسسات التعليمية وغيرها.

وأجرى (نبيل، 2005م) دراسة بعنوان "العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين درجة الالتزام بستة أنماط من القيم، والتي شملت القيم الدينية، والقيم المعرفية، والقيم الاجتماعية، والقيم الجمالية، والقيم الاقتصادية، والقيم السياسية، وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطلبة في الجامعات، وهدفت أيضا إلى معرفة مدى تأثر هذه العلاقة بعدد من المتغيرات النوعية للطلبة، وهي: الجنس، والتخصص، ومكان الإقامة، والمعدل التراكمي، والمستوى الأكاديمي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة استبانتين الأولى لقياس السلوك العدواني، والثانية استبانه لقياس القيم، وتكونت عينة الدراسة من (669) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون واستخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني والالتزام بالقيم، كما وبينت نتائج هذه الدراسة

عدم وجود اختلاف في مستوى السلوك العدواني والقيم يعزى إلى اختلاف فئات متغيرات: الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي، والمستوى الأكاديمي. ووجود فروق داله إحصائياً في مستوى السلوك العدواني والقيم يعزى إلى اختلاف مكان الإقامة.

كما أجرى (خليفة، 2004) دراسة بعنوان "التغيّر في نسق القيم لدى الشَّباب الجامعي: مظاهره وأسبابه" وهدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم الاتجاهات والقيم السلبية التي ظهرت لدى الشَّباب الجامعي في جامعة القاهرة، وما طرأ على نسق القيم من تغيّر ومحاولة معرفة أسبابه وأهم مظاهره. وتكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة القاهرة بمتخلف تخصصاتهم وكلياتهم، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (200) عضو هيئة تدريس، و (300) طالب جامعي، ورصدت الدراسة عدداً من القيم والاتجاهات السلبية لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم السلبية التي أقرها أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلبة تكشف عن خلل واضح في منظومة القيم لدى أفراد مجتمع الدراسة مما يعني حدوث نوع من التخلي عن العديد من القيم الإيجابية وتبني القيم السلبية والتي أثرت بشكل واضح وبشكل سلبي على سلوك الشَّباب واتجاهاتهم نحو المشاكل التي يعاني منها المجتمع.

أجرى (خليفة، 2004) دراسة بعنوان "التغيير في نسق القيم لدى الشَّباب الجامعي مظاهره وأسبابه"، هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم الاتجاهات والقيم السلبية التي ظهرت لدى الشَّباب الجامعي في السنوات الأخيرة والعوامل الكامنة وراءها. تكونت عينة الدراسة من (300) طالب جامعي يدرسون بعدد من الكليات النظرية والعلمية بجامعة القاهرة، ومن (200) عضو هيئة تدريس بجامعة القاهرة. وقد وجه الباحث إلى جميع أفراد العينة عدداً من الأسئلة المفتوحة عن أهم القيم والاتجاهات السلبية التي ظهرت بين الشَّباب الجامعي في السنوات الأخيرة والعوامل التي أدت إلى ظهور هذه القيم السلبية. أظهرت النتائج المتعلقة بعينة الطلاب أن هناك كثيراً من القيم والاتجاهات السلبية التي انتشرت بين الشَّباب الجامعي من أهمها: التدخين، الاختلاط الجنسي، والاهتمام الزائد بالموضة. أما النتائج المتعلقة بعينة هيئة التدريس، فقد دلت على أن أهم القيم السلبية التي ظهرت هي، الإهمال، عدم الالتزام

وعدم الجدية، كذلك غياب حب العلم، فضلاً عن انتشار الألفاظ الغريبة عن الثقافة العربية. وتوصلت الدراسة إلى أن القيم السلبية . سواء أكانت التي أقرها الطلاب أم أعضاء هيئة التدريس . تكشف عن خلل واضح في منظومة قيم الشَّباب الجامعي، إذ حدث نوع من التخلي عن العديد من القيم الإيجابية وتبني بعض القيم السلبية، أو احتضانها، وبينت الدراسة أن للجامعة إسهاماً في شيوع هذه الحالة.

أجرى (ديرانية، 2003) دراسة بعنوان "ظاهرة التعصُّب ومظاهرها لدى الجامعات الرسمية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية"، بهدف الكشف عن أبعاد الظاهرة ببعض العوامل الأخرى (الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية) وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية الرسمية واختيرت العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، بلغ عددها (1461) طالبا وطالبة بما يساوي 3% من مجتمع الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن ظاهرة التعصُّب موجوده عند طلبة الجامعات الأردنية الرسمية سواء أكان التعصُّب دينيا أم عشائريا أم جنسوياً وبدرجات متفاوتة، وأن نسبة (22,6%) فقط من أفراد عينة الدراسة لم يظهر أي نوع من أنواع التعصُّب المقاسة، وأظهرت النتائج أن أشكال التعصُّب الآنفة الذكر كان لها علاقة بمتغيرات أما اجتماعية أو اقتصادية أو أكاديمية أو مجتمعية.

وأجرى (إسماعيل، 2001) دراسة تناولت ظاهرة الاغتراب الاجتماعي عند الشَّباب الجامعي في مجتمع الإمارات بوصفها حالة من حالات اللاتوافق مع القيم المعيارية السائدة في المجتمع الإماراتي، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة الاستبيان التي تم تطبيقها عينة عشوائية من طلبة جامعة الإمارات تكونت من 464 طالب وطالبة، وبينت نتائج هذه الدراسة أن هناك تراجع في القيم الاجتماعية التقليدية لدى الشَّباب الجامعي دون تواجد قيم جديدة معاصرة تقوم مقامها، ومن بين القيم التقليدية التي تراجعت: الولاء والاندماج الاجتماعي، أما القيم الجديدة التي ظهرت فهي: الفردية والقيم المادية والمصلحة الشخصية والاهتمام بالذات، وانطلاقا من هذه النتيجة نوهت الدراسة إلى التحديات التي تتعرض لها منظومة القيم في المجتمع من حيث قدرتها على توجيه الأفراد والجماعات وتحديد الأنماط السلوكية المناسبة، الأمر الذي خلق إحساسا بالفراغ والغربة والقلق والانحراف عن معايير

المجتمع لدى الشَّباب بدرجة لم تصل إلى مستوى (الأنومية) أو اللامعيارية حسب مفهوم دوركهايم.

الدراسات الأجنبية

أجرى وانج وهايكي (Wang & Heikki, 2012) بدراسة بعنوان "تأثير القيم على تطبيقِ المسؤوليةِ الاجتماعية" وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوي المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلاب الجامعات الصينية، وتكونت عينة الدراسة من (980) طالباً وطالبة جامعية طبق عليهم مقياس المسئولية لاجتماعية ومقياس النسق القيمي واستمارة بيانات أولية و كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب ودال إحصائية بين قيم الإثيارية والمسئولية الاجتماعية وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائياً في كل من المسئولية الاجتماعية والقيم الأخلاقية بين الطلاب والطالبات في صالح الطالبات.

دراسة راين (Rayan, 2007) دراسة بعنوان "إدارة صراع القيم" وهدفت الدراسة إلى وصغ إطار لتقييم القيم في المناهج الدراسية في المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، استخدمت الدراسة أداة الاستبيان، وتكوَّنت عينة الدراسة من 2000 طالب تم اختيارهم من المدارس الثانوية في مدينة أورلاندو في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك مجموعة كبيرة من القيم المتضمنة في المناهج الدراسية، وأن هذه القيم تعمل على إلهام وتحفيز الطلاب ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع، كما تسهم القيم في توجيه سلوك الطلبة بشكل إيجابي مع أفراد المجتمع، كما أنها لها تأثير كبير على قراراتهم وتوجهاتهم اتجاه الوطن.

وأجرى كيم وصن وهان وبارك (Kim, Park, Han & Son, 2004) دراسة هدفت الكشف عن مدى تطور الحكم الأخلاقي وعلاقته بالالتزام بالقيم الاجتماعية، لدى عينة من (37) طالباً وطالبة في كوريا الجنوبية، أظهرت نتائج الدراسة أن تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية جاء بدرجات متوسطة ومنخفضة، وأن هناك علاقة طردية بين الحكم الأخلاقي والالتزام بالقيم، وبينت النتائج أن طلاب السنة الأولى حصلوا على أدنى نسبة في تطور الحُكم الأخلاقي لديهم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر جنس الطالب.

وأجرى كل من رايجماكرز وهوف وانجلز (Raaijmakers, Engels & Hoof, 2005) دراسة تحليلية طولية في هولندا هدفت إلى بحث المستوى التطوري للحكم الأخلاقي من 1991 إلى1997، لدى عينة من (846) مراهقاً وشاباً من الفئة العمرية (15- 23 سنة) أظهرت نتائج الدراسة أن الحُكم الأخلاقي لدى الشَّباب كان بمستوى متوسط، وأن الحكم الأخلاقي يتأثر بالموقف واتجاهاتهم النفسية العامة، وان الحكم الأخلاقي لديهم يزداد مع التقدم في العمر، مما يفسر أن الحُكم الأخلاقي من المتوقع أن يزداد مع تقدم الفرد عبر المراحل العمرية وخبرته.

تعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ مما تم عرضه من دراسات أن بعض هذه الدراسات قد استهدفت متغير القيم مثل دراسة زمزم (2015) والتي استهدفت البحث في مهددات قيم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكي، ودراسة الجهني (2014) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين مستوى تمثل الطلبة للقيم المجتمعية والوطنية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، ودراسة خليفة (2004) والتي بحثت في تغيير نسق القيم لدى الشَّباب الجامعي مظاهره وأسبابه، ودراسة بن منصور (2010) التي بحثت في دور القيم الدينية في التنمية الإجتماعية، ودراسة نبيل (2005) التي بحثت في العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديموغرافية، ودراسة وانج وهايكي (Wang & Heikki، 2012) التي تناولت تأثير القيم على المسؤولية الاجتماعية، ودراسة رايان (Rayan، 2007) التي تناولت إدارة صراع القيم، بالإضافة إلى دراسة كيم وصن وهان وبارك (Kim, Park, Han, & Son، 2004) والتي هدفت إلى الكشف عن دور الحكم الأخلاقي وعلاقته بالالتزام بالقيم الاجتماعية.

بالإضافة إلى أن الدراسات السابقة قد تناولت البحث في الإرهاب وذلك في دراسة شرناعي (2012) التي بحثت في اتجاهات الشَّباب في الجزائر نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقتها ببعض القيم، ودراسة الفواز (2008) التي بحثت في الإرهاب وعلاقته على المجتمع الأردني، ودراسة الحراسيس (2007) التي بحثت في دور تأثير الإرهاب على اتجاهات الشَّباب في الأردن، ودراسة اليوسف التي استهدف في البحث في دور

الأنساق الاجتماعية في مقاومة الإرهاب والتطرف على المجتمع السعودي، ودراسة المالكي (2006) التي بحثت في تناول إستراتيجية وطنية في مكافحة الإرهاب.

كما تناول الأدب السابق دراسات تناولت التطرف الفكري كدراسة المرعب (2010) التي تناولت ظاهرة التطرف الفكري لدى الطلاب في جامعة حائل، ودراسة فياض (2008) التي تناولت التطرف الفكري وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية لدى طلاب ألجامعه الأردنية.

كما تناولت الدراسات السابقة متغيرات أخرى مختلفة مثل ظاهرة التعصب وعلاقتها ببعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية مثل دراسة ديرانية (2003)، ودراسة إسماعيل (2001) التي تناولت ظاهرة الاغتراب الاجتماعي عند الشَّباب الجامعي، ودراسة السلطان (2008) التي تناولت التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني، ودراسة رايجماكرز وهوف وانجلز (Raijmakers, Engels, & Hoof، 2005) والتي بحثت في مستوى التطور الأخلاقي.

ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة بأنها في مجملها قد تناولت متغيرات القيم والاتجاهات والإرهاب مع متغيرات أخرى وبشكل منفرد، وما تتميز به الدراسة الحالية هو قدرتها على دمج هذه المتغيرات في دراسة واحدة وذلك لمحاولة إيجاد العلاقة فيما بينها، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات العربية والأجنبية النادرة في حدود علم الباحث التي بحثت في هذه المتغيرات في دراسة واحدة.

الفصل الثالث

المنهجية والإجراءات

1.3 منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، نظراً لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة، وذلك من خلال استخدام أداة الاستبيان التي تمَّ تصميمها لتحقيق أهداف الدراسة، وإخضاعها لاختبارات الصدق والثبات، وتطبيقها على عينة عشوائية حصصية من مجتمع الدراسة، وتحليل البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة.

2.3 مجتمع وعينة الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من فئة الشَّباب ضمن الفئة العمرية (16−22) سنة من السكان في محافظة الكرك في إقليم الجنوب في المملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددهم نحو 50000 شاب وشابه (دائرة الإحصاءات العامة، 2016).

ونظرا لطبيعة مجتمع الدراسة من حيث ضخامة عدد أفراده وتوزيعهم المكاني المتباعد، فقد تم اختيار عينة عشوائية حصصية ممثلة للمجتمع الإحصائي تشكل ما نسبته 2.5 % من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع ما مجموعة 1250 استبانة على الشَّباب من الفئة العمرية المستهدفة من الطلبة في جامعة مؤتة وكلية الكرك الجامعية والأندية الشَّبابية والمدارس الثانوية من كافة ألوية المحافظة. وقد تم توزيع الاستبانة على جميع مفردات العينة بمساعدة فريق العمل المؤلف من 5 طلاب من طلبة الدراسات العليا من قسم علم الاجتماع/ جامعة مؤتة، والذين لديهم التدريب والمعرفة اللازمة في جمع البيانات، والذي تمَّ الاستعانة بهم لإتمام عملية المعاينة، وبعد الانتهاء من عملية التطبيق التي استمرت لمدة 3 أسابيع تم استرجاع ما مجموعه 1215 استبانة، وبعد مراجعة الاستبيانات تم استبعاد 11 استبانة لعدم اكتمالها للبيانات المطلوبة. وبذلك تكونت العينة النهائية للدراسة من 1204 شاب وشابة يشكلون ما نسبته 97.2% من عدد الاستبيانات التي تمَّ توزيعها، وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجهة التي تمَّ اختيار العينة منها.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجهة التي تم اختيار العينة منها

الجهة	الفئة العمرية (16-22) سنة			
	ذكور	إناث	عدد العينة	(%)
جامعة مؤتة	195	167	362	30.07
كلية الكرك الجامعية	123	119	242	20.10
المدارس الثانوية	207	187	394	32.72
المراكز والأندية الشَّبابية	148	58	206	17.11
المجموع	**673**	**531**	**1204**	**100**

يتضح من الجدول (1) أن عينة الدراسة من المدارس الثانوية قد شكلوا ما نسبته 32.72% من حجم العينة، ومن جامعة مؤتة ما نسبته 30.07 %، ومن المشتركين في المراكز والأندية الشَّبابية ما نسبته 17.11 %.

وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة:

أ- متغير الجنس

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	673	55.90
أنثى	531	44.10
المجموع	**1204**	**100**

ويتضح من الجدول (2) أن أفراد عينة الدراسة من الذكور قد شكلوا ما نسبته 55.90% من حجم العينة، بينما شكلت الإناث ما نسبته 44.10 %.

ب- متغير العمر

جدول (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

فئات متغير العمر (بالسنوات)	التكرار	النسبة المئوية %
16- أقل من 18	399	33.16
18 – أقل من 20	413	34.29
20- 22	392	32.55
المجموع	**1204**	**100**

يتضح من الجدول (3) أن أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية (16- أقل من 18) سنة قد شكلوا ما نسبته 33.16% من حجم العينة، بينما شكلت الفئة العمرية (18- أقل من 20) سنة ما نسبته 34.29 %، وأخيرا شكلت الفئة العمرية (20-30) سنة ما نسبته 32.55 %

ج- متغير المرحلة الدراسية

جدول (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية %
ثانوي	432	35.88
كلية مجتمع	290	24.10
جامعة	482	40.02
المجموع	**1204**	**100**

يتضح من الجدول (4) أن أفراد عينة الدراسة من المرحلة الدراسية "الثانوي" قد شكلوا ما نسبته 35.88%، ثم من الجامعي بنسبة 40.02%، ومن المستوى التعليم "دبلوم" بنسبة 24.10%.

ح- متغير الدخل الشهري للأسرة

جدول (5)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري

فئات متغير الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 300	187	15.55
300 -500	448	37.21
501 - 700	328	27.22
701 فأكثر	241	20.02
المجموع	1204	100

يتضح من الجدول (5) أن أفراد عينة الدراسة من الأسر التي دخلها (300-500) دينار قد شكلوا النسبة الأكبر وبنسبة 37.21 %، أما من ذوي الدخل (501-700) دينار فقد شكلوا ما نسبته 27.22%، أما الذين يقل دخل أسرهم عن 300 دينار فبلغت نسبتهم 15.55 %، والذين يزد دخل أسرهم عن 701 دينار فبلغت نسبتهم 20.02 %.

3.3 أداة الدراسة

تمَّ تصميم استبانة خاصة لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وذلك بعد إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الدراسات السابقة وذات الصلة بموضوعها مثل: دراسة (خليفة، 2004)، و (السلطان، 2008)، و(نبيل، 2005م)، و(الحراسيس، 2007) ومن خلال خبرة الباحث، وقد تضمنت أداة الدراسة الأجزاء الرئيسة التالية:

الجزء الأول: يتضمَّن البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، والتي تضمنت المتغيرات التالية: (الجنس، والعمر، والمرحلة التعليمية، والدخل الشهري للأسرة).

الجزء الثاني: ويشمل على (61) فقرة توزعت على 3 أبعاد رئيسة، هي:

1- البُعد الأول: وتضمن (20 فقرة)، ويهدف إلى معرفة مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع.

2- البُعد الثاني: وتضمن على (21 فقرة) ويهدف إلى معرفة اتجاهات الشَّباب نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية.
3- البُعد الثالث: وتضمن على (20 فقرة) ويهدف إلى معرفة اتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب.

4.3 صدق وثبات أداة الدراسة

أ- الصدق الظاهري

للتأكد من دقة صياغة أسئلة الاستبانة وصحة فقراتها ووضوحها، فقد تم عرضها في صيغتيها الأولية على (10) من مجموعة من المحكمين المتخصصين الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في قسم علم الاجتماع من الجامعات الأردنية، وذلك لأخذ آرائهم حول محتوى الأداة، ومدى استيفائها لعناصر موضوع الدراسة، ومدى كفاية الأسئلة، وحاجة الأسئلة المطروحة للتعديل أو الحذف، بالإضافة إلى مدى وضوح صياغة الأسئلة، وكذلك مدى قدرة أبعاد أداة الدراسة على معالجة مشكلة الدراسة بشكل يحقق أهدافها، وقد قام السادة المحكمين بإبداء أرائهم وملاحظاتهم من حيث مدى ملائمة الفقرات، وكذلك تعديل بعض الفقرات وصياغتها بطريق أوضح، وعلى ضوء اتفاق آراء المحكمين استبقيت الفقرات التي حصلت على اتفاق (80 %) فأكثر من عدد المحكمين، وحذفت 4 فقرات حصلت على أقل من هذه النسبة. كما تم تعديل صياغة عدد من العبارات التي أجمع أكثر من (25 %) من المحكمين على ضرورة تعديلها، وفي ضوء ذلك أصبح عدد فقرات أداة الدراسة بشكلها النهائي (62) فقرة موزعة على (3) مجالات فرعية، ملحق (أ).

ب- صدق البناء (الاتساق الداخلي)

تمَّ التحقق من صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة من خلال تطبيق الاستبانة أولاً على عينة تجريبية من مجتمع الدراسة تكونت من 50 شاب وشابة من مجتمع الدارسة المستهدف، حيث تمَّ توضيح طريقة الإجابة على الاستبانة وطلب منهم الإجابة على فقراتها، وبعد استعادتها تم التحقق من صدق البناء وذلك بحساب معاملات الارتباط Pearson بين الفقرات في كل مجال والدرجة الكلية للمجال الذي

تنتمي إلية، جدول (6)، ومعاملات الارتباط بين كل بُعد من أبعاد الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة، جدول (7).

جدول (6)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبُعد

تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع		العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية		اتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.44**	1	0.56**	1	0.42**
2	0.51**	2	0.60**	2	0.48**
3	0.58**	3	0.56**	3	0.56**
4	0.53**	4	0.45**	4	0.41**
5	0.62**	5	0.41**	5	0.49**
6	0.60**	6	0.45**	6	0.45**
7	0.62**	7	0.43**	7	0.43**
8	0.49**	8	0.42**	8	0.44**
9	0.48**	9	0.48**	9	0.41**
10	0.54**	10	0.45**	10	0.51**
11	0.40**	11	0.41**	11	0.32**
12	0.60**	12	0.44**	12	0.50**
13	0.45**	13	0.48**	13	0.48**
14	0.49**	14	0.54**	14	0.41**
15	0.66**	15	0.65**	15	0.46**
16	0.39**	16	0.60**	16	0.41**
17	0.43**	17	0.48**	17	0.44**
18	0.44**	18	0.38**	18	0.59**
20	0.64**	19	0.54**	19	0.48**
21	0.56**	20	0.58**	20	0.49**
–	-	21	0.49**	–	-

جدول (7)

معاملات الارتباط بين أبعاد الدراسة والدرجة الكلية للأداة

أبعاد الدراسة	معامل الارتباط
المجال الأول: **تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع**	**0.55
المجال الثاني: **العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية**	**0.51
المجال الثالث: **اتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب**	**0.60

أظهرت النتائج في الجدول (7) أن معاملات الارتباط الواردة بين درجات كل فقرة من فقرات المجال الأول من أداة الدراسة والمتعلق **بتمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع** مع الدرجة الكلية للمجال تتراوح بين (0.66 و 0.39)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، أن معاملات الارتباط الواردة بين درجات كل فقرة من فقرات المجال الثاني من أداة الدراسة والمتعلق **بالعوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية** مع الدرجة الكلية للمجال تتراوح بين (0.65 و 0.41)، كما أن معاملات الارتباط الواردة بين درجات كل فقرة من فقرات المجال الثالث من أداة الدراسة والمتعلق باتجاهات **الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب** مع الدرجة الكلية للمجال تتراوح بين (0.60 و 0.32)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وأظهرت النتائج في الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة تتراوح بين (0.51 و 0.60)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبهذا يتضح الاتساق الداخلي لفقرات ومجالات أداة الدراسة، مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لأداة الدراسة.

2- الثبات

تمَّ التحقق من ثبات أداة الدراسة بحساب معامل الثبات لمجالات أداة الدراسة بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة التجريبية باستخدام أسلوب التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل 3 أسابيع بين التطبيق وإعادته، وقد تم التأكد من ثبات الاتساق الداخلي للمجالات باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، وجاءت النتائج بالشكل التالي:

1- درجة ثبات فقرات المجال الأول: تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع.

جدول (8)

معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لمجال " تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع "

رقم الفقرة	القيم	معامل ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا إذا حذفت الفقرة
1	القيام بأداء الواجبات وتحمل المسؤوليات الموكلة إلي بكل أمانة	*0.502	0.739
2	المشاركة بتعزيز الأمن والاستقرار ضمن منطقة سكني	*0.463	0.727
3	تقديم أفضل ما أملك من أجل حماية الوطن	*0.456	0.697
4	التصدي للمظاهر السلبية المنتشرة بين أصدقائي	*0.449	0.786
5	تقبل أفكار ومواقف الآخرين بروح رياضية	*0.442	0.776
6	تقديم مصلحة الجماعة على مصلحتي الخاصة	*0.456	0.797
7	المشاركة في الأعمال التطوعية	*0.449	0.686
8	الإيمان بروح التعاون والإخاء	*0.442	0.676
9	رفض العنف واستخدام القوة	*0.462	0.707
10	المشاركة في الفعاليات والنشاطات الوطنية	*0.501	0.707
11	الالتزام بالصدق والأمانة في التعامل مع الآخرين	*0.499	0.728
12	القيام بالتبليغ عن المخالفات السلوكية للآخرين	*0.552	0.739
13	الالتزام بأداء واجباتي الدينية	*0.503	0.757
14	تقديم المساعدة للآخرين في كل الأوقات	*0.456	0.797
15	أحتفظ على إظهار الابتسامة في وجه الآخرين في كل الأوقات	*0.527	0.806
16	ألتزم بالقوانين والأنظمة المتبعة في أي مكان	*0.504	0.771
17	أضبط نفسي عند مواجهة المواقف والضغوط	*0.497	0.760
18	تقدير الوقت واستغلال أوقات الفراغ بالأعمال المفيدة	*0.489	0.748
19	المحافظة على البيئة والنظافة	*0.652	0.737
20	احترام كبار السن في المجتمع	*0.497	0.760
-	**المجال ككل**	***0.544**	**0.832**

تشير بيانات الجدول (8) أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل فقرة من فقرات المجال المرتبط بتمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع لجميع فقرات هذا المجال بلغت (0.832)، وفي حالة حذف أي فقرة يكون معامل ثبات كرونباخ ألفا مساوياً

تقريباً لمعامل الثبات لجميع عبارات المجال إجمالاً، وكذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبـار حيـث جـاءت معـاملات الارتبـاط للمجـال ككـل (0.544) وكانـت جميـع معاملات الارتباط بين الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالـة (0.05)، وهذا يدل على أهمية كل فقرة وردت في المجال، مما يعني تمتع هذا المجال بدرجة عالية من الثبات.

2- درجة ثبات "كرونباخ ألفا للمجال الثاني: "العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية".

جدول (9)

معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لمجال

" العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية "

رقم الفقرة	القيم	معامل ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا إذا حذفت الفقرة
1	ارتفاع سن الزواج لدى الشَّباب	0.642*	0.825
2	زيادة مستويات الفقر بين الأسر	0.634*	0.812
3	زيادة معدلات البطالة بين الشَّباب	0.644*	0.778
4	اللجوء للعنف لحل المشكلات وليس للحوار والمناقشة	0.698*	0.878
5	تضاؤل دور الأسرة في الضبط الاجتماعي للأبناء	0.611*	0.866
6	ضعف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في الأسرة	0.507*	0.890
7	ضعف الوازع الديني لدى الشَّباب	0.632*	0.766
8	التشدد في الرأي وعدم قبول النقد من الآخرين	0.642*	0.755
9	انتشار وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي	0.682*	0.789
10	عدم استغلال أوقات الفراغ لدى الشَّباب	0.522*	0.789
11	التعصُّب الديني والقبلي	0.667*	0.813
12	قلة الاهتمام بالعمل الجماعي والتطوعي للصالح العام	0.631*	0.825
13	تنامي الفروق الطبقية بين الأغنياء والفقراء في المجتمع	0.409*	0.845
14	عدم التسامح مع الآخرين	0.522*	0.890
15	ضعف دور مؤسسات المجتمع المدني في المجتمع	0.511*	0.900
16	قلة اهتمام الدولة في معالجة مشاكل الشَّباب في المجتمع	0.543*	0.861

كرونباخ ألفا إذا حذفت الفقرة	معامل ثبات الإعادة	القيم	رقم الفقرة
0.849	*0.609	الخوف من الفشل في إيجاد العمل في المستقبل	17
0.835	*0.533	تدني مستوى الوعي الأمني لدى الشَّباب في المجتمع	18
0.823	*0.522	تراجع دور المؤسسات التعليمية والتربوية والدينية في المجتمع	19
0.849	*0.523	الحراك المجتمعي	20
0.849	*0.648	الغزو الثقافي والإعلامي الغربي للثقافة العربية	21
0.929	***0.601**	**المجال ككل**	-

تشير بيانات الجدول (9) أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل فقرة من فقرات المجال المرتبط بالعوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية لجميع فقرات هذا المجال بلغت (0.929)، وفي حالة حذف أي فقرة يكون معامل ثبات كرونباخ ألفا مساوياً تقريباً لمعامل الثبات لجميع عبارات المجال إجمالاً، وكذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث جاءت معاملات الارتباط للمجال ككل (0.601) وكانت جميع معاملات الارتباط بين الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على أهمية كل فقرة وردت في المجال، مما يعني تمتع هذا المجال بدرجة عالية من الثبات.

3-درجة ثبات "كرونباخ ألفا" للمجال الثالث: "اتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب".

جدول (10)

معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لمجال "اتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب"

كرونباخ ألفا إذا حذفت الفقرة	معامل ثبات الإعادة	القيم	رقم الفقرة
0.871	*0.600	تغيرت نظرتي لتنظيم القاعدة بعد تفجيرات الفنادق في عمان.	1
0.857	*0.512	أعتقد أن جهل الإرهابيين بالدين الإسلامي سبب لقيامهم بالعمليات الإرهابية.	2
0.822	*0.678	أؤيد وجود رقابة حكومية على الاتصالات والبريد العادي والإلكتروني للحد من الإرهاب.	3
0.881	*0.622	أعتقد أن وجود القوات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط يزيد من الهجمات الإرهابية.	4

رقم الفقرة	القيم	معامل ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا إذا حذفت الفقرة
5	أعتقد بأن ما تقوم به الأجهزة الأمنية الأردنية من إجراءات كاف للحد من الهجمات الإرهابية.	*0.619	0.892
6	أعتقد بأن وجود الأجواء الديمقراطية يقلل من العمليات الإرهابية.	*0.511	0.882
7	أؤيد استخدام القوة ضد المجموعات الإرهابية.	*0.432	0.809
8	أعتقد بأن الإرهاب نوع من أنواع الجهاد في سبيل الله.	*0.647	0.797
9	أعتقد أن التزامي بالشعائر الدينية يجعلني أدعم الإرهاب.	*0.685	0.833
10	أعتقد بأن وسائل الإعلام الدينية تؤثر سلباً على الأسرة ودعمها للإرهاب.	*0.503	0.833
11	أعتقد بأن هناك العديد من الأمور المشتركة بين الأديان التي تحارب الإرهاب	*0.567	0.859
12	أعتقد بأن العمليات الإرهابية في العالم تؤثر على الاقتصاد المحلي الأردني.	*0.566	0.871
13	أعتقد بأن العمليات الإرهابية تشكل امتهان لكرامة الإنسان.	*0.521	0.892
14	أعتقد بأن العمليات الإرهابية التي تشن باسم الإسلام تشوه صورة الإسلام في العالم.	*0.587	0.854
15	أعتقد بأن العمليات الإرهابية هي عمليات قتل جماعي لأرواح بريئة.	*0.504	0.871
16	أعتقد أن تفجيرات عمان هي تفجيرات إرهابية.	*0.503	0.866
17	أعتقد أن تفجيرات لندن تفجيرات إرهابية.	*0.619	0.897
18	أعتقد أن تفجيرات شرم الشيخ تفجيرات إرهابية.	*0.654	0.882
19	أعتقد بأن العمليات التي تقوم بها إسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين عمليات إرهابية.	*0.582	0.869
20	أعتقد أن مداهمات مدينة اربد الأخيرة هي عمليات إرهابية.	*0.463	0.897
-	**المجال ككل**	***0.572**	**0.911**

تشير بيانات الجدول (10) أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل فقرة من فقرات المجال المرتبط باتجاهات الشّباب نحو ظاهرة الإرهاب لجميع فقرات هذا المجال بلغت (0.911)، وفي حالة حذف أي فقرة يكون معامل ثبات كرونباخ ألفا مساوياً تقريباً

لمعامل الثبات لجميع عبارات المجال إجمالاً، وكذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث جاءت معاملات الارتباط للمجال ككل (0.572) وكانت جميع معاملات الارتباط بين الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على أهمية كل فقرة وردت في المجال، مما يعني تمتع هذا المجال بدرجة عالية من الثبات.

4.3 أساليب المعالجة الإحصائية

عالجت الدراسة البيانات التي تمَّ الحصول عليها إحصائيا، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، واستخدمت الدراسة أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، والتي تضمنت:

1- مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومعرفة الأهمية النسبية لأبعاد الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
2- معامل الارتباط بيرسون لإجراء اختبار العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.
3- استخدام تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA).

أما في الجانب الإحصائي لاستخراج المقارنات البعدية فقد تم الاعتماد على اختبار توكي Tukey، واستخدام اختبار ت (T-Test) للعينات المستقلة لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات.

واعتمدت الدراسة تصنيف إجابات فقرات محاور الدراسة وفقا لتدريج ليكرت الخماسي (Likert) وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا، وحددت بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا وحسب الأهمية على النحو التالي:

1. (أوافق بشدة) ويمثل (5 درجات).
2. (أوافق) ويمثل (4 درجات).
3. (محايد) ويمثل (3 درجات).
4. (لا أوافق) ويمثل (درجتان).
5. (لا أوافق بشده) ويمثل (درجة واحدة).

مع الأخذ بعين الاعتبار أن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو التالي:

مرتفع	متوسط	منخفض
(3.68 فما فوق)	(2.34-3.67)	(2.33 فأقل)

وبناءً على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرة أكثر من (3.68) فيكون مستوى التصورات مرتفعاً، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.34-3.67) فان مستوى التصورات متوسطا، وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.33) فيكون مستوى التصورات منخفضاً.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 الإجابة عن أسئلة الدراسة

سيتم في هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن أسئلة الدراسة وفقا لما أظهرته النتائج الإحصائية الوصفية والتحليلية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة، وبالشكل الآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع الأردني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال: "مدى تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع" وترتيبها تنازلياً حسب المستوى. جدول (11).

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة

على الفقرات المتعلقة بمستوى تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
8	الإيمان بروح التعاون والإخاء	4.30	0.77	1	مرتفع
20	احترام كبار السن في المجتمع	4.26	0.68	2	مرتفع
3	تقديم أفضل ما أملك من أجل حماية الوطن	4.21	0.87	3	مرتفع
9	رفض العنف واستخدام القوة	4.15	0.74	4	مرتفع
1	القيام بأداء الواجبات وتحمل المسؤوليات الموكلة إلي بكل أمانة	4.04	0.84	5	مرتفع
11	الالتزام بالصدق والأمانة في التعامل مع الآخرين	3.98	0.83	6	مرتفع
5	تقبل أفكار ومواقف الآخرين بروح رياضية	3.95	0.74	7	مرتفع
19	المحافظة على البيئة والنظافة	3.84	0.90	8	مرتفع

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
13	الالتزام بأداء واجباتي الدينية	3.82	0.89	9	مرتفع
17	أضبط نفسي عند مواجهة المواقف والضغوط	3.82	1.05	10	مرتفع
15	أحتفظ على إظهار الابتسامة في وجه الآخرين في كل الأوقات	3.65	1.00	11	متوسط
10	المشاركة في الفعاليات والنشاطات الوطنية	3.62	1.05	12	متوسط
2	المشاركة بتعزيز الأمن والاستقرار ضمن منطقة سكني	3.59	1.09	13	متوسط
4	التصدي للمظاهر السلبية المنتشرة بين أصدقائي	3.52	1.09	14	متوسط
16	ألتزم بالقوانين والأنظمة المتبعة في أي مكان	3.49	1.01	15	متوسط
6	تقديم مصلحة الجماعة على مصلحتي الخاصة	3.47	1.08	16	متوسط
7	المشاركة في الأعمال التطوعية	3.25	1.05	17	متوسط
14	تقديم المساعدة للآخرين في كل الأوقات	3.21	1.09	18	متوسط
18	تقدير الوقت واستغلال أوقات الفراغ بالأعمال المفيدة	3.19	1.05	19	متوسط
12	القيام بالتبليغ عن المخالفات السلوكية للآخرين	3.11	1.03	20	متوسط
-	**المستوى العام لتمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع**	**3.72**	**0.67**	**-**	**مرتفع**

من خلال النتائج المبينة في الجدول (11) يتضح أن المستوى الكلي لاتجاهات أفراد عينة الدراسة لمستوى تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع الأردني قد جاء مرتفعاً، وقد بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم 3.72 بانحراف معياري 0.67، أما على مستوى الفقرات فقد حصلت 10 فقرات على تقديرات مرتفعة وهي ذوات الأرقام (8، 20، 3، 9، 11،1، 5، 19، 13، 17) على الترتيب حسب مستوى تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع الأردني، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (4.30-3.82)، وبالمقابل فقد حصلت 10 فقرات على تقديرات متوسطة وهي ذوات الأرقام (15، 10، 2، 4، 16، 6، 7، 14، 18، 12) على الترتيب وتراوحت أوساطها الحسابية بين (3.65-3.11)، ومن الملاحظ أن جميع الفقرات حصلت على تقديرات

مرتفعة ومتوسطة وأنه لا يوجد أي فقرة حصلت على تقديرات منخفضة. وتراوحت انحرافاتها الحسابية بين (0.68–1.09) مما يشير إلى تجانس اتجاهات عينة الدراسة نحو فقرات هذا المجال بشكل عام.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال: العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية" وترتيبها تنازليا حسب المستوى. جدول (12).

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة

على الفقرات المتعلقة بمستوى العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	زيادة معدلات البطالة بين الشَّباب	4.41	0.68	1	مرتفع
2	زيادة مستويات الفقر بين الأسر	4.21	0.65	2	مرتفع
16	قلة اهتمام الدولة في معالجة مشاكل الشَّباب في المجتمع	4.17	0.92	3	مرتفع
5	تضاؤل دور الأسرة في الضبط الاجتماعي للأبناء	4.02	0.78	4	مرتفع
7	ضعف الوازع الديني لدى الشَّباب	3.87	0.89	5	مرتفع
13	تنامي الفروق الطبقية بين الأغنياء والفقراء في المجتمع	3.86	0.83	6	مرتفع
9	انتشار وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي	3.83	0.78	7	مرتفع
8	التشدد في الرأي وعدم قبول النقد من الآخرين	3.79	0.95	8	مرتفع
19	تراجع دور المؤسسات التعليمية والتربوية والدينية في المجتمع	3.79	0.94	9	مرتفع
11	التعصُّب الديني والقبلي	3.65	1.06	10	متوسط

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
10	عدم استغلال أوقات الفراغ لدى الشَّباب	3.59	1.09	11	متوسط
21	الغزو الثقافي والإعلامي الغربي للثقافة العربية	3.57	1.11	12	متوسط
6	ضعف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في الأسرة	3.54	1.15	13	متوسط
18	تدني مستوى الوعي الأمني لدى الشَّباب في المجتمع	3.47	1.17	14	متوسط
1	ارتفاع سن الزواج لدى الشَّباب	3.45	1.12	15	متوسط
4	اللجوء للعنف لحل المشكلات وليس للحوار والمناقشة	3.36	1.14	16	متوسط
12	قلة الاهتمام بالعمل الجماعي والتطوعي للصالح العام	3.21	1.11	17	متوسط
14	عدم التسامح مع الآخرين	2.79	1.15	18	متوسط
15	ضعف دور مؤسسات المجتمع المدني في المجتمع	2.76	1.11	19	متوسط
20	الحراك المجتمعي	2.76	1.15	20	متوسط
17	الخوف من الفشل في إيجاد العمل في المستقبل	2.56	1.18	21	متوسط
-	**المستوى العام للعوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية**	**3.55**	**0.91**	**-**	**متوسط**

من خلال النتائج المبينة في الجدول (12) يتضح أن المستوى الكلي لاتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية قد جاء مرتفعاً، وقد بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم 3.55 بانحراف معياري 0.91، أما على مستوى الفقرات فقد حصلت 9 فقرات على تقديرات مرتفعة وهي ذوات الأرقام (3، 2، 16، 5، 13،7، 9، 8، 19) على الترتيب حسب مستوى العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (4.41-3.79)، وبالمقابل فقد حصلت 12 فقرة على تقديرات متوسطة وهي ذوات الأرقام (11، 10، 21، 6، 18، 1، 4، 12، 14، 15، 20، 17) على الترتيب وتراوحت أوساطها الحسابية بين (3.65-3.11)، ومن الملاحظ أن جميع

الفقرات حصلت على تقديرات مرتفعة ومتوسطة وأنه لا يوجد أي فقرة حصلت على تقديرات منخفضة، وتراوحت انحرافاتها الحسابية بين (0.65-1.18) مما يشير إلى تجانس اتجاهات عينة الدراسة نحو فقرات هذا المجال بشكل عام.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما اتجاهات الشَّباب الأردني نحو ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاتجاهات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال: اتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب" وترتيبها تنازليا حسب المستوى. جدول (13).

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بظاهرة الإرهاب في المجتمع

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
7	أؤيد استخدام القوة ضد المجموعات الإرهابية.	4.42	0.78	1	مرتفع
16	أعتقد أن تفجيرات عمان هي تفجيرات إرهابية.	4.25	0.72	2	مرتفع
4	أعتقد أن وجود القوات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط يزيد من الهجمات الإرهابية.	4.16	0.90	3	مرتفع
19	أعتقد بأن العمليات التي تقوم بها إسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين عمليات إرهابية.	4.12	0.79	4	مرتفع
2	أعتقد أن جهل الإرهابيين بالدين الإسلامي سبب لقيامهم بالعمليات الإرهابية.	4.09	0.73	5	مرتفع
3	أؤيد وجود رقابة حكومية على الاتصالات والبريد العادي والإلكتروني للحد من الإرهاب.	4.01	0.80	6	مرتفع
6	أعتقد بأن وجود الأجواء الديمقراطية يقلل من العمليات الإرهابية.	4.00	0.78	7	مرتفع
13	أعتقد بأن العمليات الإرهابية تشكل امتهان لكرامة الإنسان.	3.98	0.98	8	مرتفع
14	أعتقد بأن العمليات الإرهابية التي تشن باسم الإسلام تشوه صورة الإسلام في العالم.	3.95	0.83	9	مرتفع

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
15	أعتقد بأن العمليات الإرهابية هي عمليات قتل جماعي لأرواح بريئة.	3.90	1.01	10	مرتفع
20	أعتقد أن مداهمات مدينة اربد الأخيرة هي عمليات إرهابية.	3.81	1.09	11	مرتفع
18	أعتقد أن تفجيرات شرم الشيخ تفجيرات إرهابية.	3.66	0.94	12	متوسط
5	أعتقد بأن ما تقوم به الأجهزة الأمنية الأردنية من إجراءات كاف للحد من الهجمات الإرهابية.	3.62	1.10	13	متوسط
11	أعتقد بأن هناك العديد من الأمور المشتركة بين الأديان التي تحارب الإرهاب	3.63	1.09	14	متوسط
12	أعتقد بأن العمليات الإرهابية في العالم تؤثر على الاقتصاد المحلي الأردني.	3.59	1.05	15	متوسط
1	تغيرت نظرتي لتنظيم القاعدة بعد تفجيرات الفنادق في عمان.	3.46	1.11	16	متوسط
10	أعتقد بأن وسائل الإعلام الدينية تؤثر سلباً على الأسرة ودعمها للإرهاب.	3.24	1.12	17	متوسط
17	أعتقد أن تفجيرات لندن تفجيرات إرهابية.	2.94	1.08	18	متوسط
8	أعتقد بأن الإرهاب نوع من أنواع الجهاد في سبيل الله.	2.23	1.09	19	منخفض
9	أعتقد أن التزامي بالشعائر الدينية يجعلني أدعم الإرهاب.	2.21	1.06	20	منخفض
-	**المستوى العام** لاتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب في المجتمع	**3.682**	**0.74**	**-**	**مرتفع**

من خلال النتائج المبينة في الجدول (13) يتضح أن المستوى الكلي لاتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو **ظاهرة الإرهاب** قد جاء مرتفعاً، وقد بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم 3.682 بانحراف معياري 0.74، أما على مستوى الفقرات فقد حصلت 11 فقرة على تقديرات مرتفعة وهي ذوات الأرقام (7، 16، 4، 19، 3،2، 6، 13، 14، 15، 20) على الترتيب حسب مستوى اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو

ظاهرة الإرهاب، وتراوحت أوساطها الحسابية بين (3.81-4.42)، وبالمقابل فقد حصلت 7 فقرات على تقديرات متوسطة وهي ذوات الأرقام (18، 5، 11، 12، 1، 10، 17) على الترتيب وتراوحت أوساطها الحسابية بين (2.94-3.66)، وقد حصلت فقرتان على تقديرات منخفضة وهي ذوات الأرقام (8، 9) على الترتيب، وجاءت أوساطها الحسابية متقاربة بشكل كبير حيث بلغ الوسط الحسابي (2.23) للفقرة رقم (8) وبلغ الوسط الحسابي (2.21) للفقرة رقم (9)، ومن الملاحظ أن جميع الفقرات حصلت على تقديرات مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، وتراوحت انحرافاتها الحسابية بين (0.72-1.12) مما يشير إلى تجانس اتجاهات عينة الدراسة نحو فقرات هذا المجال بشكل عام.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين "التمثل للقيم الأخلاقية في المجتمع" و "اتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد معاملات الارتباط بين المتغيرات، والجدول (14) يبين هذه النتائج.

جدول (14)

العلاقة بين مستوى "تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع " و "اتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب"

فقرات تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع	السلوك المنحرف: معامل الارتباط	السلوك المنحرف: مستوى الدلالة
القيام بأداء الواجبات وتحمل المسؤوليات الموكلة إلي بكل أمانة	*0.38	0.00
المشاركة بتعزيز الأمن والاستقرار ضمن منطقة سكني	*0.43	0.00
تقديم أفضل ما أملك من أجل حماية الوطن	*0.39	0.00
التصدي للمظاهر السلبية المنتشرة بين أصدقائي	*0.49	0.00
تقبل أفكار ومواقف الآخرين بروح رياضية	*0.51	0.00
تقديم مصلحة الجماعة على مصلحتي الخاصة	*0.38	0.00
المشاركة في الأعمال التطوعية	*0.38	0.00

فقرات تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع	السلوك المنحرف معامل الارتباط	 مستوى الدلالة
الإيمان بروح التعاون والإخاء	*0.30	0.02
رفض العنف واستخدام القوة	*0.31	0.02
المشاركة في الفعاليات والنشاطات الوطنية	*0.33	0.00
الالتزام بالصدق والأمانة في التعامل مع الآخرين	*0.34	0.00
القيام بالتبليغ عن المخالفات السلوكية للآخرين	*0.43	0.00
الالتزام بأداء واجباتي الدينية	*0.34	0.00
تقديم المساعدة للآخرين في كل الأوقات	*0.37	0.00
أحتفظ على إظهار الابتسامة في وجه الآخرين في كل الأوقات	0.09	0.15
ألتزم بالقوانين والأنظمة المتبعة في أي مكان	0.11	0.12
أضبط نفسي عند مواجهة المواقف والضغوط	*0.49	0.00
تقدير الوقت واستغلال أوقات الفراغ بالأعمال المفيدة	*0.36	0.00
المحافظة على البيئة والنظافة	0.08	0.16
احترام كبار السن في المجتمع	*0.38	0.00
تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع	***0.51**	**0.00**

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).**

يظهر من النتائج في الجدول (14) وجود علاقة طردية بين مجال " تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع " للفقرات مجتمعة و" والاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب "، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.51+)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وعلى مستوى فقرات هذا المجال أظهرت النتائج وجود علاقة طردية وذات دلالة إحصائية بين معظم فقرات مجال تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع والاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب ". وتراوحت قيمة معامل الارتباط (0.49-0.30) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، ومن خلال هذه النتائج يتأكد أهمية تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع في اتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين "العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية" و"اتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد معاملات الارتباط بين المتغيرات، والجدول (15) يبين هذه النتائج.

جدول (15)

العلاقة بين مستوى "العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية" و "اتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب"

فقرات العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية	السلوك المنحرف معامل الارتباط	 مستوى الدلالة
ارتفاع سن الزواج لدى الشَّباب	*0.51	0.00
زيادة مستويات الفقر بين الأسر	*0.50	0.00
زيادة معدلات البطالة بين الشَّباب	*0.55	0.00
اللجوء للعنف لحل المشكلات وليس للحوار والمناقشة	*0.50	0.00
تضاؤل دور الأسرة في الضبط الاجتماعي للأبناء	*0.68	0.00
ضعف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في الأسرة	*0.54	0.00
ضعف الوازع الديني لدى الشَّباب	*0.57	0.00
التشدد في الرأي وعدم قبول النقد من الآخرين	*0.60	0.00
انتشار وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي	*0.69	0.00
عدم استغلال أوقات الفراغ لدى الشَّباب	*0.68	0.00
التعصُّب الديني والقبلي	*0.52	0.00
قلة الاهتمام بالعمل الجماعي والتطوعي للصالح العام	*0.69	0.00
تنامي الفروق الطبقية بين الأغنياء والفقراء في المجتمع	*0.42	0.00
عدم التسامح مع الآخرين	*0.39	0.00
ضعف دور مؤسسات المجتمع المدني في المجتمع	*0.66	0.00
قلة اهتمام الدولة في معالجة مشاكل الشَّباب في المجتمع	*0.67	0.00
الخوف من الفشل في إيجاد العمل في المستقبل	*0.52	0.00

فقرات العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية	السلوك المنحرف معامل الارتباط	 مستوى الدلالة
تدني مستوى الوعي الأمني لدى الشَّباب في المجتمع	*0.59	0.00
تراجع دور المؤسسات التعليمية والتربوية والدينية في المجتمع	*0.44	0.00
الحراك المجتمعي	*0.52	0.00
الغزو الثقافي والإعلامي الغربي للثقافة العربية	*0.51	0.00
العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية	***0.66**	**0.00**

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).**

يظهر من النتائج في الجدول (15) وجود علاقة طردية بين " العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية " للفقرات مجتمعة و" والاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب "، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (+0.66)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05). وعلى مستوى فقرات هذا المجال أظهرت النتائج وجود علاقة طردية وذات دلالة إحصائية بين جميع فقرات مجال العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية والاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب"، وتراوحت قيمة معامل الارتباط (0.49-0.34) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، ومن خلال هذه النتائج يتأكد أهمية العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية في اتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو " مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع " والتي تعزى لاختلاف المتغيرات (الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، دخل الأسرة).

1- **الفروق حسب متغير الجنس**

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع والتي تعزى لاختلاف متغير

الجنس تم إجراء اختبار(ت) للعينات المستقلة (Independent t-test)، والجدول (16) يوضح النتائج:

الجدول (16)

نتائج اختبار (ت) (t-test) لاختبار الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع " والتي تعزى لاختلاف متغير الجنس

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	673	3.65	0.68	1202	**3.89***	**0.00**
	أنثى	531	3.81	0.48			

*** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).**

من خلال النتائج في الجدول (16) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع والتي تعزى لاختلاف متغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (3.89)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ولصالح أفراد عينة الدراسة من الإناث اللواتي بلغ متوسط إجاباتهم 3.81 مقابل 3.65 للذكور.

الفروق حسب متغير العمر

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير العمر تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) (One way ANOVA)، والجدول (17) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير العمر.

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير العمر

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	16- أقل من 18	399	3.398	0.57
العمر	18 – أقل من 20	413	3.835	0.56
	20- 22	392	3.945	0.63

يتضح من الجدول (17) وجود فروق ظاهرية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير العمر، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية (16- أقل من 18) عام (3.398) وللفئة العمرية (18 – أقل من 20) عام نحو (3.835) وللفئة العمرية (20-22) عام (3.945)، وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، الذي تظهر نتائجه في الجدول (18).

جدول (18)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
	بين المجموعات	3.43	2	1.72		
مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع	خلال المجموعات	182.9	1201	0.15	***11.26**	**0.00**
	المجموع	**186.33**	**1203**			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).**

يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير العمر حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (11.26) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار توكي Tukey

للمقارنة البعدية، حيث أظهرت نتائج التحليل أن الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الفئات العمرية (18 – أقل من 20) عام و (20– 22) الذين كان متوسط إجاباتهم أعلى من أفراد عينة الدراسة من الفئات العمرية الأخرى، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.547) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، والجدول (19)، يبين هذه النتائج:

جدول (19)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير العمر

(العمر)	المتوسط الحسابي	16– أقل من 18	18 – أقل من 20	20– 22
		الفروق بين المتوسطات الحسابية		
16– أقل من 18	3.398		**-0.437***	**-0.547***
18 – أقل من 20	3.835		–	0.110
20– 22	3.945		–	–

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

الفروق حسب متغير المرحلة الدراسية

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير المرحلة الدراسية تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) (One way ANOVA)، والجدول (20) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير المرحلة الدراسية.

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير المرحلة الدراسية

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المرحلة الدراسية	ثانوي أو أقل	432	3.553	0.74
	دبلوم	290	3.701	0.67
	بكالوريوس	482	3.924	0.45

يتضح من الجدول (20) وجود فروق ظاهرية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير المرحلة الدراسية، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من المرحلة الدراسية "ثانوي أو أقل" نحو (3.553) وللمرحلة الدراسية "دبلوم" نحو (3.701) وللمرحلة الدراسية "بكالوريوس" نحو (3.924)، وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، الذي تظهر نتائجه في الجدول رقم (21).

جدول (21)

نتائج اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير المرحلة الدراسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع	بين المجموعات	2.57	2	1.29	*7.89	0.00
	خلال المجموعات	195.7	1201	0.16		
	المجموع	**198.27**	**1203**			

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير المرحلة الدراسية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (7.89) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار توكي Tukey للمقارنة البعدية، حيث أظهرت نتائج التحليل أن الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من المرحلة الدراسية الجامعية الذين كان متوسط إجاباتهم أعلى من أفراد عينة الدراسة من المراحل الدراسية الأخرى، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.371) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، والجدول (22)، يبين هذه النتائج:

جدول (22)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير المرحلة الدراسية

(المرحلة الدراسية)	المتوسط الحسابي	ثانوي	كلية مجتمع	جامعة
		الفروق بين المتوسطات الحسابية		
ثانوي	3.553		-0.148	**-0.371***
كلية مجتمع	3.701		–	-0.223
جامعة	3.924		–	–

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

الفروق حسب متغير الدخل الشهري للأسرة

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) (One Way ANOVA)، والجدول (23) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة.

جدول (23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متغير الدخل الشهري للأسرة	**أقل من 300**	187	3.411	0.63
	300 -500	448	3.922	0.69
	501 – 700	328	3.880	0.67
	701 فأكثر	241	3.698	0.77

يتضح من الجدول (23) وجود فروق ظاهرية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من فئة

الدخل (أقل من 300) دينار (3.411) وللفئة (300–500) نحو (3.922) وللفئة (501–700) نحو (3.880)، وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، الذي تظهر نتائجه في الجدول رقم (24).

جدول (24)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع	بين المجموعات	3.49	3	1.16	*7.94	0.00
	خلال المجموعات	175.8	1200	0.15		
	المجموع	179.29	1203			

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (7.94) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار توكي Tukey للمقارنة البعدية، حيث أظهرت نتائج التحليل أن الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من ذوي الدخل الشهري المتوسط (300–500) دينار الذين كان متوسط إجاباتهم أعلى من أفراد عينة الدراسة من فئات الدخل الأخرى، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.511) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، والجدول (25)، يبين هذه النتائج:

جدول (25)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة

(الدخل الشهري للأسرة)	المتوسط الحسابي	أقل من 300	300- 500	501 – 700	701 فأكثر
		الفروق بين المتوسطات الحسابية			
أقل من 300	3.411	–	**-0.511***	**-0.469***	-0.287
300- 500	3.922	–	–	-0.042	-0.224
501 – 700	3.880	–	–	–	0.182
701 فأكثر	3.698	–	–	–	–

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو " العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية" والتي تعزى لاختلاف المتغيرات (الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، دخل الأسرة).

1-**الفروق حسب متغير الجنس**

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية والتي تعزى لاختلاف متغير الجنس تم إجراء اختبار(ت) للعينات المستقلة (Independent t-test)، والجدول (26) يوضح النتائج:

الجدول (26)

نتائج اختبار (ت) (t-test) لاختبار الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية" والتي تعزى لاختلاف متغير الجنس

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الجنس	**ذكر**	**673**	**3.41**	**0.70**	**1202**	***4.01**	**0.00**
	أنثى	**531**	**3.71**	**0.63**			

*** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).**

من خلال النتائج في الجدول (26) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية والتي تعزى لاختلاف متغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (4.01)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ولصالح أفراد عينة الدراسة من الإناث اللواتي بلغ متوسط إجاباتهم 3.71 مقابل 3.41 للذكور.

الفروق حسب متغير العمر

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير العمر تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) (One way ANOVA)، والجدول (27) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير العمر.

جدول (27)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير العمر

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العمر	16- أقل من 18	399	3.224	0.59
	18 – أقل من 20	413	3.561	0.52
	20- 22	392	3.873	0.70

يتضح من الجدول (27) وجود فروق ظاهرية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابيةباختلاف متغير العمر، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية (16- أقل من 18) عام (3.224) وللفئة العمرية (18 – أقل من 20) عام نحو (3.561) وللفئة العمرية (20-22) عام (3.873)، وللكشف عن الفروق ذات الدلالة

الإحصائية بين المتوسطات، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، الذي تظهر نتائجه في الجدول (28).

جدول (28)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية	**بين المجموعات**	3.13	2	1.57	***9.52**	**0.00**
	خلال المجموعات	197.5	1201	0.16		
	المجموع	200.63	1203			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).**

يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير العمر حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (9.52) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار توكي Tukey للمقارنة البعدية، حيث أظهرت نتائج التحليل أن الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الفئات العمرية (18 – أقل من 20) عام و (20– 22) الذين كان متوسط إجاباتهم أعلى من أفراد عينة الدراسة من الفئات العمرية الأخرى، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.649) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، والجدول (29)، يبين هذه النتائج:

جدول (29)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير العمر

(العمر)	المتوسط الحسابي	16- أقل من 18	18 – أقل من 20	20- 22
		الفروق بين المتوسطات الحسابية		
16- أقل من 18	3.224		**-0.337***	**-0.649***
18 – أقل من 20	3.561		-	0.311
20- 22	3.873		-	-

* **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).**

الفروق حسب متغير المرحلة الدراسية

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير المرحلة الدراسية تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) (One Way ANOVA)، والجدول (30) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير المرحلة الدراسية.

جدول (30)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية في المجتمع باختلاف متغير المرحلة الدراسية

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المرحلة الدراسية	ثانوي أو أقل	432	3.307	0.70
	دبلوم	290	3.474	0.63
	بكالوريوس	482	3.888	0.52

يتضح من الجدول (30) وجود فروق ظاهرية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف

متغير المرحلة الدراسية، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من المرحلة الدراسية "ثانوي أو أقل" نحو (3.307) وللمرحلة الدراسية "دبلوم" نحو (3.474) وللمرحلة الدراسية "بكالوريوس" نحو (3.888)، وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، الذي تظهر نتائجه في الجدول رقم (31).

جدول (31)

نتائج اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير المرحلة الدراسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية	**بين المجموعات**	**1.95**	**2**	**0.98**	**10.33 ***	**0.00**
	خلال المجموعات	**113.4**	**1201**	**0.09**		
	المجموع	**115.35**	**1203**			

يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير المرحلة الدراسية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (10.33) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار توكي Tukey للمقارنة البعدية، حيث أظهرت نتائج التحليل أن الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من المرحلة الدراسية الجامعي الذين كان متوسط إجاباتهم أعلى من أفراد عينة الدراسة من المراحل الدراسية الأخرى، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.581) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، والجدول (32)، يبين هذه النتائج:

جدول (32)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير المرحلة الدراسية

(المرحلة الدراسية)	المتوسط الحسابي	ثانوي	كلية مجتمع	جامعة
		الفروق بين المتوسطات الحسابية		
ثانوي	3.307		-0.167	**-0.581***
كلية مجتمع	3.474		–	-0.414
جامعة	3.888		–	–

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

الفروق حسب متغير الدخل الشهري للأسرة

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) (One Way ANOVA)، والجدول (33) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة.

جدول (33)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متغير الدخل الشهري للأسرة	أقل من 300	187	3.872	0.61
	300- 500	448	3.427	0.78
	501 – 700	328	3.503	0.70
	701 فأكثر	241	3.422	0.69

يتضح من الجدول (33) وجود فروق ظاهرية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف

متغير الدخل الشهري للأسرة، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من فئة الدخل (أقل من 300) دينار (3.872) وللفئة (300–500) نحو (3.427) وللفئة (501–700) نحو (3.503)، وللفئة (701 فأكثر) دينار (3.422) وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، الذي تظهر نتائجه في الجدول رقم (34).

جدول (34)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية	بين المجموعات	3.83	3	1.28	*9.10	0.00
	خلال المجموعات	168.4	1200	0.14		
	المجموع	172.23	1203			

يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (9.10) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار توكي Tukey للمقارنة البعدية، حيث أظهرت نتائج التحليل أن الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة الدخل الشهري (أقل من 300) دينار الذين كان متوسط إجاباتهم أعلى من أفراد عينة الدراسة من فئات الدخل الأخرى، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.450) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، والجدول (35)، يبين هذه النتائج:

جدول (35)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة

(الدخل الشهري للأسرة)	المتوسط الحسابي	أقل من 300	300– 500	501 – 700	701 فأكثر
		الفروق بين المتوسطات الحسابية			
أقل من 300	3.872	–	**0.445***	**0.369***	**0.450***
300– 500	3.427	–	–	-0.076	0.005
501 – 700	3.503	–	–	–	0.081
701 فأكثر	3.422	–	–	–	–

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).**

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين اتجاهات الشَّباب نحو الإرهاب في المجتمع والتي تعزى لاختلاف المتغيرات (الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، دخل الأسرة).

1-الفروق حسب متغير الجنس

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع والتي تعزى لاختلاف متغير الجنس تم إجراء اختبار(ت) للعينات المستقلة (Independent t-test)، والجدول (36) يوضح النتائج:

الجدول (36)

نتائج اختبار (ت) (t-test) لاختبار الفروق بين متوسط اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع والتي تعزى لاختلاف متغير الجنس

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الجنس	**ذكر**	**673**	3.840	**0.49**	**1202**	**4.40***	**0.00**
	أنثى	**531**	3.470	**0.67**			

*** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).**

من خلال النتائج في الجدول (36) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع والتي تعزى لاختلاف متغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (4.40)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ولصالح أفراد عينة الدراسة من الذكور اللواتي بلغ متوسط إجاباتهم 3.84 مقابل 3.47 للإناث.

الفروق حسب متغير العمر

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير العمر تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) (One way ANOVA)، والجدول (37) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير العمر.

جدول (37)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير العمر

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العمر	16- أقل من 18	399	3.398	0.63
	18 – أقل من 20	413	3.677	0.58
	20- 22	392	3.901	0.61

يتضح من الجدول (37) وجود فروق ظاهرية بين اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير العمر، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية (16- أقل من 18) عام (3.398) وللفئة العمرية (18 – أقل من 20) عام نحو (3.677) وللفئة العمرية (20-22) عام (3.901)، وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، الذي تظهر نتائجه في الجدول (38).

جدول (38)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق بين اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية	**بين المجموعات**	2.64	2	1.32	**8.39***	**0.00**
	خلال المجموعات	188.9	1201	0.16		
	المجموع	191.54	1203			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).**

يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير العمر حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (8.39) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار توكي Tukey للمقارنة البعدية، حيث أظهرت نتائج التحليل أن الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الفئات العمرية (18 – أقل من 20) عام و (20– 22) الذين كان متوسط إجاباتهم أعلى من أفراد عينة الدراسة من الفئات العمرية الأخرى، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.503) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، والجدول (39)، يبين هذه النتائج:

جدول (39)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير العمر

(العمر)	المتوسط الحسابي	16– أقل من 18	18 – أقل من 20	20– 22
		الفروق بين المتوسطات الحسابية		
16– أقل من 18	3.398		**-0.279***	**-0.503***
18 – أقل من 20	3.677		–	0.224
20– 22	3.901		–	–

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).**

الفروق حسب متغير المرحلة الدراسية

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير المرحلة الدراسية تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) (One Way ANOVA)، والجدول (40) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير المرحلة الدراسية.

جدول (40)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير المرحلة الدراسية

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المرحلة الدراسية	ثانوي أو أقل	432	3.503	0.49
	دبلوم	290	3.514	0.69
	بكالوريوس	482	3.932	0.63

يتضح من الجدول (40) وجود فروق ظاهرية بين اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير المرحلة الدراسية، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من المرحلة الدراسية "ثانوي أو أقل" نحو (3.503) وللمرحلة الدراسية "دبلوم" نحو (3.514) وللمرحلة الدراسية "بكالوريوس" نحو (3.932)، وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، الذي تظهر نتائجه في الجدول رقم (41).

جدول (41)

نتائج اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين متوسط اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير المرحلة الدراسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية	بين المجموعات	2.09	2	1.05	9.66*	0.00
	خلال المجموعات	129.9	1201	0.11		
	المجموع	131.99	1203			

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير المرحلة الدراسية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (9.66) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار توكي Tukey للمقارنة البعدية، حيث أظهرت نتائج التحليل أن الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من المرحلة الدراسية الجامعية الذين كان متوسط اتجاهاتهم أعلى من أفراد عينة الدراسة من المراحل الدراسية الأخرى، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.429) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، والجدول (42)، يبين هذه النتائج:

جدول (42)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين متوسط اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير المرحلة الدراسية

(المرحلة الدراسية)	المتوسط الحسابي	ثانوي	كلية مجتمع	جامعة
		الفروق بين المتوسطات الحسابية		
ثانوي	3.503		-0.011	**-0.429***
كلية مجتمع	3.514		–	-0.418
جامعة	3.932		–	–

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).**

الفروق حسب متغير الدخل الشهري للأسرة

للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) (One way ANOVA)، والجدول (43) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة.

جدول (43)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متغير الدخل الشهري للأسرة	أقل من 300	187	3.983	0.72
	300 –500	448	3.581	0.70
	501 – 700	328	3.512	0.59
	701 فأكثر	241	3.552	0.54

يتضح من الجدول (43) وجود فروق ظاهرية بين متوسط اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من فئة الدخل (أقل من 300) دينار (3.983) وللفئة (300–500) نحو (3.581) وللفئة (501–700) نحو (3.512)، وللفئة (701 فأكثر) دينار (3.552) وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات، تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، الذي تظهر نتائجه في الجدول رقم (44).

جدول (44)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسط اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع الإرهابية باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية	بين المجموعات	3.41	3	1.14	*7.99	0.00
	خلال المجموعات	170.8	1200	0.14		
	المجموع	174.21	1203			

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (9.10) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار توكي Tukey للمقارنة البعدية، حيث أظهرت نتائج التحليل أن الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة الدخل الشهري (أقل من 300) دينار الذين كان متوسط إجاباتهم أعلى من أفراد عينة الدراسة من فئات الدخل الأخرى، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.471) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، والجدول (45)، يبين هذه النتائج:

جدول (45)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لاختبار مصادر الفروق بين متوسط اتجاهات الشَّباب عينة الدراسة نحو الإرهاب في المجتمع باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة

(الدخل الشهري للأسرة)	المتوسط الحسابي	أقل من 300	300- 500	501 – 700	701 فأكثر
		الفروق بين المتوسطات الحسابية			
أقل من 300	3.983	–	*0.402	*0.471	*0.431
300- 500	3.581	–	–	0.076	0.029
501 – 700	3.512	–	–	–	0.040
701 فأكثر	3.552	–	–	–	–

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).**

3.4 مناقشة النتائج

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على علاقة القيم الخلقية بالاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب لدى الشَّباب الأردني، ولتحديد طبيعة هذه العلاقة تم طرح عدد من الأسئلة التي تقدم مؤشرات واضحة يمكن الخروج منها بقراءة علمية متعمقة لجوانب عديدة عن طبيعة هذه العلاقة، وتمثل معرفة طبيعة هذه العلاقة أهمية كبيرة على الصعيد العلمي والعملي، حيث أن دراسة مستوى التمثل بالقيم الأخلاقية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الإرهاب سوف يوضح الأسباب الواقعية لانضمام الشَّباب للجماعات الإرهابية، وبالتالي يمكن التعامل مع أسباب الإرهاب بموضوعية، ولإيجاد الحلول الفاعلة والمناسبة للوقاية، ومعالجة مشكلات اجتماعية يعاني منها الشَّباب قد تكون على درجة كبيرة من الخطورة،

ومن أجل تقديم تصور مبدئي لنتائج هذه الدراسة واستجلاء أكثر لما سيتم مناقشته من نتائج، فيجب الإشارة إلى أن اختلال منظومة القيم وعلى رأسها القيم الأخلاقية على اختلاف صورها وأشكالها يمثل مشكلة حقيقية تواجه المجتمعات الحديثة، وخطرا حقيقياً يهدد مستقبل أجيالها، لذا فقد زاد اهتمام المجتمعات المتطورة بالتربية الأخلاقية، بهدف مواجهة تنامي مشكلات الانحراف والتطرف والإرهاب وصراع المصالح، ولتدعيم السلوك الرشيد في المجتمع.

والشَّباب الأردني ليس بمعزل عن مجتمعات العالم فهو يتأثر بما يدور حوله في العالم الذي يشهد ثورة في نظم الاتصالات، والتواصل الاجتماعي، وانفتاحاً اقتصادياً واجتماعياً وثقافيا تمثل في انتشار الأفكار والسلوكيات والقيم، الأمر الذي أدى إلى تغيير ملحوظ في جميع مجالات الحياة، ومنها منظومة القيم الأخلاقية، والتي انعكست على شكل تحديات تواجه أفكار وعقول الشَّباب.

ومن خلال استعراض نتائج أسئلة الدراسة الحالية في ضوء محاورها، توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج والمؤشرات والحقائق، والتي يمكن أبرزاها بالشكل التالي:

أولاً: أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والمتضمن التعرُّف على مستوى تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع الأردني من وجهة نظر عينة الدراسة، أن الاتجاه

العام نحو تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع الأردني جاء بدرجة مرتفعة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم 3.72 بانحراف معياري 0.67، مما يشير إلى أن هناك تمثل والتزام لدى الشَّباب الأردني بالقيم الأخلاقية وبدرجة مرتفعة بشكل عام، وقد بينت النتائج أن من أهم السلوكيات التي تعكس مستوى مرتفع من التزام الطلبة بالقيم الأخلاقية وتمثلهم بها هو إيمانهم بروح التعاون والإخاء، وتقديمهم أفضل ما لديهم من أجل حماية الوطن، واحترامهم لكبار السن في المجتمع، ورفضهم العنف واستخدام القوة، وقيامهم بأداء الواجبات وتحمل المسؤوليات الموكلة إليهم بكل أمانة، والالتزام بالصدق في التعامل مع الآخرين، وتقبلهم أفكار ومواقف الآخرين بروح رياضية، والمحافظة على البيئة والنظافة، والالتزام بأداء الواجبات الدينية، وضبط النفس والتصرف بشكل حسن عند مواجهة المواقف والضغوط. وتفسر الدراسة المستوى المرتفع لتمثل الشَّباب والتزامهم بالقيم الأخلاقية لأسباب كثيرة ومتعددة، وربما يأتي على رأسها التزام الأسرة الأردنية بالمحافظة على القيم الأخلاقية في تربيتها للأبناء، وتعليمها للأسس الأخلاقية وتشجيع الأبناء على الالتزام بها، وكما هو أيضاً لمؤسسات التنشئة الأخرى كالمدرسة والمسجد والكنيسة والجامعة، ولكن يبقى الأهم من ذلك هو ما يسود المجتمع الأردني من قيم إيجابية والتي يستلهم منها الشَّباب عناصر قيمهم الأخلاقية، حيث يتميز المجتمع الأردني بالصدق والأمانة والكرم والتسامح وتقبل الآخرين، وهذه القيم كلها مشتقة من عميق الثقافة الأردنية والتي ما زالت متوارثة عبر الأجيال. ومن خلال هذه النتائج يتضح أيضا إلى أن الطلبة يؤكدون أنهم ملتزمين في أداء واجباتهم نحو وطنهم، وقد يرجع هذا الالتزام إلى إطلاع الطلاب بواجباتهم الدينية والوطنية وطريقة تجسيدها على أرض الواقع نتيجة تعلمهم القيم الأخلاقية وآليات ممارستها بطريقة علمية ومنظمة، وزيادة إلى ما سبق يعتقد كثير من الطلبة أن القيم الأخلاقية هي جزء من شخصيتهم؛ لذلك ينبغي زيادة العمل على تنمية الالتزام بالقيم الأخلاقية لدى الشَّباب مهما كانت الظروف لأن الهدف من الالتزام بالقيم الأخلاقية هو المحافظة على البناء الاجتماعي سليماً ومستقراً ومتكاملاً. ومن خلال عرض هذه النتائج نستخلص أنها لا تدعو إلى التشاؤم أبداً بقدر ما تدعو إلى تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس الطلبة وسلوكياتهم بكل الوسائل والطرق المتاحة، وإثراء الايجابي

منها وتطويره بكل جديد، ويمكن القول بأن هذه النتائج تعكس بوضوح نجاح مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرئيسة وهي الأسرة والمدرسة والمسجد والجامعة في الإسهام بتمثل الطلبة للقم الأخلاقية، حيث من أهم أدور مؤسسات التنشئة والتي تعكس مدى نجاحها هو دورها في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأبناء في الأسرة والطلاب في المدارس والجامعات، وجاءت هذه النتائج متوافقة مع ما أشارت إليه نظريات النمو الأخلاقي التي أكَّدت على أنَّ الالتزام بالقيم الأخلاقية يعتمد على سيادة الأعراف والتقاليد في المجتمع، حيث تستند أحكام الأفراد على توقعات العائلة والقيم التقليدية وموافقة الآخرين على سلوك الأفراد (Brimi, 2008)، وتؤكد هذه النتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الخطيب (2004)، ودراسة (اليوسف (2006)، ودراسة (بن منصور، 2010م). وتلتقي أيضا مع نتائج الدراسة مع دراسة (نبيل، 2005) التي أظهرت نتائجها أن درجة التزام الطلبة بالقيم جاءت بدرجة مرتفعة، وتلتقي هذه النتيجة مع دراسة (الجهني، 2014) التي أظهرت أن مستوى تمثل الطلبة للقيم جاءت بدرجة مرتفعة.

ثانياً: أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والمتضمن التعرف على العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث بينت النتائج أن المستوى الكلي لاتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية قد جاء مرتفعاً، وقد بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم 3.55 بانحراف معياري 0.91، وبينت النتائج أن من أهم العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية والتي جاءت بدرجة مرتفعة حسب أهميتها في ضوء إجابات أفراد عينة الدراسة تتمثل في زيادة معدلات البطالة بين الشَّباب، وزيادة مستويات الفقر بين الأسر في المجتمع الأردني، وضعف اهتمام الدولة في معالجة مشاكل الشَّباب في المجتمع، وتضاؤل دور الأسرة في الضبط الاجتماعي للأبناء، ضعف الوازع الديني لدى الشَّباب، وتنامي الفروق الطبقية بين الأغنياء والفقراء في المجتمع، وانتشار وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، والتشدد في الرأي وعدم قبول النقد من الآخرين، تراجع دور المؤسسات التعليمية والتربوية والدينية في المجتمع. أما أهم العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب

للجماعات الإرهابية والتي جاءت بدرجة متوسطة حسب أهميتها في ضوء إجابات أفراد عينة الدراسة فتتمثل في التعصب الديني والقبلي، وعدم استغلال أوقات الفراغ لدى الشَّباب، والغزو الثقافي والإعلامي الغربي للثقافة العربية، ضعف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في الأسرة، تدني مستوى الوعي الأمني لدى الشَّباب في المجتمع، ارتفاع سن الزواج لدى الشَّباب، اللجوء للعنف لحل المشكلات وليس للحوار والمناقشة، قلة الاهتمام بالعمل الجماعي والتطوعي للصالح العام، عدم التسامح مع الآخرين، ضعف دور مؤسسات المجتمع المدني في المجتمع، والحراك المجتمع، والخوف من الفشل في إيجاد العمل في المستقبل.

وبالنظر إلى هذه النتائج نرى أن هناك عوامل عديدة تؤثر على الشَّباب الأردني وميولهم نحو الانتماء والاشتراك مع الجماعات الإرهابية، وهذه العوامل تتدرج ضمن عوامل ذاتية وموضوعية وتاريخية، حيث أن الوضع الخاص للمملكة الأردنية الذي تتميز به كدولة عربية تتوسط المنطقة العربية التي تعتبر في الوقت الحاضر من أكثر بؤر التوتر في العالم، مما ضاعف من مسؤوليات الأردن وأعباءه ودوره الذي تطلب منه أن يكون مثالاً وأنموذجاً للوسطية والاعتدال والعقلانية في شتى سياساته وأنشطته، في الوقت الذي لم يعد فيه قطاع كبير من الشَّباب الأردني من خريجي الجامعات والمعاهد قادراً على الحصول على فرصة عمل مناسبة وكافية لتوفير الحد الأدنى من متطلباته الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ومواجهة متطلبات الحياة المتجددة، ويظهر بوضوح أن الحاجة أصبحت ماسة لمواجهة هذه العوامل بأقصى قوة وسرعة، ولا شك بأن الوعي بالعوامل المؤدية للإرهاب والانتماء للجماعات الإرهابية والمتطرفة يشكل نقطة انطلاق للقضاء وعليها وحماية الشَّباب من الانخراط في صفوف الإرهابيين.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (خليفة، 2004) التي أظهرت أن التغير في القيم من أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار كثير من المظاهر السلبية في المجتمع كالتطرف والتعصب، وفي هذا الإطار أكدت دراسة (المرعب، 2009) على دور بعض المتغيرات المجتمعية في ظهور التطرف لدى

الشَّباب، وتتفق أيضا مع دراسة (اليوسف، 2006) التي بينت دور التغير في وظائف الأنساق الاجتماعية في تفسير السلوك الإرهابي.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية الإحباط حيث أكدت هذه النظرية على العوامل التي تجعل أفراد المجتمع مستهدفين للانجذاب نحو تبني أفكار متطرفة وإرهابية، والتي من أهمها الشعور بأن معاييرهم وقيمهم الحضارية التي اعتادوها لم تعد كافية لإعطائهم ما يرضيهم، الأمر الذي يؤدي بهؤلاء الأفراد إلى الإحباط وتبني أفكار جديدة قد تكون مغايرة أو متعارضة مع أفكار المجتمع، مما يدفع الشَّباب إلى التطرف وبالتالي الانتماء للجماعات الإرهابية. ويمكن القول بأن نظرية الإحباط فسرت عامل مهم ومباشر لانتماء الشَّباب للجماعات الإرهابية والمتطرفة لدى الشَّباب والذين يعانون من مشاكل اجتماعية واقتصادية، حيث أن للإحباط علاقة كبيرة بالاضطرابات النفسية والسلوكية التي يمكن أن تظهر لدى الأفراد بصور عامة، فإذا ما أتيح للشخص المحبط فرصة للتعبير عن اضطراباته وتهدئة غليانه النفسي الذي يعيش فيه، فإنه يعبر عنه بطرق مختلفة مثل التطرف والإرهاب، وبهذا يتضح أن الانتماء للجماعات الإرهابية الناجم عن الإحباط قد يرجع إلى عوامل اجتماعية واقتصادية مختلفة، والتي من أهمها إحباط الحاجة إلى الدور، بأن يكون للشباب شخصية مستقلة لها دورها في المجتمع، والإحباطات الناتجة عن عدم الإشباع الاقتصادي وإشباع الحاجات الشخصية للأفراد (Friedland, 1992). وتتفق هذه النتائج أيضا مع نظرية الهوية والتي أشارت إلى أن المرشحين للقيام بالارهاب هم من الفئات اليافعة التي تفتقر لتقدير الذات، والذين لديهم حاجة قوية ويائسة لتوحيد هويتهم (Olsson, 1988) وتتفق هذه النتائج مع نظرية الصراع الثقافي التي ترى أن قواعد السلوك تتحدد من خلال الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، والتي قد يشوب قيمها التنازع والتصارع مع قيم جماعات أخرى تتواجد في محيط الفرد الاجتماعي، وهذا يدفع بعض الأفراد إلى التجمع معا في شكل يسمى الثقافة المضادة، ذلك النمط أو التضامن الثقافي يتميز بابتعاده المتعمد والمقصود ثقافيا عن النظام الفكري القائم، وأحيانا الهجوم عليه بصور وأشكال متعددة كالعزلة والسلبية واستخدام العنف. وتتفق هذه النتائج مع مفهوم الأنومي لميرتون Merton التي تعتبر الأنومي بأنه نتيجة للتناقضات بين الأهداف التي يحددها البناء

الثقافي للمجتمع وبين ما يقره من أساليب للوصول إلى تلك الأهداف، وبالتالي كلما كان هناك توازن بين العنصرين تنعدم أو تقل معدلات الانحراف في المجتمع وبقدر ما يتخلخل ذلك التوازن بقدر ما ينتشر السلوك المنحرف بين أفراد المجتمع

ثالثاً: أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والمتضمن التعرف على اتجاهات الشَّباب الأردني نحو ظاهرة الإرهاب، حيث أظهرت النتائج أن المستوى الكلي لاتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو ظاهرة الإرهاب قد جاء مرتفعاً، وقد بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم 3.682 بانحراف معياري 0.74، وأظهرت النتائج أن اتجاهاتهم كانت مرتفعة نحو تأيدهم لاستخدام القوة ضد المجموعات الإرهابية، وأن تفجيرات عمان هي تفجيرات إرهابية، وأن وجود القوات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط يزيد من العمليات الإرهابية، وأن إسرائيل تمارس الإرهاب ضد المدنيين الفلسطينيين، وأن جهل الإرهابيين بالدين الإسلامي هو من الأسباب الرئيسة لقيامهم بالعمليات الإرهابية، وأن العمليات الإرهابية تشكل امتهان لكرامة الإنسان، وأن العمليات الإرهابية التي تشن باسم الإسلام تشوه صورة الإسلام في العالم، وأن العمليات الإرهابية هي عمليات قتل جماعي لأرواح بريئة. وأظهرت النتائج أن اتجاهات عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة نحو العديد من القضايا المتعلقة بالإرهاب والتي من أهمها الفقرة التي تشير إلى أن العمليات الإرهابية في العالم تؤثر على الاقتصاد المحلي الأردني، وجاءت الاتجاهات منخفضة نحو القفرة التي تشير إلى أن ألإرهاب هو نوع من أنواع الجهاد في سبيل الله. تكشف هذه النتائج عن مستوى متقدم من تفاعل الشَّباب في المجتمع الأردني مع قضايا الإرهاب على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وجاءت اتجاهاتهم منسجمة مع ما يشهده المجتمع من مستجدات ومهددات لأمنه واستقراره والتي تشكل مهددات حقيقية لهويته الفكرية في ظل التطورات السياسية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الحراسيس، 2007) التي أشارت إلى أن مجموعة من النتائج من أهمها أن غالبية طلبة الجامعات يملكون معرفة بمفهوم الإرهاب، وإنهم لا يؤيدون الإرهاب بجميع أشكاله، سواء في الأردن، أو في الوطن العربي، أو في العالم. وقد كانت اتجاهاتهم معارضة للإرهاب بغض النظر

عن أسبابه ومبرراته، وتتفق أيضا مع دراسة (الفواز، 2008) التي أظهرت وجهة نظر الشَّباب حول الإرهاب والتطرف الديني.

رابعاً: بينت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والمتضمن الكشف عن العلاقة بين "تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع الأردني" و "اتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب عن وجود علاقة طردية بين مستوى تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية في المجتمع" للفقرات مجتمعة و"والاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب"، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.51+)، وتشير هذه النتيجة إلى أن زيادة تمثل الشَّباب للقيم الأخلاقية تزيد من مستوى اتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب ومناهضته وتتفق هذه النتائج من حيث مضمونها مع ما أظهرته العديد من الدراسات السابقة، حيث أظهرت دراسة (شرناعي، 2012) التي كشفت نتائجها عن وجود ارتباط موجب ودال إحصائية بين قيم الإثيارية والمسئولية الاجتماعية، وتلتقي أيضاً هذه النتائج مع دراسة (المرعب، 2009) التي أظهرت أن القيم تعمل على إلهام وتحفيز الطلاب ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع، كما تسهم القيم في توجيه سلوك الطلبة بشكل إيجابي مع أفراد المجتمع، كما أنها لها تأثير كبير على قراراتهم وتوجهاتهم اتجاه الوطن، وتلتقي هذه النتائج مع (السلطان، 2008) ودراسة (نبيل، 2005م)، ودراسة (فياض، 2008) التي كشفت عن وجود تأثير إيجابي للقيم الإيجابية على مناهضة التطرف والعنف، وتلتقي أيضا مع دراسة (اليوسف، 2006)، ودراسة (ديرانيه ، 2003) ودراسة (الجهني، 2014) ودراسة (بن منصور، 2010م) حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن القيم الإيجابية مثل قيم الشجاعة والأمانة والصدق لها تأثير إيجابي واضح في ظهور الاتجاهات الإيجابية وفي منظومة السلوك لدى الشَّباب، وتتفق هذه النتائج أيضا من حيث مضمونها مع الإطار العام للنظريات الاجتماعية التي أكدت على ضرورة بذل الجهود لترسيخ القيم الأخلاقية لمواجه التحديات والأخطار. لذلك فإن التنشئة الاجتماعية التي يتم تدعيمها بالقيم الأخلاقية تؤدي إلى الحفاظ على أمن أفراد المجتمع والدولة ككل واستقرارهما، فالقضايا والمشكلات والتحديات والتهديدات والأزمات التي تشهدها المملكة الأردنية الهاشمية في العصر الحديث وبالتحديد في بداية القرن العشرين هي نتاجا لعمليات سريعة ومتواصلة من قوى التدخل والتفاعل السلبي لمجموعة من العوامل

والمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فلذلك لم تعد دراسة هذه الإرهاب وعلاقته بالقيم حكرا على مجال دراسي معين من مجالات العلوم الاجتماعية، وإنما باتت دراساتها والبحث عن العوامل المؤثرة فيها لمعرفة سلبياتها ومخاطرها مهمة وطنية الهدف.

خامساً: بينت النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والمتضمن الكشف عن العلاقة بين "العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية" و"اتجاهات الشَّباب نحو ظاهرة الإرهاب" حيث بينت النتائج وجود علاقة طردية بين " العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية والاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.66+)، وعلى مستوى العوامل المجتمعية والاقتصادية أظهرت النتائج وجود علاقة طردية وذات دلالة إحصائية بين مجموع العوامل المتمثلة بـ "ارتفاع سن الزواج لدى الشَّباب، وزيادة مستويات الفقر والبطالة، تضاؤل دور الأسرة في الضبط الاجتماعي للأبناء، ضعف الوازع الديني لدى الشَّباب، التعصُّب الديني والقبلي، تنامي الفروق الطبقية بين الأغنياء والفقراء في المجتمع، ضعف دور مؤسسات المجتمع المدني في المجتمع، الخوف من الفشل في إيجاد العمل في المستقبل، تراجع دور المؤسسات التعليمية والتربوية والدينية في المجتمع، والغزو الثقافي والإعلامي الغربي للثقافة العربية" وبين العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية والاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب"، ومن خلال هذه النتائج يتأكد أهمية العوامل الاجتماعية والاقتصادية والشخصية المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية في اتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب. وتشير هذه النتيجة إلى أن زيادة خطورة العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والأمنية، الثقافية في المجتمع تزيد من فرصة انتماء الشَّباب للجماعات الإرهابية، وتتفق هذه النتيجة مع جاءت به نظرية الاجتماعية، فإن الانتماء للجماعات الإرهابية هو نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعيش في ظلها الأفراد، وتتفق هذه النتائج أيضا من حيث مضمونها مع نظرية الأنومي لميرتون Merton التي تعتبر التطرف والانحراف كنتيجة للتناقضات بين الأهداف التي يحددها البناء الثقافي للمجتمع وبين ما يقره من أساليب للوصول إلى تلك الأهداف، وبالتالي كلَّما كان هناك توازن بين العنصرين تنعدم أو تقل

معدلات الانحراف في المجتمع وكلما قل أو فقد ذلك التوازن بقدر ما ينتشر التطرف والإرهاب بين أفراد المجتمع. وجاءت هذه النتيجة متوائمة مع ما يشهده المجتمع الأردني من مهددات والتي تشكل مهددات حقيقية تواجه الشَّباب في ظل التغيرات والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية والثقافية التي يشهدها المجتمع، فقد شهد المجتمع الأردني تحديات اقتصادية واجتماعية فرضتها الظروف الأمنية الصعبة التي تعيشها دول الجوار مما عرض المجتمع الأردني للكثير من التحديات على جميع الأصعدة، ولكن بحكمة القيادة الهاشمية الحكيمة وبعد نظرها وصدق بصيرتها ووفاء مواطنيها استطاعت أن تضع القواعد الأساسية للمواطنة الصالحة في خضم واقع عاصف بالمتغيرات. وتؤكد الدراسة أن لشيوع التناقض والتصارع والازدواجية بين قيم المؤسسات المجتمعية المعنية بالعمل مع الشَّباب بدءاً من الأسرة ومروراً بالمؤسسات التربوية والإعلامية والدينية وبحيث يؤدي غياب التناغم والتنسيق والتكامل فيما بينها إلى تعرض الشَّباب للمزيد من المشكلات والشعور بخيبة الأمل سواء في الحاضر أو المستقبل القريب، فضلاً عن إخفاق النظام الاجتماعي والاقتصادي عن تحقيق إشباع مناسب ومرضٍ لاحتياجات الشَّباب وتلبية تطلعاتهم الآنية والمستقبلية من شأنه أن يزيد من حدة هذه العوامل وتحويل طاقاتهم الى معاول هدم وإفناء حضاري لذواتهم ولمجتمعهم عوضاً عن استثمارها وتوظيفها كأدوات بناء وتنمية وإنما وطني وقومي. وتلتقي هذه النتائج مع العديد من الدراسات مثل دراسة (المرعب، 2009) ودراسة (فياض، 2008) ودراسة (الحراسيس، 2007) ودراسة (ديرانية، 2003) والتي أكدت هذه الدراسات على دور العوامل الاجتماعية الاقتصادية في التطرف لدى الشَّباب، كما تلتقي مع دراسة (اليوسف، 2006)، ودراسة (المالكي،2006) التي أشارت إلى ضرورة تزويد الطلبة بالقيم والأفكار الوقائية التي يراعى فيها التأثير على بناء شخصيته الفكرية، وتشجيع الطلبة على الانتماء والتمسك والالتزام بالنظم والتعليمات السائدة في المجتمع، كما ينبغي على الجامعات تدعيم انتماء الطلبة لثقافة المجتمع من خلال إشراكهم وربطهم بأهداف وقضايا تعمل على تفاعلهم مع القيم الفكرية والثقافية، التي تنعكس على سلوكهم، واختيارهم للجماعات التي ينتمون إليها.

سادساً: أظهرت النتائج المتعلقة بالكشف عن الاختلاف في اتجاهات الشَّباب أفراد عينة الدراسة نحو مدى تمثل الطلبة للقيم الأخلاقية في المجتمع والتي تعزى إلى اختلاف المتغيرات (الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، دخل الأسرة) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط اتجاهات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس ولصالح الإناث، وباختلاف متغير العمر ولصالح أفراد عينة الدراسة من الفئات العمرية (18 – أقل من 20) عام و (20– 22)، وباختلاف متغير المرحلة الدراسية ولصالح أفراد عينة الدراسة من المرحلة الدراسية الجامعية، وباختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة ولصالح أفراد عينة الدراسة من ذوي الدخل الشهري المتوسط (300–500) دينار. وأظهرت النتائج المتعلقة بالكشف عن الاختلاف في اتجاهات الشَّباب أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية لانتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية والتي تعزى إلى اختلاف المتغيرات (الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، دخل الأسرة) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط اتجاهات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس ولصالح الإناث، وباختلاف متغير العمر ولصالح أفراد عينة الدراسة من الفئات العمرية (18 – أقل من 20) عام و (20– 22)، وباختلاف متغير المرحلة الدراسية ولصالح أفراد عينة الدراسة من المرحلة الدراسية الجامعية، وباختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة ولصالح أفراد عينة الدراسة من ذوي الدخل الشهري ضمن الفئة (أقل من 300) دينار. وأظهرت النتائج المتعلقة بالكشف عن الاختلاف في اتجاهات الشَّباب أفراد عينة الدراسة الإرهاب في المجتمع والتي تعزى إلى اختلاف المتغيرات (الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، دخل الأسرة) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 في متوسط اتجاهات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس ولصالح الإناث، وباختلاف متغير العمر ولصالح أفراد عينة الدراسة من الفئات العمرية (18 – أقل من 20) عام و (20– 22)، وباختلاف متغير المرحلة الدراسية ولصالح أفراد عينة الدراسة من المرحلة الدراسية الجامعية، وباختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة ولصالح أفراد عينة الدراسة من ذوي الدخل الشهري ضمن الفئة (أقل من 300) دينار.

3.4 التوصيات

بناءً على النتائج التي تم التوصل لها تقدم الدراسة التوصيات الآتية:

(1) ضرورة قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المسجد، الكنيسة، الجامعة، الأندية الشَّبابية) بتدعيم القيم الأخلاقية لدى الشَّباب في المجتمع.

(2) تفعيل دور المؤسسات التعليمية والتربوية والمهنية في توعية الشَّباب بالتحديات التي تواجه المجتمع الأردني، بما يضمن تعميق شعورهم وإحساسهم بأهمية القيم الأخلاقية المتمثلة في الصدق والأمانة والعدل والمساواة والتسامح في مواجهة هذه التحديات.

(3) العمل على إنشاء وتطوير النوادي الشَّبابية في محافظات المملكة المختلفة والعمل على تفعيلها لتدعيم القيم الأخلاقية وإشغال أوقات الفراغ لدى الشَّباب بالعمل التطوعي وخدمة المجتمع لوقايتهم عن الفكر المتطرف والتطرف والإرهاب.

(4) زيادة التعاون بين المدارس والجامعات والأندية والمراكز الشَّبابية والجهات الأمنية لتقديم البرامج والندوات التوعوية للطلبة لتدريبهم على مفاهيم القيم الأخلاقية، بالإضافة إلى توعيتهم بأخطار الإرهاب وخاصة في مجال التطرف والانتماء للجماعات الإرهابية، مع تنفيذ برامج وأساليب مساعدة لضبط سلوكيات الطلبة السلبية والحد منها.

(5) تفعيل دور الدوائر والمؤسسات الحكومية المختصة ومؤسسات المجتمع المدني للحد من تأثير العوامل المؤدية لانتماء الشَّباب للجماعات الإرهابية، ولاسيما ما يتعلق بإيجاد حلول لمشكلات الفقر والبطالة.

(6) ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية التي تبحث في العلاقة بين متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الحالية والاتجاهات نحو الإرهاب لدى فئات المجتمع المختلفة، والتعرُّف على أثرها في التطرف والإرهاب.

المراجع

أ- المراجع العربية:

أحمد ، سهير كامل (2001). **علم النفس الاجتماعي**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

إسماعيل، إجلال حلمي (2001). الاغتراب الاجتماعي بين الشَّباب في مجتمع الإمارات، دراسة ميدانية على عينة من طلال جامعة الإمارات، **مجلد شؤون اجتماعية**، العدد 40، المجلد (10) ص ص 5–40، الإمارات العربية المتحدة.

بدر، أسامة (2000). **مواجهة الإرهاب دراسة في التشريع المصري المقارن**، مطبعة النشر الذهبي: القاهرة.

البشيتي، وداد (2009).**العلاقة بين حالة المراهقين الأسرية وخصائصهم النفسية والاجتماعية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان الأردن.

بوساق، محمد المدني (2004)، **الإرهاب وأخطاره والعوامل المؤدية إليه وأساليب مكافحته**، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

التل، شادية (2003). المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، المجلد 18، العدد 11، ص ص 43–1.

التل، احمد يوسف (1998)، **الإرهاب في العالمين العربي والغربي**، الطبعة الأولى، المطابع العسكرية، عمان .

جامعة إربد الأهلية، "ندوة التكفير وأثره على حياة الأمة". **صحيفة الدستور**، ع 13887،8 آذار، 2006.

الجبالى، هناء محمد (2001)، **التربية الجمالية وتنمية القيم الأخلاقية**، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

الجهني، مها صويلح (2014). **المواطنة وعلاقتها بالانحراف لدى طلبة الجامعات**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

حافظ، صلاح الدين (2005). اندلاع الإرهاب بين القهر السياسي والظلم السياسي. **صحيفة الدستور**، ع 13768، 16 تشرين ثاني.

الحجاج، لبنى (2010).**علاقة التنمر بتمثل القيم الاجتماعية ويقظة الضمير والشعور بالنقص لدى الطلبة المتنمرين في المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الطفيلة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك الأردن

الحراسيس، خديجة علي محمد (2007). تأثير **الإرهاب على اتجاهات الشَّباب في الجامعة الأردنية،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية. عمان.

حريز، الناصر (2006) الإرهاب السياسي، دراسة تحليلية، القاهرة، مكتبة مدبولي.

حريز، عبد الناصر، (2006). **الإرهاب السياسي،** مكتبة مدبولي: القاهرة. (ط1).

حسن، أحمد فاروق (2006) تحليل سوسيولوجي لأزمة القيم الأخلاقية بين الشَّباب المصري دراسة ميدانية، **كلية الآداب، جامعة المنيا،** مصر.

حسن، محمود (2006) **الطفل والشَّباب- في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية.** دار المعرفة الاجتماعية. مصر.. ص 148.

حسين، حنان مرزوق (2004)، **فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع،** رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

حمدان، محمد (2000). **علم النفس التربوي،** عمان: دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع.

حمزة، مختار (1982). **أسس علم النفس الاجتماعي البيان العربي.** جدة، السعودية.

حميدة، فاطمة (1990). **التفكير الأخلاقي – دليل المعلم في تنمية الفكر الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل.** القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

خطاب، سمير (2004). **التنشئة السياسية والقيم، إيتراك للطباعة والنشر، القاهرة، ط1.**

خليفة، عبد اللطيف (2004). التغير في نسق القيم لدى الشَّباب الجامعي: مظاهره وأسبابه، بحث مقدم **للمؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية بعنوان "الشَّباب الجامعي ثقافة وقيم،** في 29 /يوليو/ 2004 . الزرقاء، الأردن.

خليل، إمام حسانين، (2001) **الإرهاب بين التجريم والمشروعية**، دار مصر المحروسة، القاهرة، (ط1).

خليل، حسانين إمام (2002)، **الإرهاب وحروب التحرير الوطنية**، الطبعة الأولى، دار مصر المحروسة، القاهرة.

أبو دوابة ، محمد محمود (2012). **الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

دويدار، جهاد (1995). **مستوى الأحكام الخلقية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية تبعًا لموقع الضبط والأسلوب المعرفي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الزعبي، أحمد محمد (2001). **أسس علم النفس الاجتماعي**. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

زمزم، على عيسى (2015). **مهددات قيم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكي، من وجهة نظر طلبة الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.**

زهران، حامد عبد السلام (2003)، **علم النفس الاجتماعي**، الطبعة السادسة، القاهرة: عالم الكتب.

الزيود، ماجد (2006)، **الشَّباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

السلطان، فهد (2008) **التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني**، ندوة الأمن مسؤولية الجميع، جامعة الملك سعود 11-14 محرم 1429هـ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

السلطان، فهد (2008) **التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني**، ندوة الأمن مسؤولية الجميع، جامعة الملك سعود 11-14 محرم 1429هـ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

السماك، محمد (1992)، **الإرهاب والعنف السياسي**، الطبعة الثانية، دار النفائس، بيروت.

الشاويش، خليفة عبد السلام (2008). **الإرهاب والعلاقات العربية الغربية**، عمان: دار جرير. ط1.

شحاته، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شرناعي، سعاد عزيرو (2012) الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب بالتدين والشعور بالانتماء لدى الفرد الجزائري- خريجي الجامعة، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجزائر .

شكري، عبد العزيز (2002)، **الإرهاب الدولي والنظام العالمي الراهن**، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق.

شكري، محمد عزيز، (1991). **الإرهاب الدولي**. دار العلم للملايين: بيروت. (ط1).

صباح، ميشيل (2006). ماذا تقول الكنيسة عن الإرهاب. مؤ**تمر الإرهاب: الجذور، الظاهرة، آليات المكافحة**. من 27-25 آذار، عمان، الأردن.

صديق، حسين (2012)، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 28 -العدد 4-3.

الصمادي، حاتم والقضاة، محمد والزعبي، أحمد، (2010)، أساليب التفكير والحُكم الأخلاقي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. **مجلة العلوم الإنسانية**، 7(4)، 1-38.

طارق، كمال (2001). **سيكولوجية الشَّباب- تنمية الشَّباب اجتماعياً واقتصادياً**. دار الكتب. سوريا.

طافش، وليد (1994)، **الشَّباب ومعركة الحياة المعاصرة**، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت.

الطراونة، إشراق يوسف (2013). **أثر الحرمان من الوالدين على يقظة الضمير والانفتاحية وتمثل القيم الاجتماعية لدى المراهقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

عامر، أحمد محمد (1988). **مقدمة في علم النفس الاجتماعي ودراسات المسلمين**. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة. (ط1).

عبد الموجود، أبو الحسن ((2006، **التنمية وحقوق الإنسان- نظرة اجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

عبيدات ، خالد (2004). **الإرهاب يسيطر على العالم** ، المكتبة الوطنية ، عمان.

عبيدات، خالد (2004)، **الإرهاب يسيطر على العالم**، الطبعة الأولى، المطابع العسكرية، عمان.

عدس، عبد الرحمن وتوق، محي الدين (2005). **المدخل الى علم النفس**، الطبعة السادسة ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عز الدين، أحمد جلال (1984). **الإرهاب الدولي وانعكاساته على الأمن القومي المصري**. أكاديمية ناصر العسكرية العليا: القاهرة

عقل، محمود عطا (2001)، **القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية فى دول الخليج العربية**، مكتبة التربية العربية لدول الخليج.

عكاشة، محمود وزكي، محمد (1997). **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

العكرة، أودينس (1993)، **الإرهاب السياسي: بحث في أصول الظاهرة: أبعادها الإنسانية**، الطبعة الأولى، دار الطليعة، بيروت.

علي، دسوقي والباسل، ميادة (1995). القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهم، **مجلة الأبحاث التربوية**، العدد 50 ، ص ص 60-88.

الغزال، إسماعيل، (1999). **الإرهاب والقانون الدولي**. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع: بيروت. (ط1).

أبو غزال، معاوية (2007). **نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو غزالة، حسن عقيل (2002)، **الحركات الأصولية والإرهاب في الشرق الأوسط**، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق .

فرحان، محمد نور (2002)، الإرهاب وحقوق الإنسان: الإرهاب الأصغر والإرهاب الأكبر ، **مجلة المصور** ، عدد 4035 .

فهمي، محمد سيد (2007) **العولمة والشَّباب من منظور اجتماعي**، دار الوفاء للطباعة والنشر مصر.

القضاة، محمد فلاح وخميس، سحر محمد (2008)، الصورة الذهنية لقناة الجزيرة والجزيرة الدولية لدى الشَّباب الجامعي، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، الأردن

كاظم ، تغريد خضير (2009). **دور رياض الأطفال في تنمية القيم الخلقية لدى الطفل ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة صنعاء**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

كامل، مصطفي والشوني، محمود (2000)، مستوى الحكم الأخلاقي لدى طلاب الجامعة من الجنسين دراسة عبر حضارته على عينات مصرية وسعودية، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر.

ليلة، علي (1991)، النظرية **الاجتماعية، المعاصر: دراسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع الأنساق الكلاسيكية**، الإسكندرية : دار المعارف .

ليلة، علي (1993). **الشَّباب العربي: تأملات في ظواهر الإحياء الديني والعنف**. دار المعارف: القاهرة. (ط1).

المالكي، عبد الحفيظ بن عبدالله (2006) **نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

مشرف، ميسون (2009). **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

المشهداني ، اكرم عبد الرزاق (2000). **واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي، دراسة تحليلية لجرائم السرقات والقتل العمد والمخدرات**، الطبعة الأولى ، الرياض .

مطيع، مختار (1990)، محاولة تحديد الإرهاب وممارسته من خلال النموذج الأمريكي، **مجلة الوحدة العربية**، عدد 167، ص 10-17.

معوض، خليل ميخائيل (2003). **علم النفس الاجتماعي**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

أبو مغلي، سميح وسلامة، عبد الحافظ (2002). **علم النفس الاجتماعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: عمان. (ط1).

بن منصور، يمين (2010) **دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

ميلسون ، فرد (2007)، **الشّباب في مجتمع متغير**، ترجمة: يحيى مرسي، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، مصر.

ناصر، علي (2006). **علم النفس الاجتماعي**، بيروت: دار الشروق.

نبيل، أحمد مخلافي (2005) **العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

هويدي، فهمي، جماعات العنف المنتسبة الى الإسلام. **مؤتمر الإرهاب: الجذور، الظاهرة، آليات المكافحة**. من25 - 27 آذار 2006، عمان، الأردن.

وحيد، أحمد عبد اللطيف (2001). **علم النفس الاجتماعي**. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

الوريكات، عايد عواد (2004). نظريات علم الجريمة. دار الشروق للنشر والتوزيع. (ط1).

ب- المراجع الأجنبية:

Alexander, Y, (2002). **Palestinian Religious Terrorism**; Hamas and Islamic Jihad. Ardsely, Wx: Transnational Publishers.

Armstrong, (2001). Holy War; **The Crusades and their Impact on Today's World**. New York; Anchor

Bennet, J, (2004). **Inchaos, Palestinians Struggle For Way Out**. New York Times, July.15

Breckler S. (1997): **Empirical Validation Of Affect Behavior, And Cognition As Distinct Components Of Tttitud**es. In Hews Tone,

M., Manstead, A. and Stroebe, W. (Eds). The Blackwell Reader In Social Psychology, Oxford: Blackwell publishing, pp. 221-245. 124.

Brehm And Kassin, S. (1996): **Social Psychology**, Third Edition, Boston: Houghton Mifflin Company.

Brock, T. And Green M. (2005): **Persuasion: Psychological Insights And Perspectives,** Thousand Oaks: CA: Sage Publications.

Brown, C. (2006): **Social Psychology**, Sage Course Companions: Knowledge And Skills Or Success, Thousand Oaks: CA: Sage Publications.

Canetti, D., and A. Pedahzur. (2002). **The Effects Of Contextual and Psychological Variables on Extreme Right-Wing Sentime**nts. Social Behavior And Personality 30:317-34.

Chan, Z. & Ma, L. (2001). Moral Orientations Among Students In Hong Kong. **Journal of Personality**, 1(1), 30-62.

Cobb, N. (2001).**The child**. Mayfield Publishing Company. California.

Crenshaw, (1992). **How Terrorists think; edited By L. Howard**. New York; Praeger.

Crenshaw, M. (1986). **The Psychology of Political Terrorism**. In Herman, M.G. (edt,) Poilitical Psychology, 379-413. San Francisco: Jossey-Bass.

Friedland, N, (1992). **Becoming A Terrorist; Social And Individual Antecedents**, edited by L. Howard. New York; Praeger.

Gee, J. and Gee, V. (2006): **The Winner's Attitude**: **Using the "Switch**" Method To Change How You Deal. New York: McGraw-Hill.

Kim, U.; Park, J.; Han, S. & Son, E. (2004). A longitudinal Study On Development Of Moral. **Judgment Korean Nursing Students. Nursing Ethics**. 11 (3), 254-265

Landy, F. and Conte, J. (2006): **Work In The 21st century: An Introduction To industrial And Organizational Psychology,** Second Edition, Oxford: Blackwell Publishing.

Mickolus, E, (1980). International Terrorism. Westport, CT: Green Wood.

O'Keefe, D. (2002): Persuasion: **Theory and Research**, Second Edit-ion, Thousand Oaks: CA: Sage Publications Inc

Olsson, P, A, (1988). The Terrorist And The Terrorized: Some Psychoanalytic Consideration. **Journal of Psychohitory**. 16: 47-60.

Pennington, D., Gillen K. and Pam H. (1999): **Social Psychology**, New York: Oxford University Press Inc.

Perloff, R. (2003): **The Dynamics of Persuasion: Communication and Attitudes in the 21st Century**, Second Edition, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

Rayan, G., (2007) Confliction Values Management **The Tension Education, Management And Administration**, Vol 32, No 4, pp 211-265.

Sageman, M, (2004). **Understanding Terror Networks**. Philadelphia; University Of Pennsylvania Press.

Schmid, A, (1983). **Political Terrorism**; A Research Guide To The Concepts, Theories, Data Base And Literature. Amsterdam; North Holland.

Wang, L. & Heikki, J., (2011) The Effects Of Value On The Perception Of Corporate Social Responsibility Implementation: A study Of Chinese Youth Corporate. **Social Responsibility And Environmental Managemen**t, 18, 4. 246-262.

Weinberg, L. , and W.L. Eubank. (1994). Cultural Differences In Behavior Of Terrorists. **Terrorism and Political Violence**. 6:1-28.

Weiner, I., Freedheim, D., Velicer, W., Schinka, J. And Lerner, R. (2003): **Handbook Of Psychology**, Volume 5, New York: John Wiley And Sons. Inc

Zomoyski, A, (1999). **Holy Madness; Romantics**, Patriots And Revolutionaries, New York Viking.

الملاحق

ملحق (أ)

أداة الدراسة بصورتها النهائية

أخي الشاب الكريم / أختي الكريمة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أرجو التكرم بالعلم بأنني أقوم بإعداد دراسة بعنوان:

القيم الخلقية وعلاقتها بالاتجاهات نحو ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الشَّباب الأردني

وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص– علم الجريمة – قسم علم الاجتماع- بجامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية.

لذا أضع بين يديكم هذه الاستبانة، آملاً منكم التعاون بالإجابة عن فقراتها بصدق وجدية. علماً بأن الإجابات سيتم التعامل معها بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط..... .....

شاكرا لكم حسن تعاونكم ،،،،،،،،،،،،

إشراف الأستاذ الدكتور	**الطالب**
فايز المجالي	**محمد الطراونة**

البيانات الأولية للمبحوثين

1. الجنس:	□1	**ذكر**	□2	**أنثى**				
2. المستوى التعليمي:	□1	**ثانوي فأقل**	□2	**دبلوم كلية مجتمع**	□3	**جامعي**		
3- مكان الإقامة	□1	**مدينة**	□2	**قرية**	□3	**بادية**		
4-العمر	**( ) سنة**							
5- الدخل الشهري للأسرة	**( ) دينار أردني**							

الجزء الأول: القيم الأخلاقية

الرجاء وضع علامة (√) أمام كل فقرة من الفقرات التالية والتي تعبر عن مدى التزامك بالأخلاقيات التالية بكل مما يلي:

رقم الفقرة	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبداً
1	القيام بأداء الواجبات وتحمل المسؤوليات الموكلة إليَّ بكل أمانة					
2	المشاركة بتعزيز الأمن والاستقرار ضمن منطقة سكني					
3	تقديم أفضل ما أملك من أجل حماية الوطن					
4	التصدي للمظاهر السلبية المنتشرة بين أصدقائي					
5	تقبل أفكار ومواقف الآخرين بروح رياضية					
6	تقديم مصلحة الجماعة على مصلحتي الخاصة					
7	المشاركة في الأعمال التطوعية					
8	الإيمان بروح التعاون والإخاء					
9	رفض العنف واستخدام القوة					
10	المشاركة في الفعاليات والنشاطات الوطنية					
11	الالتزام بالصدق والأمانة في التعامل مع الآخرين					
12	القيام بالتبليغ عن المخالفات السلوكية للآخرين					
13	الالتزام بأداء واجباتي الدينية					
14	تقديم المساعدة للآخرين في كل الأوقات					
15	أحتفظ على إظهار الابتسامة في وجه الآخرين في كل الأوقات					
16	ألتزم بالقوانين والأنظمة المتبعة في أي مكان					
17	أضبط نفسي عند مواجهة المواقف والضغوط					
18	تقدير الوقت واستغلال أوقات الفراغ بالأعمال المفيدة					
9	المحافظة على البيئة والنظافة					
20	احترام كبار السن في المجتمع					

الجزء الثاني: برأيك ما مدى تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية التالية على انتماء واشتراك الشَّباب للجماعات الإرهابية.

الرجاء وضع علامة (√) أمام كل فقرة من الفقرات التالية والتي تعبر عن رأيك:
علمًا أن "موافقتك بشدة" تمثل (5) درجات وصولاً إلى "عدم الموافقة بشدة" وتمثل درجة واحدة فقط:

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً
1	ارتفاع سن الزواج لدى الشَّباب					
2	زيادة مستويات الفقر بين الأسر					
3	زيادة معدلات البطالة بين الشَّباب					
4	اللجوء للعنف لحل المشكلات وليس للحوار والمناقشة والمناقشة					
5	تضاؤل دور الأسرة في الضبط الاجتماعي للأبناء					
6	ضعف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في الأسرة					
7	ضعف الوازع الديني لدى الشَّباب					
8	التشدد في الرأي وعدم قبول النقد من الآخرين					
9	انتشار وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي					
10	عدم استغلال أوقات الفراغ لدى الشَّباب					
11	التعصُّب الديني والقبلي					
12	قلة الاهتمام بالعمل الجماعي والتطوعي للصالح العام					
13	تنامي الفروق الطبقية بين الأغنياء والفقراء في المجتمع					
14	عدم التسامح مع الآخرين					
15	ضعف دور مؤسسات المجتمع المدني في المجتمع					
16	قلة اهتمام الدولة في معالجة مشاكل الشَّباب في المجتمع					
17	الخوف من الفشل في إيجاد العمل في المستقبل					
18	تدني مستوى الوعي الأمني لدى الشَّباب في المجتمع					
19	تراجع دور المؤسسات التعليمية والتربوية والدينية في المجتمع					
20	الحراك المجتمعي					
21	الغزو الثقافي والإعلامي الغربي للثقافة العربية					

الجزء الثالث: الاتجاهات نحو الإرهاب.

الرجاء وضع علامة (√) أمام كل فقرة من الفقرات التالية والتي تعبر عن رأيك:
علمًا أن "موافقتك بشدة" تمثل (5) درجات وصولاً إلى "عدم الموافقة بشدة" وتمثل درجة واحدة فقط:

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً
1	تغيرت نظرتي لتنظيم القاعدة بعد تفجيرات الفنادق في عمان.					
2	أعتقد أن جهل الإرهابيين بالدين الإسلامي سبب لقيامهم بالعمليات الإرهابية.					
3	أؤيد وجود رقابة حكومية على الاتصالات والبريد العادي والإلكتروني للحد من الإرهاب.					
4	أعتقد أن وجود القوات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط يزيد من الهجمات الإرهابية.					
5	أعتقد بأن ما تقوم به الأجهزة الأمنية الأردنية من إجراءات كاف للحد من الهجمات الإرهابية.					
6	أعتقد بأن وجود الأجواء الديمقراطية يقلل من العمليات الإرهابية.					
7	أؤيد استخدام القوة ضد المجموعات الإرهابية.					
8	أعتقد بأن الإرهاب نوع من أنواع الجهاد في سبيل الله.					
9	أعتقد أن التزامي بالشعائر الدينية يجعلني أدعم الإرهاب.					
10	أعتقد بأن وسائل الإعلام الدينية تؤثر					

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً
	سلباً على الأسرة ودعمها للإرهاب.					
11	أعتقد بأن هناك العديد من الأمور المشتركة بين الأديان التي تحارب الإرهاب					
12	أعتقد بأن العمليات الإرهابية في العالم تؤثر على الاقتصاد المحلي الأردني.					
13	أعتقد بأن العمليات الإرهابية تشكل امتهان لكرامة الإنسان.					
14	أعتقد بأن العمليات الإرهابية التي تشن باسم الإسلام تشوه صورة الإسلام في العالم.					
15	أعتقد بأن العمليات الإرهابية هي عمليات قتل جماعي لأرواح بريئة.					
17	أعتقد أن تفجيرات عمان هي تفجيرات إرهابية.					
18	أعتقد أن تفجيرات لندن تفجيرات إرهابية.					
19	أعتقد أن تفجيرات شرم الشيخ تفجيرات إرهابية.					
20	أعتقد بأن العمليات التي تقوم بها إسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين عمليات إرهابية.					
21	أعتقد أن مداهمات مدينة اربد الأخيرة هي عمليات إرهابية.					

مع الشكر والتقدير،،،

الملحق (ب)

كشف بأسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	الرتبة ومكان العمل
1	أ.د. عايد الوريكات	علم اجتماع	أستاذ/ الجامعة الأردنية
2	أ.د. عباطة التوايهة	علم اجتماع	أستاذ/ الجامعة الأردنية
3	د. مراد المواجدة	علم اجتماع	أستاذ مساعد/ جامعة مؤتة
4	د. ولاء الصرايرة	علم اجتماع	أستاذ مساعد/ جامعة مؤتة
5	د. راجي الصرايرة	علم نفس	أستاذ مشارك/ جامعة مؤتة
6	د. رامي العساسفة	علم اجتماع	أستاذ مساعد/ جامعة مؤتة
7	د. صبري الطراونة	قياس وتقويم	أستاذ مساعد/ جامعة مؤتة
8	د. أحمد عبدالله الطراونة	علم نفس	أستاذ مساعد/ جامعة مؤتة
9	د. كامل الطراونة	مناهج اللغة العربية	مشرف أكاديمية أنوار الكرك التربوية
10	د. زيد الشمايلة	علم اجتماع	أستاذ مساعد/ جامعة مؤتة

المعلومات الشخصية

الاسم: محمَّد عبد الرَّحمن الطراونة
التخصُّص: علم الجريمة
الكلية: العلوم الاجتماعية
السنة الدراسية: 2017/2016م
العنوان: الحسينية- الكرك
خلوي: 0790192906